| | | | |
|---|---|---|---|
| مخطوط رقم | 3917 م.ك | الموضوع | شعر |
| العنوان | $ ديوان الجوذري | | |
| المؤلف | الجوذري ; محمد بن شهاب الحميري العزوي ـ 1010 هـ | | |
| أوله | | | |
| آخره | | | |
| تاريخ النسخ | تقديرا القرن 11 هـ | | |
| إسم الناسخ | | | |
| نوع الخط | نسخ جيد | عدد الأوراق | 171 |
| لغة المخطوط | | عدد الأسطر | 0 |
| تاريخ التأليف | | المقاس | |
| الملاحظات | | | |
| مصدر المخطوط | شستربيتي | | |
| المراجع | | | |

نحر بعد الفرط من عشقها ... للاءين والسرم لها فابى
يصعد في الجو دخان استها ... ويغلب الناس على الباس
يضيع فيها المايز من وسعها ... فضى من الخندق والنساس
ووجع الجذع لها هام كيف ... في باطها من بغض وسواس
وتوضح العذر لنا جهرة ... تقول ذا من عظم افلاسي
لما بارك الله بها قد غدا ... قلبي لها من فعلها قاسي

يلم الناس في نلاف كما فا ... ل آلد الوا على كل حاك
شدة المخوف نوائمات ولكوع ... ونقص من نساء بن الاموال

ياسيد اشرف السادات رتبة ... ومنا لله حتوم
امسيت محترق ما ... ة عظمها ... قد بقي من سبها قد من جلده
آباء عدلك يا مولاي خذ بيدي ... واطفها انها شرة على البلد

وكذلك الاحياء من قدم ... سبلا الى اجنابها تجري
وكذلك الاحياء من جعها ... للماء وللاموات للطير
وعلى الذي شنوا نبا ايلا ... ذل لعن يخض بهم مد الدهر
ولحا العداء بحورها مني ... لو نحروها مر نفسا بحري

خزي

عرفنا الله قدرانا من ... نجز عهم حلها من المحرمات
بحمت فيه من صفات النساء ... صفات ما بينهم من صفات
آية اللوم والخساسة والبوس ... صتى العين معدن النكبات
عهد نافه لم نكن حسنا ... ما عدونا الزرى من الاموات
فلذا فادنا القضا خزي الله ... ليس مينا من مصر الاموات
دياركم خبز الخزي وانت بها ... دياز اعزبا بها في شتات
ما عذر هناك استعادي عن زيارتكم ... رضوانها فاضا من نوك البلد
ان من الليث حوفا في الخا جز ... بعد هان جزي جارح اسد

ع الهدوء

غنى النفس عندي والتعفف حاصل ... وكم جاهل في الغيب كالشوك يلمع

اذا خبر سلمنا الامور لخالق ... دع البزدري الاخبار واشأ يشبع

ستعرف قدري من غدا الحقد دابه ... وتقرباذني لابعيد وتسمع

وما عاقل يخشى اللئيم وسبه ... اذا كان دار عابه الكيد يصنع

وحربت انباء الزمان بخبرة ... فاكثرهم للعرف والله لم يعوا

ولم يعل في هذا الدنا غير اسفل ... عديم وفي جنباتها الحظ مولع

وترذل فيها من له العز منزل ... ويرفع فيها من له الخفض موضع

فلم ار فيهم من يقي عرض صاحب ... اذا ناب او عنه الغنيمة يردع

ولا كل من تلقاه في الدهر مسعفا ... ببذل الامانى لا ولا بتوقع

ولا كل ذي يسر يرجى به الغنا ... ولا كل ذي عسر به القصد يمنع

سأتركهم دهرا لما حن خاطري ... والزم نفسي الصبر والصبر مفجع

عدلت ولكني الزمان لي فتى ... لبيب يغص الفهم منه ويبلع

وما زلت ماوى للخليط ومقصدا ... بنصر على لم يزل لمحمد

ويبقى من ياتي اليك ويرجع ... قديما ولم ينكر لما قلت اسمع

---

عشقت زمانا والايام فتانة ... كما يشتهي القدح الاماس

ظننتها مرة فظلت لوفا ... واظهرت لي العهد في ما مس

فقلت والعادة هي هكذا ... لابد للناس من المراس

صافيتها ودا وقلت لحرها ... منى على العينين والراس

فاغتمت اني يقينا ولا ... غيرك اختار ايا اسي

وقلبها في نطقها كاذب ... مشكاحة بابين حلاس

تكرم الاضياف في كنها ... تقول ذو قوا الطعم من كاسي

تفتح باب الشر من فرحها ... تقول هل من ير تراس

لان صعم الماء يرقق ذقنه ... ياعاذلي حلو باضراسي

عزمي به ليموا ذلما بدا ... منتشرا يقوي به باسي

الا فاحمد ولكن عبد اشكورا ... الهاعارفا مولى صبورا

كم ياغافرا لجم الخطايا ... اذا ما وازنت رضوى وطورا

ولا تخشى لذنب تجتنيه ... ولا تنسب الى نهى المغرورا

فربك للذنوب عذاة ماح ... ولم يخنا واياك الغفورا

يزيدك بالعقيدة منه نورا ... حسن في العقيدة وادع ربا

وحبات وولدانا وحورا ... وكن للذنب راج منه عفوا

مقالا لم يحل فيه زورا ... كما قال الاديب ابو نواس

فانك بالغ ربا غفورا ... تكثر ما استطعت من خطايا

تركت مخافة النار السعيرا ... تعش ندامة كفيك مما

وقال ايضا

وحد الشمس في الاشراق والظهر ... غناء القاء والمعنى وجنته

ومبخن يلهيب الهجر تستعر ... نخل الملوك وعيناها النا ملكت

ونخطها مالك يحمي به سقر ... رضوانها خبثة ترجى لحياتها

وقال وقد ارسل هذه الابيات الى حسن بك

وقد دخل الوشاة الحاد فنفرت نفسه عن معشوقه فارسل اليه يعتب عليه بهذه الابيات

بينا لم اعد والقول قولي ... اليك وعود امثالي مخالك

لما فعلت يداك وملك مني ... ثناء مرسواي فلا يبالك

وما ضدان يجتمعان شيء ... بنادٍ فيه قد ضاق المجال

غزال كان مرتعه فلاة ... حلا مرباعها وصفا الزلال

عليه الكلب فد اطلقت عمدا ... فبان وراح وانفرد الغزال

واي الخير ترجى في مخل ... يدل فيه ذا العرض الرذال

فبعدا عن مكان قد تناوى ... عناق الجبل فيه والبغال

وقال في صاحبه واخيه الحاج علي ومسكنه يومئذ بغداد يستدعيه على واقعة حلت به ففرج عنه الحاج ومن يليه المعرفة مرتهما

ابيت ولي ماوى من النجم ارفع ... ونفس من الشمس المنيرة اسطع

وتسمو من القسام جار احوذ ... وفي ذلك المقسوم ارضى واقنع

واتركاه ارنبا قد  مستهاما في الدهر رعبة
ثم ولت وهي تشكوا  من شرار الطير وجعة
واشهدا مني اليه  هذه الصفعات خلعة
لا اراه الله فيها  من مهاد لمخز وسعة

وقال لغز في المرآة

سقيلة خد تعشقتها  كما اتاه لكنها جامدة
يميل اليها جميع الانام  وفيها لها غاية الفائدة
ولا عيب فيها سوا انها  تنم عليا وهي الشاهدة

وقال ايضا

الصبا يذكر يا مالكم سلفت  منكم وقد عمه جود واحسان
وجاء يسعى بما قد كان يا ملة  وقبله منك مسرور وفرحان
مثل الربيع اذا ما عاد بعهده  من ابرته دونه تقصر نسان

وقال مخاطبا لملا مير شبل الطرفه وهو مسجون

في صلبا وكان له صاحب وهو في صلبا في بعض حوائج له والاصل مكنه
في بغداد تقابل له الحاج يوسف وكان يكنى ابا مانى صلبا كنايا وا

قل للامير مفيض الجود عن كرم  من كان يبخل اليوم سخانا
لانا من الدهر ما دمنا ويوسفنا  بالحبس لما توالانا تولانا

وقال ايضا

يا دملجا نك الهنا بذراعها  لما علوت على الدماج موضعا
الشمس والقمر المنير ووجهها  جمعت فصرن بك الثلاثة اربعا

وقال ايضا

يا من حتى حتى دملجها  والقد منها قد حكى الالف الفا
النوم في عينيك ما ذاقه  ولمقلتي السهد قد الفا

وقال ابو نواس بيتين اولهما اكثر ما استظرف لخطايا
فلما سمعها استحسنها فزادها ابيا تا فجعل ابيات ابي نواس
ختم الابيات فدفعها الى الامير حسن بك ابن المرحوم بيري بيك

كريمٌ لهُ ما خابَ واللهُ سائلُ
كريمٌ لهُ ما خابَ واللهُ سائلُ

الى الحشرِ لم يقنعْ منهُ ريثٌ وغايلُ

ولا رأيُ قضاهُ اللهُ ما عنهُ شاغلُ

وجدِّدْ نعالاً لم تنلْهُ الأوائلُ

وغيرُكَ للعلياءِ محلٌ وباطلُ

بكَ السعدُ مقرونٌ وبالنصرِ طائلُ

وقال على لسانِ من سأله ذلك وكان نكبوا زكاة

برأي السقمِ عاماً بعدَ عامِ
قذبتْ نحافةً وذوتْ عظامي

وذقتُ حرارةَ الحمّا زماناً
على الحمّا سلامٌ غيرُ سلامِ

رأيتُ جحيمَها عندي نعيماً
وكانَ رسيسُها قرَّ المقامِ

ولم أرَ بعدَ ذاكَ في الدهرِ شيئاً
اشدَّ عليَّ من وجعِ الزكامِ

اذا ما شئتُ أسعلُ كادَ استي
دخانُ ضراطِهِ مثلُ الضرامِ

وقالت في رجلٍ طمعَ حتى المولى

وظلَّ يحرّاً بومهِ دليتهِ وكان يؤمئذٍ في صحةِ التامي
يقولُ له يا بارئَ الذرِّ والذي اطمعَ بي

قذاكِ ظلٌّ يطردُ منكَ ليلاً
كطردِ الجلفِ وادي تبوكِ

ومن حبِّ الملوكِ اكلتَ شيئاً
لذاكَ حزيتَ من حبِّ الملوكِ

وقال في مستعرضٍ يدعى بالهجاء

عقربٌ ليسَ صلاً
ما يخافُ الصلَّ لسعه

يدّعي الشعرَ ولمّا
يعرفِ الشعرَ ونفعه

قلتُ والباري حكيمٌ
فيكَ قد اتقنَ صنعه

كنتَ كالتمساحِ عنهُ
قد روى افتحْ شدقه

سلّحهُ من فيهِ بارٍ
جلَّ من انشأكَ بدعه

يا رقيعَ العقلِ يا من
يشتهي في الجهلِ طبعه

انتَ بالخفضِ جديرٌ
لو ترفّعتَ قعقعه

يا خليلي قفْ رويداً
واستمعْ نظمي وسجعه

قلْ لحمادٍ ومُوسى
اعملا في الدهرِ وقعه

وابرزا لي عن قفاهُ
واصفعاهُ الى صقيعه

يطوف بنا كاس المنون وكلنا ... نروّى به لا بدّ والموت حاصل
ومن يرج صفو عيشه من دنيّة ... فذاك سخين العين غاف وجاهل
وانّ وجود المرء فيها كساعة ... يزول وعن ظهر البسيطة راحل
اقول لصاح يقرع النصح سمعه ... ايغترّ في الدنيا لبيب وعاقل
فلو كانت الدنيا تدوم لاهلها ... لما فجعت في ما اتاها الخزاعل
مضى شمسها فالحيّ داج ومظلم ... لبدر هوا عن برجه وهو زايل
وما مات حيّ في الدنا وهو راغب ... الى الموت الا وهو للروح باذل
فجاد بها طبعا كما كان في حيا ... يجود ببذل المال والغير باخل
ومن بعده جزّت شعور وشقّقت ... عليه جيوب خرّ فيها الثواكل
عجبت لرضوي كيف حلّ بحفرة ... وكيف طوى هذا البحر الحد نازل
وكيف تغيب الشمس في باطن الثرا ... ويغرب بدر في دجى الرمس كامل
فوا اسفى بالامس اهدى مدايحي ... اليه فيرويني لكفيه وابل
فاضحى وقد صار المديح مراثيا ... عليه وحزني ما حييت لطايل

ولو ان ميتا في الحشا كان دفنه ... لادرجت ما وارته عني الجنادل
فيا لكر مفقود عليه اعول ... ويا لكنز والا نام جداول
بكى كل ربع اين بحسامه ... على فقده واستوحشته المنازل
وناد العفاة الضيم بعد وليها ... ورثته من فقد الربيع الهواجل
فتلك ديار العز وهي خلية ... وتلك مبانيه ومنه عواطل
بكته الموالي عند فقد بنانه ... وضجّت عليه قومه والصواهل
الا للنباتي فيه كان ملاذهم ... وكهفا اليه ما وراه تاوي الارامل
حنوك ذا ما عبس الدهر في الورا ... وغيث اذا ما القحط للناس شامل
فيا طال ما قد كان غنى بقاءه ... فاصبح غنى عازبا وهو حايل
عليك القوافي سوف تندب نجوها ... عليك ابن عمران الدموع هوامل
دموع ظمايا سايلي الفيض مرزم ... قلوب لها يا عاذلي الوجد ناحل
فيا فجعة ما جاء في الخلق مثلها ... ويا يومه اذ كان والشر هايل
سقى جدثا حلّ الوحيد بثرى به ... من المزن مدرار السكوب وهاطل

كفى بذلك لاموال دهرن لسايل  ودايك تفنى مزعطاك السبايك
بجنا لبيت فيك قد طاب لثمه  يفوز به ساعٍ ويرتاح ناسك
اليك فخذه ما اسطعت فيك من الثنا  فوق ثناءي عن علاك فوارك
تعلمي بان الملك فرد املكته  وفي ملكك لعز فيه حق اشارك

وقال ـــــ وهو من المقلوب فليتامل البيت

كبر الله يا مغلس دهن  ثم لا تنس العبادة ربك
كدر الله في السلامة عيشا  من شتا الآله والشكر ردك

وقال ـــــ ايضا

اذا الليل هادٍ والعيون هواجع  دعوتك يا مولاي والقلب خاشع
لكل ذنوب لا تعد كثيرة  يعفوك للتابين لاشك واسع
عبيدك يرتجي وجنتك باذنك  عبدن خذن هلا لما انت صانع

وقال في صاحبه على طريق المراجعة ومخاطبته له بما يجوز بينهما

لما نويت بنام نسلم بيتي  من الناوي والقرب تجوني وبيد حتى

لو

لو نبت عنه الى الشعر تعلق بي  وكاد عند علو النجم يطلبني
احبولة علقت رجلي به وكذا  في الدهر عز الذي منها يخلصني
الله اكبر مالي فيه من ارب  من الذي من عظيم الخطب ينقذني
بعد العشا ارقد ايضا حكى  والموت انظره لما يصبحني
حولي يتصيص تلقاه بقمته  وحيث ماكنت كالوحواح يتبعني
ذو لحية كثة ملحا تحسبها  ذوابة الذيب يدنوني فيفزعني
تعقفت ونثنت كالكثوث على  بنت من الشوك في البيداء ممكن
او هامة هلكت في وكرها وغدت  ملصوقة في جدار عنه لم تبن
يارب خذه وعوضه الجنان وزد  حب الحنان بعيش طيب لتكن

وقال ـــــ يرثي شاعرا كان له

كالاب العطوف والصاحب الرؤوف

ليقظ هذا الدهر المرء غافل  مصايب شتى صايبات قواتل
لكل نوبة من العوالم غارة  هم غمن في اثرها الذيب خاتل

بلجبةٍ اصغر من عانق  كانها قد ضوعت من فتاكْ
لكنك المرء الحرير فقد  بلغت بالفضل مقاصي مناكْ
وانهُ نالكَ بغرمو له  وانت لم تدر بنك ام ثناكْ

وقال في مدح حاكم شريف

سفائن بر سايرات عواتك  حمالات حاجات حوائك
بدت بحرا لم ار من مثلها  سوا الصاب صاب وريح لها مالك
سكن من الماء بيضا سبسبا  وللفلها بين الضلوع سوالك
عليها حسان ناعسات نواعم  رواجح ارداف ملاح هوالك
من العيس شباه النعام بقلما  سناسمها قد شابهت الدلوك
لها المقلة الدعجا وتزري بها الظبا  لها الطلعة الغراء وتشرح بالك
تلالا لا درّ العقد بيضا بجيدها  وفاحت بنشر الند منا الاراءيك
كفى منكِ انّ القدّ للصعب طاعنٌ  وطرفك هندي بيلمع باتك
وصارمة لحظاتك ترمي قبلها  فيمنعها عني سديد ورائك

فتى نطقت آي الكتاب بفضله  لدين حبيب الله حاوٍ وماسك
له النسب المحبوب من آل احمدٍ  وان صرفت عنه الوجوه الاوافك
له من شديد البأس عزم موئدٌ  وضربٌ بليه ثم طعنٌ مدارك
رباب اذا استسقى العفاة مدفقٌ  لنابس عطاياه نوالٌ يبارك
ابي الذل العزم فذ عضنفرٌ  كريم النثا للعرف والجود مالك
سرى بهي ارنحي مكرم  شريف الجرثمي للدنية تارك
شهير على الاعداء سمٌ نوافقٌ  وحزمٌ به خفٌ وقضبٌ سوافك
تقاصر باع المدح دون صفاته  ودانت له ام العلا والممالك
دعاني له جودٌ فلبيت مسرعاً  فدان لي الدهر الشديد العرائك
فجاد بعيدٍ بعد ما فعلت بنا  ايادٍ به فعلاً تشك منه الصعالك
فيا عظما صانت به آل هاشمٍ  ومن خجلت من راحتيه البرامك
اذا ان مسا المعربات علوتها  وخضبتَ منها بالدماء السنابك
بكفيك ريانٌ ورمحك شارعٌ  وقدرك مرفوعٌ لنصرك سامك

ولي العطا مستوسع البذل والندا ... ولي اذا غاث الورى مستعارض
يبش ذا الوداد جاء نذيرهم ... ويبسم حتى منه تهدو العوارض
جبي بتنقيح الديانات والقنا ... شريف لافعال الدنايات رافض
اذا نظر الاعداء قايم سيفه ... فما منهم الا وللراس ناغض
وما النصر الا من ذباب حسامه ... وما المهر الا مهره عند هبوة
يخوض غبار الموت والموت باهض ... يهون نميدان الوغا عند زمعه
كان به من ساكن الارض غارض ... يغيث فما نكباء صر تماسع
على اثره تردى الخيول الروالض ... له صولة بكر اذا جاء خاطبا
وليس له منها عوان وفارض ... وان سمع الضد المديح بشاعر
تدخله غل من الهم جاهض ... تنامى لك الاحسان يا ابن محمد
وتحرم عن خزر الاكارم غايض ... تفيض بحور الفهم عند نوافض
وجودك لا عون وما هو غايض ... وكل امرء نال العلا في سوالكم
مغن وهو عند تماضر للفقر عارض

سانفد عمري في النظام لاجلكم ... وان راضني في كثرة العذل رايض
وقد علم النظام ان قريضهم ... ومدحهم في وصف عليا كم احض

وقال في رجل يدعي الشعر وليس من اهله

دعوا من اهل هذا الدهر صحبي ... ودعواهم بحسن القريض
فليس لحيفريد عى ابن اوي ... ولا مستشعر مثل البغيض

وقال مداعبا لصاحب له وقد دعاه الى مجلس الامير حسن بك فاتى

لوكنت من بعض ضنا تاك ... لما جملك النصح ملقا ورائك
ماذا الذي قد حل يا ماجي ... فيك من الذل وماذا دهاك
اصبحت كالجني في خفية ... تخفى على الجار وعمن يراك
تبرت البر ولا تقتدي ... بخونا عنا فما ذا التنا ك
صرت لنا قردا حاها با ... كاءنا العيدان اضحى اخاك
خفت العيد وما ترعوي ... عن جهلك لطامي المنى قد عاك
يا جاهلا يتبعه جهله ... صبرا فان الله قبلي هجاك

وما أرتصد من لهواه منتي  محبة الشوق مع اليأس قاتل
فلا أنتهي متى يؤذن بقربي  جعلت الريح من تحتي براقي

وكان في رحل من بني هاشم فدفع اليه

هذه القصيدة فاجازه جائزة عزيزة

لنا من سري والوجد في القلب خافق  ودمع جرا والوشاة غافل وغامز
وليل تغشاني فلا النجم غائر  ولا الصبح عن داجي الدياجر ناهض
ذكرت به من كان بالود مسعفي  شوقا الى ان منه الوصل المفاوض
ومبيض فودي فوق مسود عارض  يخالك برقا في دجى الليل ومض
نزهة دل تتبينا بقلة  لها من بديع الحسن شعر غضائض
نازلت من مكان طيب وقوف  وما الجد مثل الآخر بغض
يوح بعين عند وقفا تضحي  مبارك عين بعدها وهي رابض
وقوف لدى بدر تمام كأنه  يحدثنا عن من الدمع فائض
وذكرت لخود وما انت منها  تبشرها عيش من الفقر خافض



وما زلت من بعد قيدي بانفكاكي  وما زلت بعد حبسي بانطلاق
وهو نعمى لو صمولت لي بدوام  فلوقت مستمر قدوم وساق
بلكنا نبتغي سبق مضمار  ومن جيل ملوم عناق
سلبتم مقلتي منع منامي  ويا كبدا تضرم باحتراق
تباعدتم من بعد تنافي  بدت لو تخبر وهي بالفراق
لها من سابق لعبرات طلق  جلي عن المصاب بانذوق
وفوق البعد بين قلبي وبالي  وما بي منذ ... وفوق
وفرقة بين من بعد ولبنا  له شوب من الدمع المراق
كما لا مذ يجرد بالتنائي  بسعد ويجس من ... ق
وهجر ذا ما كان من ... ق  وذا كان منه بالفراق
من الدهر لوصل ... ر  ودا كان منه بالفراق
وذا الطارق ضعائف  فيا بالعذر جرح ... ن

فقلت من عزم مولانا الشريف عسى ... نحظى للقياه وننال النفس مهواها

ونكمد الضد في والٍ يجود على ... كل العوالم اعلاها وادناها

اعني الفتى الحسني المجتبى حسنا ... له الندا شاع في الدنيا واقصاها

نعزي الى احمد المختار سيدنا ... جد الامين مولانا ومولاها

رحب الجنان تراه عند معركة ... اذا دجت بوميض القضب جلاها

تخشى الاعادي لدى لقياه يوم وغى ... تفرغ فاوتثبتا بمعزها

من كفه جرت الانجار وانزفقت ... عم البرايا نوالا منذ رواها

يا سعد طاء يفة جاءت تدطايبه ... يا ذل طاء يفة عادت وعادها

يا والي الكرمين لطفت بلطفك لي ... وجبرت لنفس منك رجوها

اني وعبدك من باب بعرفه ... طوبى لنفس منك تبشرها

هذا مديحي ومدحي لجنابك ... معتارو منهك من يزيد ذكرها

ولا مدحتك كي تسمو بها شرفا ... لكن فيك قد شرفت معناها

فدم سليلا بصفو العيش مغتبطا ... لازلت للخلق مجدا ما ذكرتها

منى عليك سلام الله ما برزت ... شمس وما مرحت عين نمرعاها

وفاك ... ايتم وقد دخل نيسانا

عساكل الورد في البستان بارزة ... وحليها من عجيب الوصف مشهور

تبرج وتيقن ان رضعه ... مثل الدنانير منسوك ومنهور

وقال ... وقد كان نازحا عن اوطانه

تسلسلت الدموع من الاماق ... لتذكار العزيز من العراق

واوطان نشأت فيها بناءي ... سقاني الهجر في كاس دهاق

شقيق الميتم والمعنى ... نشوقه الى يوم التلاق

بلاد حبني دآء مضر ... وقربهم لدائي اي راق

سرت وبين بعدي من مرادي ... وبي رغبة عنكم فراق

ذكرت اسلوني هجركم ... اذا كنت فوق النجم راقي

وحقكم ونور الجمال منكم ... نقضي عهدكم ما عشت باقي

سقى لطف هذا البعد يوما ... يؤلف به على كثب وثاقي

لم تنك للعذل من بذل الاكف ولا ... يزري بك اللوم ذحاز اك يا لنفق
وقد قال المضد فوك لا سوف نفهمه ... ان كان يعصيه لا يخفى من الهوق
طع ذل واخضع ولا تجهل تذم وبا ... تعتر فا غنم من قد فاق بالخلق
يا مدعي مدح قوم انت تمدحهم ... لم تمدحت بغير المرء والورق
تنسى الفضائل فيه وفر بالعدد ... وتذكر الورق المبذول للهدق
اخطأت في لفظك الملحون من كلم ... مستضعف من زدان اقول منتلق
وان الشعر نا ديته وتطلبه ... وتدعيه بجهل ثم بالخنق
فما علمت بعرف كي نصر فه ... ولست تعلم حرا عن من جنق
ان كنت تزعم ذا مدح الذم فن ... مدح به العزم يعذب وهو يلتزق
هجو يهذ مدح لا يليق جمع ... ونقش عطر به منزب من الهوق
فما لومك في خبط تخبطه ... وصفك الشعر خذ فعل المحرق

وقال ـــــ يمدح بحسن الشريف احمد بن ... وهو يومئذ حاج بمكة وقال هذه القصيدة هذا البيت
فاكرمه واعزه واعطاه بعضا من الذهب

وهذه

## وهذه البيتان مقدم القصيدة

يا صاحب الفضل ومولا الانام ... ومنبع الجود وبحر الكرام
اتيتك ضيفا عامدا عازما ... وانت قصدي وعليك السلام

## والقصيدة من

زار قبيلي والجفاني محياها ... فنار ليل الدجا من نور معناها
حورية بخبث الناس فاخرة ... قد افلج اليوم من بالحسن زكاها
تقيدة لا تشق جيد جزيرة ... والغصن في الميل ساها وحاكاها
باتت تقربني وقلب مجندل ... به اغيب ليلي فيه عنبا هـا
اجنة حين ظنت بالتنائي ... تجافى فاستوت حزنا بلبسها
يا منتهى لسول بالنوى ... نبت الكئيب ومن بالقلب اوها
بقي عتبك وذنبا مذنبين فهل ... عفو فداء ترفت نفسي باسوا ها
قالت عفوت وهذ نتيجة ... فاطلق سبيلي فاني لو نفى قوا ها
فاسبغت فنشرفت لقاءتي ... ومقلتي شغلت في مزر مجراها

وقال ـــــ في رجل يقال له بدر الدين وذكر
على طريق النظرافة وقد قال ـــــ له يا شيخ اثنان واحده
تشكوا على رجل نبا واتت اليه بصبيان يحاكم وهو يميز بين في
دار شرف الدين بن معدان وهاهن عظيم تقدر عامتك وكان حاضر فقال له
عند كلامه بعض من اجماعه حصر فقال اما تقول علينا سنى فدعى بدواه وبا

سليمة اقبلت تشكو وتنقد دمعها ... وبنا بجانب ادرعي مدده
ما بين المشوحات في المنازل ... بدل المقام لنا في شهر شعبان
شيبتها الهف من لو ملت ايامنا ... والنقض من لو بقوا الى دمن
عدق الظباء بي لبدر الدين فاتنها ... فانتني في ال معدو لبنان
وعندها من نظيم الدر من سمج ... فاحمر خجلا من ثغرها الرمان
لو ابصرت انس ابن في عباءته ... لقال ضاق فكم مالا يضان

وقال ـــــ وقد امتدح رجل النقيب
السيد حسني لمونه في لجبز الاشرف فساءه
النقيب ان يكتب على قافيته مقابلا للفظه

العلل

العليل ومدحه الضئيل فقال ـــــ يامر
السيد حسني مقابلا لقافيته

يفتر نور الفلا عن زهرم الانق ... لما بكى الغيم في مدراره العذق
وسندس الارض يعلو الارض خضرته ... والريح من نفح طيب الشيح في عبق
واجب لبيد بنا الراح من يده ... تطفي بها لوعة الاحزان والحرق
وفيهما جيد تشبيبي لمشهدها ... الراح شمس وهذا الدر في عنق
في درها حق لعب منعطف ... لجين جيد لذيذ الفتى لذ عنق
هو لا الا الوهم المشوه صفة ... من والد معد الى المجد معتنق
وقد تعالى بفخر ما تحسبه ... صفا لا اجزع بفوه البلا قلق
من زيد ذا مدا زيد ... وجده المصطفى المختار بين تقى
سحب خيل من فوق سيد ... خير وعنده من البيض والحلق
فيه الذي وشاه في نعيم ... من خاده لفخر في الكرام شقى
يا خير سليل المعشر ... في الخصيمين ما دنوا من الفرق

صلوة من صلّى على قدرة ... فيها طبيخ الأرز والماش
وجد ذوا اللعن على غامر ... وكل زنديق وضوباشي
ما غرب شمس وما اشرقت ... وما حدا حادٍ بعطاش

وقال ... وقد قدم على بلبل شمع وقلية وكان له خيل عند صحته

يا بلبل الافراح هل انت عالم ... بما بي من الاشواق ما انت باهم
فنغم فما ادراك فيمن بكى له ... بشجن غوادي سحبها وغمايم
تنوح له عند الغشى وعشية ... ما صيب من صرف الخطوب الحمائم
فليس شبيهها صوت بلبل مطرب ... له القلب في يم المسرة عايم
يشتان ما بين الحليم وسافه ... مضى وهو مغرور وذلك نادم

وقال ... في صانع بدا عنده وكان صاحبه

[illegible] قد ناب عنا عن موتة بيه ... من بعد ما شفنا القلب من تكن
[illegible] ن للحين ذا ما شبت تزعلها ... وتزعل البر حتى لشيبتي الله
يا ديك صنعة زتي لا تغيرها ... وتور تعضه ضرنا من مذبن

وقال ... في عدد وشى به الى قاضي القضاة بالكدوبة
فلما اراد القاضي ضربه عزل واليه الكبير فخرج النايب عن
البلد وكان يومئذ نايبا في النجف الاشرف والذي وشى به اليه
رجل من ال العبيد يقال له السيد نعم الله فلما عزل النايب بعد ايام
بلية اهلكه الله تعالى فمات ... لا رحمه الله

[illegible] وقادوني شديد [illegible]
وجاذبها [illegible] ... يظهر الغيب بجاوقد مالن
[illegible] ... ولكد بعد ذلك ما هنالن
[illegible] ... جيت الا مبلا مون اللسان
[illegible] ... ما قد خشى وبه عنا لن
[illegible] ... وخوفه بن وبين الشاب
[illegible] ... يا قله واطراف البنان
[illegible] ... لينصفني وينهي من عصالن
[illegible] ... شيبه الزمان كما دهالن

وقال يفخر

يامن يريد من الزمان لبانة ... ويروم حاجات لديه تدوم
كف السؤال فما الزمان بباقٍ ... أبداً فدهرك خائن ومشوم

وقال يستميح من السادات

الاشراف

اصاغ الله من نوراً نا سنا ... وبالمجد المسنم قد طلاهم
بهم طرب علي كسب معالٍ ... اذا ما القوم اطربهم طلاهم
هم من عرفهم عرف ذكي ... لذاك للتشويق مرطلاهم
رسول الله جدهم فما فا ... قوله لمدح من سنى حلاهم
رايتهم على الاعداء صقوراً ... اذا انقضوا اعداهم طلاهم

وقال وصاحبه على سبيل المزاح

وهو مناسب لاخذ عرس وما زهوني بعد ... وزر اضاجعه بغداد

تأهب لاحمر واقتح القلعة التي ... لها القفل من حكم ومفتاحها الحكم

وقدم جواداً للحريبة اعورا ... فلا السرج يعلوه ولا اللجم اللجم
يسيل على جنبيه منه لعابه ... اذا طال فيه الكر والعرك والهجم
تراه عن ياصاحب الدهر قائماً ... يزين به مدح ويزري به ذم
تفز فيه كل الفوز لو كنت فارساً ... ويكشف عنك الكرب ما دمت والهم

وقال ايضاً

لاخير في الملك لم يعجبه مزكم ... لاخير في العقل لم يرفده من حلم
لاخير في العلم لم يقرنه من عمل ... لاخير في المرء لم يشفعه من ألم

وقال في صاحب له وقد عزمه على بزورد شتى

قفوا صحابي ناجيكم ... قولاً بليغاً ليس بالناشي
ياحبذا التمر بليل الشتا ... يقول بد في اكله حاشي
لاسيما لو كنت في سرعة ... تتبعه في برمة الراشي
صلوا على البرمة لو اقبلت ... وجودوا الاكل على الواشي

قال على لسان ولده وكان طفلا وكان قد كتب هذه الابيات
وجعلها بيده التي يلعب فالقت الابيات على ضريح امير المؤمنين وقامت

الابيات يومئذ مكتوبة في قرطاس وجعلت تطوف بالطفل فعاش

اني دخيلك يا مولاي في طلبي ... يا صاحب الشرف الممدوح والحسب
طفلا اتيتك راج منك مرحمة ... فاقض لما ترب خدلي وقوني ارتعب
هب لي نجاة من النيران تنقذني ... واجعل عبيدك محروسا من العطب
يا صنو احمد يرجو الامن احمدكم ... ان تمنعوه يكن مرعاية العجب
وحاجتي يا امير المؤمنين وليا ... مولاي تحنني علما ومن ادب
وليس ترجو الرعايا غير حاميها ... ومسها الضر مني ومن نصب
هذا مقامي واني عبد عبدكم ... يا سيدي لست عنكم بالنوى اغني
وانني عربي الطبع طبعتي ... وذا الذل لعربي جانب علي بعربي
وبا الهي بقدر المرتقى سندي ... في هذه الدار يحيني لاجلهم

وقال الشيخ عبد علي لما حملت حرم السيد بن مرتضى في نفوسها وكان هو

والشيخ عبد علي ابن الشيخ الكاجي حسين وكانوا يومئذ عند امير حسن سكن المرحوم
بيري بيك فقال الشيخ بيتين على سبيل اللغز في الفهوة وهي هذه البيتان

بدت ليلاي ليلا في حداد ... سوادا في سواد في سواد
سواد مفارقي وسواد عيني ... وسلطان الثلاثة في فؤادي

فقال الجوذري العفير مقابلا له

وكم من نبات الزنج حيت ... فاحيت ميت هجر بالوداد
وحدثت ترشفي منها مباحا ... كخيم العجوز بكل نادي

خطاب المجهول عليك السلام ... جواب السفيه لزوم السكوت
على كل عمي يدوس الانام ... ولا حرج في كلام الاراذل

فعاشر ذا حادت قدر ورفعة ... من الناس فاقا كراما ونادم
فلست وان طال الزمان بنادم ... تكن عند رب العرش فيهم مؤيدا

ولو انّ هذا البحر اضحى مدادنا ... لجفّ وعن احصاء مدحك نفدا

وقضّيك دهر للاعادى تجرّدا ... فعشّ بها لمّا ان العزّ ملك طايلا

وقال ايضا يستعزل الوالى ويذكر ما مضى من اهل الفضل الذى عاشرهم والغزل ليس
لمناسبة الى المراثى لكن جرّاه لكى على اللسان

نفسى التى مصباحها كبدى ضنا ... ومن وصالها فى الوعد ما قد اسنا

الى كم ترمى قتلى بقضب لواحظ ... ترقّ دمى يا عذبة الريق والمعنى

لنا منك حتى حول بيتك لوطفا ... ناءم ولم نظر سوى الهجر تحفة

ذهبت فما قلبى مقيم لظعنكم ... وبامدمعى يرقى لاجلكم بقيّ

علوتم بى هذا المطىّ وبعتم ... وارجعتم عن العهد القديم ركابنا

فهلا حداة العيس اشبعتم بنا ... عدوّ وفينا تشتموا الغدر والقرنا

عدى ان تشفى من شهوس بنظرة ... بنا بعدنا الكرب والهمّ والحزنا

بنا ثمّ من لين الحديث ناعما ... وان عاد الحزن الدفين بريطنا

بكى الغيم حتى كفّ عن فضح برقه ... وحقّ لنا ان نشتكى ثم دمكنا

احنّ الى تلك الديار واهلها ... حنين فصيم ليس يشفيه منعنا

ولم ار لا بعدى عيونى جوذرا ... نفائق ما بين المعالم والمغنا

فعجنا ومنّا الوجد فى القلب كامن ... ومن قبل ابان المشيب لقد شنا

ولو حملت يا منا بعض ما بنا ... لما حملت من عشر معشار ثمنا

تدور بنا هذى الدنا ومرورها ... ونحن من الافكار منها لقد تهنا

اذا وعدت فى وعدها لم تثق به ... وان صدقت لم يقترن صدقها معنا

نذمّ الى الدنيا الدنية اهلها ... فما مجدها هن يستخدم النخل والجنا

وان نصبروا عفّى وضمّ نسمهم ... وان نطغوا بكّم وهم يدّعوا الدنا

يرادونهم فلس فتخ بطونهم ... كانهم يستغنمون لها الثمنا

فاين الذى بالامس كنت عهدته ... فاتى ار الاقطار من بعد هم سكنا

فكانوا من الدنيا كاضغاث حالم ... وعمّا قليل اصبحوا فى الثرا رهنا

فمن كان ذو قلب كقلبى على العنا ... يدوم على صبر به طال ما دمنا

فصرت بكلم الغدر بالدهر دربنا ... وتفريق دهر شتّت شمله الهمّا

وناء نا عن الفعل الذى وشقى ... بداء نا من القوم الذى ليس بالادنا

شهد الروم لي بسرعة خطي  وسروا من تنوفة قصدوني
وكذا العرب في الاقاليم والاه  عجام في الهند داء يماني كروني
اذني حين شاهدوه وعقلي  لطفوا بي ورحمة قربوني
فبذا الابذا عرفت اخا اللوم  اتقى الله حشية وتقيني
ليس يا لوم الكمال ما طلت فيه  نقشوني المقال ام زينوني
ليس من فاز بالغنيمة صرف  ان يفز فوزه بكل الجنون
اجعل الصبر يا محمد صبري  او تجرعت فيه كاس المنون
لا تلمهم لانهم من قديم  جعلوا الله والد البنين
ولكن الاله بناه ما سامت من  السن الخلق في صغار السنين
واذا ما الاله لم يعل امرا  لم خف من تضرع المتوني

وقال ايضا

قول وفى بالقول يا صاح فيحه  وما انا فيما قلت وما خان فاخر
فجازي يوف بالسفاه لسانه  ومدحي من يا لحمة في خلائر

وقال في مدح احد بني ربيعة على لسان من سأله ذلك

لقد جاء نصر الله فاستبشر مشهد  كذلك نصر الله بالفتح يعضد
وقد ثلمتم اهل العراق وطلتم  وصرتم على طرق الهدى منر تهدوا
هلموا فقد طاب الزمان ونعموا  وعودوا على عود الامان وعردوا
بلا فاجنحوا للسلم يا قوم وابشروا  فهذا هو المبعوث بالعدل احمد
اميروا يا الذيب والشاة في الفلا  فذا صحبا في عصره وهو يحمد
رعاك الهي مثل ما اتت للورى  رعيتهم بالعدل والله يشهد
طردنا بك الاعسار يا صاح للغنى  وصرنا بيسر من غناك نزود
فنمت وكنت الغيث عند طوله  فراقد زهار الفريحة تقعد
واصبح هذا الدهر بعد عناده  يزودني من عذره فاتجدد
واسعى لديك لضد في بيد هاربا  يرى الموت من اعقابه وهو يرعد
اذا طلب الملاك في الصيد وحشها  فصيدك كان الخصم للسيف يسجد

وقال في قوم عاتبهم ويزعم انهم من اهل الصلاح وهم يظهرون ضد ذلك
وقد ينسبونني الى اشياء لا يليق وذلك نسيب معترض

يا حمام اللوى وقمري لوكون ... طاب لو يهتدي اليك ركوني
كنت نعم الانيس لي دون قوم ... بلسان الغيور يتخذوني
قد بلينا من الزمان بناس ... هيج مرهلا كهم يحيدوني
يظهرون الوداد عن قلب داج ... واذا غبت بالقفا طعنوني
زعموا انني فتى اشرب الخمر ... و زنى ربطتهم رجموني
والى النقص والغناء والملاهي ... والى القبح والاذى ينسبوني
لم يبالوا لهذه ما حد ثوا بي ... جوز دوا الذم في او مدحوني
عادة الحبر بين اعداه قدما ... كنواح لقاهر مقهور
لا ابالي بعجبهم ما عابوني ... سفهاء جهلهم فنوني
فانا البازل المعروف بعلمي ... فلوك لون الذ مسلوك
لم ابح بالهوان الا وفيهم ... عرفوا حاتمي ذا استهتروني
ذاك ما قيل لا يليق بجيل ... وبفعلي اذا هم عيبوني

ليس في والدي اعلم فحشا ... فاكن قد ورثت ما الحقوني
غفر الله ذنب من قد رماني ... من اناس ومعشر جهلوني
قد كفاهم بانهم حملوا الجهل ... ومنهم سلامهم حملوني
وكفاني باخذهم سيئاتي ... حسنات لهم بها بدلوني
عميوا في الهدى ولاجرح جاءوا ... على العمي بل ولو وسموني
فانا عاذر لهم لعماهم ... زهدوني بذاك ام بذاءوني
دام ربي لهم بما سترهم بي ... فانا عنهم بفخر مبين
ليس قربي الى الملوك بما قد ... يشروه بطي عرضي المصون
بل معاني العلوم قد قربتني ... فمحلي علا وان خفضوني
زينت ربتي بفضل نظامي ... وبخطي ومصحفي المكنون
وجواري كيدهن فوذخري ... شرف البيت والصفا والحجون
وخضوعي لصحبتي ووقاري ... وخشوعي وذلتي وسكوني
اكتساب المكاسب للقضاة و ... دهر وكلهم يعرفوني

وقال ـــــ في السيد حسين مرتضى وهو مريض

المدينة على لسان مرتضى لبلد ذلك وذلك في سنة احدى عشر والف وكان الجوزي
يومئذ قد رجع من مكة حاجا الى مدفن النبي صلى الله عليه

اذا ما الدهر اسلمني لبين ... ولم يحسن الي ثم ارعوى لي
ولم انظر نضرتك من نجيب ... عمدت وكان عمدي عن هوى لي
يفرح ان ينال الكرب مني ... هو البحر المحيط وهم بحري
وقد سمعت بما اذى لي ... فساء فوق ما لذ وسرني

فاما الدهر اسلمني لبين ... ولم يعد الي وطني بيتني
بعشر خصة وبوفر دين ... يكون مساحا سهل اليدين
الى السيد الحسين الحسيني ... غنيت سخي مولانا حسين
عيون الجود كم عين وعين ... وان فوق الذي سمعت بيني

وقال ـــــ في سيد من السادات وقد اشتهر عند جمع من الناس بان فلانا يعني انسانا وكان قد كذب على الله وعلى رسوله والله ناشد عالم بحاله

يا سادة غمرهم في القلب محبوك ... لم اخش من قولهم شيئا تقولوا
مالي وما لجهال الدين يرجمني ... وكل ما قاله في الغيب مقبول
ما كنت اعلم ان الناس بينهم ... قوم بصورة انسان وهم عول
لم اعتقد تلك عرفي فيه كنت ولم ... اعلم بان اغتيابي منه مأمول
ما ضرني كلم من فيك فوه لي ... فالقبح منك وعنك القبح منقول
ولا يروق الفتى ما قد لفظت به ... عندي وعند ذوي الالباب معقول
نسبتني لفعال فاقترحت بها ... معنى انا فاعل والغير مفعول

وقال ـــــ في رجل اطال الكلام وقد جلس بين يدي من يهوده من الامراء

الا لله الله اللطيف الحميد ... مصيبتي عظمت ولم ابدها
من اجل من جئت حكايته ... رأيت منها مستهل من مزيد
قد طلب القول ونلنا الاذى ... وكان عذرا اسد من حديد

وقال ـــــ في

فيا للنفس تردد نفيد ... فقد شفى من قد عز لم من يعينها
ولا شق الا للنفس من غير رقي ... سوى الخلق بالرحمن ان لا يعينها

ما للعفاة سوا الكريم وبابه ... فالرزق الجوّاد لا كالجافي

يارب قد طال المقام فدادت ... ابقاء لطفك واشفني يا شافي

وقال يفر

يارب قد طلب العليل دواءه ... من باب جودك فاكفه يا كافي

وارحم من امضى ثمانين عيشة ... قد مار من بعد المشيب بكاف

وقال في السيد علي الاعرج وهو يومئذ

والي الوقف فاكرمه ودفع اليه علوفته في الزياده

واستزاده عليها وذلك في سنة اثنى عشر الف

حسنت بعشق الغانيات معاني ... وسحبت بالغزلي ذيل غزالي

يا حبذا دين الهوى لو قد ... اعتبت فيه معاجزي ومناقبي

نار حللت بها فقدت عذابها ... زمنا وكان برودها بجوانبي

اني اسفت على ليالات مضت ... لما تبدل صفوها بنوائب

وذكرت ربعا فيه كاف كرمتي ... وتراخيتي كانت بدء مآربي

فجرت مدامع مقلتي من عندم ... حتى تشابه سيلها بسحايب

وتركت دهرا دائبا وجهاده ... غدر الصديق كذا وخدع الصاحب

وقصدت بحر فيضه متدفقا ... ورجوته حصنا لدفع مصائبي

فاجابني الفرج القريب ملبيا ... لما انخت بالطوف ركائبي

اقدم ولا تيئس فهذي كربلا ... فيها المنى وبها حصول الطالب

فيها الكريم السيد السند الذي ... فيه الرجاء وفيه قصد الراغب

فيها سمي المرتضى اسد الوغا ... بدر يلوح لحاضر ولغايب

كالغيث طل على الخلايق رحمة ... فتتلكت منهم ستور الحاجب

رب السيادة والولاية والسخا ... والجود والعهد الوفي المتقارب

من الاعرج ما به عرج على ... حسب يطول من البنى الواهب

ووصيه وابن سبطي احمد ... والدمعة الاطهار شمس غياهبي

ماذا اقول بوصفكم وبوجه ... جم الكمال غدا شفيع الكاذب

نفسي تفاخر عن ملاك وان اكن ... فجاني سيغفر فيك ذنب الثائب

ومن ياءمن الدنيا وتغيير عهدها ... سعت في عزاه نايبات النوايب
فاين نوشروان ذو العدل والتقى ... يحثّ الورى النعماء لبسط الرواجب
بهم غدر البين المشتت بشملهم ... فصاروا حكايا عند اهل المسامر
فلو تحسن الدنيا وتحسن فعلها ... لما غدرت في خلف اهل المناصب
رجال بعد ذكرام كانهم ... نجوم افترت غارت بعد غارب
مضوا ولسان الحال يخبر عنهم ... بلينا براي ليس منكم بصايب
وخلّم جرافينا وانتم اساسه ... فقرّ قمق ناعق خليل وصاحب
واياكم فالبغي يقرع اهله ... بما حارب الباوي يرد في نحارب
ولا طائب للشر في كل جهده ... من الناس الا وهو بلي بحالب
بلينا الى الارض قتلى وصرعا ... ببيل الورى ياعين قتلى معاطب
حلا اليهم تبكي وتنعى ماجرا ... عليهم مزاياهم اول من كل غالب
وكان بحق السكد ست عورها ... فسار لها سارت مثار مثارب
وضحى جريع العتبي بعد زلالها ... شرابا لها من بعد عذب مشارب

بعيد

جدين لها الزوراء تبكي عليهم ... وتنعى مدى الايام اهل المناقب
اذا اشتد يوم الروع كانوا كماتها ... وكانوا جلاء السفك في كل ناصبي
فوا اسفي كيف المنايا تبيدهم ... وهم كالجبال الراسيات الاخاشب
وكيف رمى في عداد لثلها ... من القوم اثنان بيوم التجارب
فصاروا هم ضرب المثال حكاية ... يحاكى به في شرقها والمغارب
وما هي الا في الزمان قضية ... وانجوبة ما بين تلك العجايب
وما ذاك الا من شرار طغاتهم ... وفعليهم العاني بكل المعايب
وتقدير حكم الله في امر ساقهم ... وسوء دعاء لخلق شر العواقب
اماق من الاحكام كل شريعة ... وحيف من الاسوا وضيع المناصب
وكم من قتيل فات في ذنب مذنب ... وكم مذنب من غايل الموت هارب
كذا عادة الدنيا تجور باهلها ... وتحرمهم عمدا مذاق الاطايب
وما خائب تبغي يوما بجهده ... من الدهر الا وهو مخطوب خائب

وقال انفع

وقد جافت الفيحاء من نتن جيلهم ... كما جاف من آثار نتنهم البر
ومنهم توالفط الحراب بعقبه ... وشكل الطلا والكل منهم لفي خسر
وكم حاكم لما دنا منه حتفه ... تباعد عنه النهي في الحكم والامر
وذاك طليق تحت فضل ومنة ... من السيف عفوا حين دارك الاسر
لكم نصبوا الرايات في كل محفل ... من الحلة الفيحاء في شعكم قروا
ولو حكموا فيكم كحكمك فيهم ... لما كان منهم فيك من عفوك العشر
لسعدكم رفع ونصب لنصركم ... لوايا تهم كسر لاجادهم جبر
تركت بهم ضرب السيوف علامة ... متى شاهدوا منها الركوع طاخروا
فيا وقعة بين الاعامين لم يكن ... لها شبه الا تحكى بها البدو والحضر
تنادى بها لما انتصرت عليهم ... وكانا كشتى عندها العبد والحر
فضجت لها ارض العراق وبابل ... وبغداد حتى قيل هذا هو الحشر
كانهم ظنوا امرؤ وقعوبا ... اتاه بيأس وبغته صفر
وقهوة بن جود وفي شرابها ... وبسط مزاح جد في هزله الهذر

وظنوا سراب البيد ماء لوردهم ... ومن دمهم لم يعلموا ترتوى السمر
ولم يعلموا ان المنايا قريبة ... وانك عند الله يعلوك القدر
اعيذك بالرحمن من شر شامت ... وبنيم تعاطى قلبه الحقد والشر
ولازلت منصورا على الضد دائما ... مدى الدهر والايام ما انتضح البدر

نصرت الذي يرجو نداك على العدا ... فاصبح منصورا وقد كنت ناصرا
اياديك غر زاجرات سقت الورا ... من العذب سلسالا امما حاوطا هرا
صدرت لنا غيثا فروى عراقها ... ومن قصد الغيث استقل القطاطرا
رجا الدهر ان يزرى وناصر حاتم ... بحالي فاضحى عاجز العزم قاصرا

خليلي ما الدنيا بصاحب ... وما الدهر الا غاية للمصايب
ولين بر للفتى فيها اقامة ... ولا غايت عنها اليها بآيب

ومن عمل الشيطان قد سولت لهم ... نفوسهم امرا فصبرا اذا صبر

فضاقت عليهم هذه الارض كلها ... بما رحبت دهرا ولم يغنهم كثر

وفروا كما الانعام والليث خلفها ... فما نوفيا ثانت شملهم الصقر

وما من سليم منهم فر ناجيا ... من الموت الا كان في وجهه نحر

وما احد منهم مضى بلده ... من بين هنا القوم حيث به غرو

هنام له آيات حرب شهودها ... شهود مواض جالبات المناغر

فما مجد السيف الا بفضله ... ابوه ولا اجداده الغر والزهر

وما كل من رام المنى فاز قصده ... ولا كل من في الحرب زان به المهر

وليس مجاز الاسم مثل حقيقه ... فانتم اذا قيل القشاعم لا النسر

بانت من ذا في الروع عزمه ... فمنت بهم حين ولكنك الصبر

وبانت بها اسماء تدعى مناصر ... ولكنك الفتح المعجل والنصر

كشفت عن البيض الحسان لثوبها ... فولوا وفيهم منك من خلفها ذعر

وجاهدت في الرحمن حق جهاده ... وسدانه العرش كان لك الاجر

ولكنك منصور مؤيد ربه ... بتقديره لا ما يقدر العمر

وسيفك قد ساوى لكفك فعله ... يوم الوغى بحر كما في الندا بحر

واضحى لك الهندي الغامضا جبانا ... على كل هندي له في الدنا فخر

فقابلتهم عند اللقا بسلاهب ... من البرق اجرى يوم ساعدها البتر

وصلت عليهم صولة قشعمية ... تحاكي بها زيد وباهى بها عمر

واضحوا جميعا كلهم بين غاير ... واحمر مهر وما وفي ذبره وقر

وذاك جريح حار فيه طبيبه ... وذاك قتيل لا يطول له عمر

وذا كفه مقطوعة عن ذراعها ... وقد كان موصولا بها البطش والقهر

وذا فاقد الافاذ لا حلبه ... وذا واجد حزنا وقد مسه ضر

وذا مثل افواد الجراد بدت له ... من الطعن اشداق وحاربه الفكر

جعلت لهم في كل مصر مناحة ... غير سائرا لامصار وارتفع الذكر

ومن جدب المثلى تشن غودها ... وعود الغلا والذئب والكلب والهر

واضحت سباع الطير منها بمعرس ... واهلوهم في مأتم كابه تكر

وياخيرة الاخبار يا صر الورا ... لكل العدا مبسوطة وفى الارض حاكمه
ويفخر فيك الفخر انك اهله ... ودن خوافى حيث ما تو دمه
ووجهك بدر واكف تتحاث ... ودن حوله مثل النجوم قشاعمه
اذا ما حداركب اليك بوقه ... لياه دى لى ياه واك فى الحى جائمه
خدت طربا شوقا اليك لعلما ... بتوقبرها من بعد عز بلا بيه
اذا صدرت قال الورا ومقالها ... سفاين بر حتلتها مكارمه
لذا المنهل العذب اليمير نزوده ... وكل فتى بغدو وطات عزائمه
امير اذا ما امة الوفد ترهم ... بجتبتهم اهلا فبدو امامه
عاك آله العرش فى السود الذى ... علوت به يفعا فجات تطاليه
تركت زمانا فيه بذكر حاتم ... وهذا زمان انت لاشك حاتمه
مدحكم السيف ووصفك اخر ... وكفك بيض سكن بحر ثمامه
ولولا هذا الدهر ينطق بالثنا ... فمن عنك ارضى حتى حمايه
فعش سالما ما دام سيفك بانكا ... ولا زال يفنى بهم فى محرب قتاليه

بدع ظهور الحق يخفض الكرى ... ويجاب كالداجى ذا طلع الفجر
ون دبر افدار ما لا يريده ... آله الورا الختى بتدبيره الغدر
يوب كاب لشتى بخفه ... حنين وكفاه من الربح صفر
كذا حظ قوم اخروا الراى واتبعو ... بجهلهم بغيا فقا نعم الاء شر

فيا سماء بلى كفّ عنك الأسى ... فان المئون تبيد البدن

ويبلى الشباب بها والمشيب ... ويبلى الصبيّ بها مرتهن

وتضحى الفقيد بها نازحا ... ويبعد عن اهله والوطن

وتحرم فيها لذيذ الطعام ... وتمنع منها غرار الوسن

فكم اهلكت من قروم مضت ... وكم بالثرا من وجيه حسن

فكن مثل ما قال اهل العلوم ... مهما لا يتادر فيه العلن

تسلّ فكم لك من سلوة ... تفرج عنك جميع الحزن

بموت النبي وقتل الوصي ... وظلم الحسين وقتل الحسن

وبين عباد تقي الورى ... وبالباقر السيد المؤتمن

وبالصادق ابن الهمام الامين ... وبالكاظم الغيظ عن ذي فتن

وبالسيد المظهر الرضا ... وبالجواد ربيع الزمن

وبالهادي المتقي سيد ... وبالعسكري عزيز المنن

وفي صاحب الامر عجل الظهور ... دنى منه والظلم عنا ظعن

## باطرس سلم على ابن بكر وزي قلبه

رنّح عطفه فازداد في القلب ضرامه ... واضحى عليلا أمن وصال يصاد

تميل كما النشوان في أول الصبا ... وكالخوط المار نخته نسائمه

يكن فؤادي جبّيا وشحه ... من الجفن دمع كالسحاب هوازمه

خليلي عوجا وارفقا فليطلكم ... اسير المنايا ناحل القلب عادمه

جدار فؤاد تحطم قد حدّه البلى ... له الوصل بان والتباعد هادمه

يعين على مثلي تباريح وجوبها ... لبين عليه الناس اضحت تزاحمه

فيورد حاجاً من اعذب دلته ... ويأخذه ميت وحي مسالمه

تجاذب باع خبر من عضبه كما ... على الخلق في الايام جادت برحمه

له الشرف العالي على كل معتل ... من الله حتى شرفته عوالمه

قد كان منا حاديا حانثا ... يجنز ما يجبز لا لاء لمعى

ثم ذكر القطار في ليلة ... يطيب منها النوم في مضجعي

واجزعي واجزعي واجزعي ... واجزعي من مرتع واجزعي

يا قوتكي هل لك مرعودة ... هيهات ما لحيت من مرتجع

يا صفقة الاشراف كنت اهنى ... ولا تكن بالهم في مطمع

خيرك هذا عاف دار الفنا ... فراح للجنة والنعيم

وقال في عذروط

تظاهرت فيك وصاف عرفت بها ... ضل امرؤ من يديك الخير يعتبض

اللين ساخطة والكف مانعة ... والعين ضيقة والوجه منقبض

وقال وقد كان مريضا

اذا ما شئت يا زين ترائي ... صبورا للرزايا والمنايا

واني للبلاء مستحق ... علي فقد ... ملت من الخطايا

وارجو منك يا حسن عفوا ... لانك سيدي بحر العطايا

وقال حين قتل الشيخ زين الدين المجاهد الثاني

كان قد اخذوه الى اسطنبول وكان معه بعض اصحابه فمر

على صخرة سوداء فقال يا اصحابي اقتلوا على هذه الصخرة فلما قتلوه

نظر اليه بعض اصحابه بعد القتل فرآه يبكي فقال له الشيخ بعد ذلك وهو هذه قتل فلم للمرسلين

مصابك شق غير الجن ... وبتلنا سقمها والوهن

وحزن بالبات المنون ... ولم يشفع الحزن في ذا الزمن

لو جاد دهري وليد ... من لي مثل البيت يعفى من جنايته ... بيت وهو فريد العين مأمون

تُبْتَكَشَفُ الكُرَبُ فيهم عند رُؤيتهم ... مكلفون ببذل الجود فى شغل ... واستوحشت من فقد اربعى
قلوبهم لما له الحشر صافية ... مز الكدورة والادناس والدخل ... وعضه كان فوا اى يعى
لاسيما كوكب الاحوان انّ له ... على المجد صنيعًا جيّد العمل ... يزهد فى الدّنيا ولا يدّعى
عنى على سيف لدن اىّ فتى ... قد خصّنا بسماح من نداه جلى ... محبّب للنّاس لم يطلع
انّا سخيا وفيا لا نظير له ... فيه فخار وفيه غاية الاهل ... وبين من مانى ومن موضع
قلب لزيل ما يرجو ليشبهه ... وشى عن ميل مستشمل ... منزل منذر يبلغ
قد عوّدنى بين اقرانى بنا يله ... فلا كما حمودى غير منبذل ... وانجى من مورد المجمع
متى تنادى له ما دمت معتمدا ... من السلاة فى نزب من النقل ... من جلبار ناصع مستطع

هو المعيد بمستقى معى ... على مصاب يشق دمعى ... فى مجد سوق الوجد لم يخلع
لا تنكرونى بعوق دمو ... فقد اتت وسقى بلاء جزع ... دارة روع من اورع
يا قوم قد امسى فقد من ... اترك عقيمة منتعى ... منق لسان بارع مسترع
بان منبا فسقيا وا ... لله ما مسكة فى الثرا ... وانا مسكة فضلعى

تجاهر بالدعوى فإن وسعه ... خفي ولم نعلمه في أي مكتب
وتهجو ولم تهاجني سبح غيرة ... بقائمة لحذا وخرطوم ثعلب

لقد ضيعت عمري في سؤب ... ولم أحصل على تقوى ودين
وإن يك منك يا رحمن عفو ... وإلا ظلت في خسر مبين



واذا أتيت بصدر لم تنج من ... هوا لها لو كنت كالفرزدق

لقد كان بيد والي ضياء لجماعكم ... فدافع ما بيني وبينكم العجل
ثقيل إذا ما جمجم القول حلقه ... جبان حتى قول رعي العجل

لكم أكون على سواء معزولا ... أتم السمع عن إسقاط معصية
ليقضي الله أمرا كان مفعولا ... وأجمل الصبر في ضر وفي سقم

لكن معنى ردنا شرح معظمه ... نا ما بنا من العجل لا كرما
بالآيات كان وهذا من تحلمه ... بوه يرسل رأس العجل عن غلط
قد يضيق وان يلقيه في قمه ... وقصدنا ان نكرز احفا بأسفله

حث الركاب الى بعض عجل ... تراجع الركب من عند الامام على
قف بالكرد ذا ما جزت قبله ... وقل السلام على عرب بلا مثل
قوم بهم تزجى الاماني ... منزهين عن الاوعاد والنجل
ذروا تخوف عاف عن ديارهم ... يبادرون الى اهلاك والنجل

فتى جوده لازال يهمي وابلي ... ومعروفه آدٍ عن اللوم والمطل

اذا مارأى نابٍ وافتر ثغره ... وقام نبا بعد القعود على الرجل

تراه وقد مل العفاة من الندى ... مقيماً على حسن الصداقة والبذل

لذا كل صفاني وده فاصطفيته ... وهو مصطفى الاحباب مختار الخلّ

به القصد والآمال والسؤل والمنى ... وهل أنا من ذكرى وحبي خليا

ونحن أناس ذكرنا وحبنا ... ابتنا في حالة الجد والهزل

فلا تزعمن اني على البعد سالياً ... فان كنت سلوا كم فذلك من نكلي

لأنك بدر فيه سعد ومن سخ ... تفرق من بعد اجتماع من الشمل

اذا رمت وصلي لم يكن بك مانع ... من الرمح مني ثم يعجز في كلي

وكنت اذا ازمعت عنكم تفوتني ... عوائق شتى تعترضني من الذبل

ولا تعدلوا النهوض عاجل سلكم ... على البعد حيث البعد من سنة العقل

عليكم سلام الله مني ورحمة ... مدى الدهر ما حج الحجيج على الابل

## مناجيب

سلاماً سليماً من سلام مسلّم ... الى منزل الاضداد يخجل للسلم

يعود على ندب يعود عوده ... كما عاد در للهباد مع الوسمي

دراءت به كيد العادي وما الكمي ... الى عزمه اهدى السلام يزد انثنى

حماني له كف حصين مشيّد ... ولا خير في حصن به ساير الهدم

سموت على ضدي ولم اخش رزية ... من الغرق والتمسات لو اكلوا لحمي

يهون علي مثلي اذا كنت لاجئاً ... الى السيد الاسنى مساورة الخصم

نكرت عليهم كرة حمير بدئة ... ولا اختشى لو كان لي ثابت العزم

غلطت الناس والغوا باسمه ... ثم نادوا كلهم يا دريس

غيروا التاء ناداوا واو ... علموا انه هذا تليس

ان كنت دائل صالك نافع ... تحظى هناك بجنة الفردوس

لا تجزعن ابدا يوما لحادثة ... اجدادك الغر عند الروع انصار

سميت باسم رسول الله تسمية ... وفيك من معجزات الخلق انوار

تجور علمك تاء التي ان يكونها ... قصر وفكرك لا يحيك افكار

ماذا يقول الذي في قلبه مرض ... وانت بحر وباقي الناس انهار

انباء من نحوه امت الحجيج وهن ... شدت اليه بظهر العين اكوار

لا تاءمون من الدنيا الغاية ... تقدمتكم بهذا الشوط اطهار

قوم هم انتم فرع وهم لكم ... اصل يحف بهم في محشر وزار

يا اهل بيت اذ الرحمن طهرهم ... واذهب الرجس عنهم حيث ما ساروا

نوالنا نحن على وصف نخبركم ... نوالكم من الامتعان بكار

مني السلام عليكم ما بقيت لنا ... ما ذكر الذكر بعد الوصف بكار

حمامة عن تطويل هذا الاسى قلبي ... فحملك للاشجان يقصر عن حملي

حمامة بيني عن عناك واقصري ... فما انت في ضنك العنى والاسى مثلي

فنوح بغير الدمع عندي لباطل ... فما نفع نوح فيه ضرب من الهذل

الا اقلعي عن حملك الهم وانتهي ... فما بك مما في الجوانح من هول جمل

به لو ترى نار الخليل ومقلتي ... بها ماء نوح لم يكن فيه من بلل

وقفت على الك الديار فلم اجد ... بها من حبيب كان ياءنس بالاهل

ثنت بجح بعدي عليها فاصبحت ... كخط زبور خط في الرس للنقل

كاءن لم تكن بالامس بعين مرتعا ... ولم ترزم الاشوال فيها مع الابل

بها شئت من بعد حوش نواعس ... يصبن سير الحب بالغنج والدلل

تناظر عليها المرقبات تلاءبدت ... من الدر تحت الحائك الفاءم المجدل

فعجت فاتت ناقتي تحت محملي ... وكان بيننا مذ تفكرت من اجلي

فتلك ما بقي الاءنيس فشيري ... بي رجل خل من يجد والعلل

فتى سوف يجلي القلب من ظلمة الصدا ... كما يجلي الصدى مرجدة الصقل

قد عطرت نشر طيب مديح بكم ... تحكى الجيار قة مشى على عجل
وليس يحلو بقلبى غير مدحكم ... وان مدحكم احلى من جنى العسل
فقابلوها بالطاف لعبو عسى ... تنال فيها قبو لا منكم لم يجل
منى عليك سلام الله ما طلعت ... شمس النهار وما سارت بى الاقل

ليت مكان نعزى السير والنوا ... وان مكان التذلل منه العجز
وشوم الفتى فى الدهر بتسان جده ... وزين الفتى لو عاش وفقد العز

لا تأمن الدهر ان الدهر غدار ... فكيف وهو على الاحيار جوار
بيت اهل التقى منه على حذر ... وذو السفاهة لم تفزعه اقدار
وعالم وهو بالاحداث ممتحن ... وجاهل وهو بالاعصار امار
نفنى ونعدم منا الدنيا ونعدمها ... وما تقضت لنفس منه اوطار
لى مر بادهر حتى منه العدو بنا ... يرمى سهام اذاه والكلم قطار
والجهل مرتفع والحقد مشتبك ... والعلم منخفض والضد قهار
يا خالق الخلق يا رب الانام ومن ... عليه لم يخف اعلان وسرار
جاس قوم بلينا فى عداوته ... وبالمكيدة اطفى لهمم نار
يا صاحب الاء مرواش الجور شديد ... والحق غاش وبحر الظلم موار
نعل من فرج وان نستشر به ... تتجلى بظهور العدل اكدار
مولاى تالقت لى لقياك لهفتى ... واستوحشت نفسى معناك ابصار
بادر وعجل فدوه فيه مزدجر من ... يخشى ويحذر خوان وختار
يا ايها السيد السامى اعيذك من ... شر يشاب به ريب واخطار

قد عقربت لبنان صدغ مدبج　　على خده فمشى على خجل

ولين حلو قبابي عذر منه حسنه　　[illegible] منه مثل من حجر يعتل

فقابلوها بالعفاف تبوعسي　　كأن فيه تنوّ لأملك لم يخل

متى عليك سلام الله ما طلعت　　شمس لنهار وما سارت في الأفل

[illegible] معان [illegible] في التبر والثرى　　[illegible] معان [illegible] تحجر

وشوم الفتى في الدهر يعاش جده　　وزين الفتى [illegible] وفقد العز

[illegible] مدهور [illegible] الا [illegible]

[illegible] شى [illegible]

[illegible] بحدث [illegible] وعجز وهو [illegible] الدار

[illegible] ونقضت مرقس [illegible]

[illegible] عذرت [illegible] ومع قصر

[illegible] منتخفض وصد [illegible]

[illegible] شدة بخف [illegible] وسر [illegible]

[illegible] ومكسرة [illegible]

[illegible] على حجر [illegible] وخوف [illegible]

على من [illegible] تنعي حجور [illegible]

[illegible] وسوسة [illegible]

[illegible] وتجل قدره [illegible]

يا أيها [illegible] الثاني عيذكر [illegible]

وان يكن اخطاءها خلل ... فان صاب بالجد من رشد

مابين عداه وفي جلله ... فعاقل القوم بر اصامت

من كلم يعتز في بذله ... وسكنة العاجز خير له

ويسأل الفاضل عن فضله ... والرب سأل الذي زلة

وعظا يزين المرء من نقله ... وقد كفى الواعظ في وعظه

وويل لها حمل من غضه ... ياويل للعالم من علمه

وبئس ما تعتد في الايام من امل ... عنك ذكر سلمى بئس مرتحل

مر الالم على تقوى من الغزل ... وعنك ذكر الغواني فاجتنبه ولن

وكل عيد سوى مشيبة الثمل ... وخل عنك صبابات الحسان فما

وافرغ اذا من رهان الفرض به ... بحر العلوم ومن لخايف الوجل

واستكملت فيه من دون الورى فرحا ... لما به من حفاظ العلم والعمل

نور الثقاة بهاء الدين مشاوه ... من مشاء الطيبين لعنصر الاول

من الذي حازت الاذكار فيه ومن ... فيه الالباء تحت العي والخطل

يا ناظم الشعر كف لنظم فيه فلا ... تحصى فعناء يلبه ما شئت فيه قل

هذا سراط نهج الحق حين بدا ... فاشرق الحق بين الخلق فهو جلي

هذا الدليل لمن حارت بصيرته ... عليه في مشكلات العلم والجدل

هذا هو النور بين الخلق لاح لهم ... اهل لتبصاير حتى صار كالمثل

على هدى ولتقوى خلقة طبعت ... في عالم الذر قبل الكون في زلل

من ذا يضاهيه في هذا الفخار ومن ... له فخار على هذا الفخار علي

فان محبوه فوق الشك والخبر ... ومبغضوه عذابا تحت والهبل

دون الامام بحبل غير منفصل ... دون الغرائم في عقد التسلي

خذ حاجتك ياذا الفؤاد فيه ... من حافظ بامير المومنين علي

وكنت مصباح بيت لست تضحى به ... فالبيت مظلم والمصباح معزول
يوم الرحيل وتقديرا لما فعلت ... والقول ابعد عنا منك والقيل
ما فادني من عظيم الوجد وضع يدي ... على فؤادٍ تشكى وهو مشغول
وهذه الارض والدنيا اجمعها ... ضاقت علي وفيها العرض والطول
لي وعنيني لجسم منك على ... مقدم العيش محمول ومنقول
قد كنت زندي وفي البطش اعمله ... فاليوم والزند اضحى وهو مفصول
والقدر مع بعد ذاك الرفع منخفض ... وانت خفضا لسيف فيه مضمحل
استخلف الله من بدر هوادتها ... بالحفض والسيف ذلال وسلول
يا نفس قولي لاساء الله فعلته ... لطرفة ما فؤادٌ او هو مجدول
فاين منك سليمى ودولته ... والموت للروح مخلوق ومبذول
واين كسرى ورب الجود حاتمها ... واين هرون الدنيا وبهلول
ولست بعض هذه الدنيا اجمعهم ... وانتم بعض ارذال الرسل مشغول

وهو ايضا

اهل القبور لقد ودعتكم قمرا ... من نوره طال ما متعت انساني
فالقلب القلب نار يوم فرقته ... ستر من مونس ماء وداه انساني
يا ساعة الموت لم تخفي ... يا سعاد واقبالي
فوت خير من ... اقامتي باذلالي
يا ايها المعتز بعزه ... قد يرجع الشيء الى اصله
لو لفظ الانسان من لفظه ... ميزت اللفظة في عقله

في المظم والنثر مجموع ومجهول
حتى ذكرهم لم يمض بعدهم ... ثنى فمالي عنك ما عشت سلوة ... وقد قلى صبري عنك لما قلى صبري
اذا كان حزن الناس يقضي بسبعة ... فحزني مقيم لا يزول الى الحشر

ان قلت بحر الخضم وافق عذب | او قلت عينا جرى هاطل همر
عنى سلالة طاها وابن احمدها | عن مثله سوف تحكى البدو والحضر
به نصول على الدنيا فنخصمها | حتى يكون لنا من نصره الظفر
لا زال في خفض عيش ما اغتدت وبدت | في مجده هذه الاعصار تفتخر

رفع العمامة عن جبين | في دجى ليل تستر
فطنت حمرة رأسه | شفق كما الورد حمر
لو لاح لي في مغرب | لوهمته والوهم احذر
ودخلت في عمل الصلاة | مكبرا الله اكبر

خالي لرجيه قد جل خالقها | كانها عذق بين غير منفوش

دمعي عليك لهول الحشر مطلول | وشرح وجدي بهذا القلب محمول
ومسمعي عنك لا يلهيه ذو طرب | والقلب عن كل شغل فيك مشغول
اشباه ستنك في الاطلال مرتعها | وانت عنهم بقعر اللحد معدول
واحزناه لقد قطعت بي كبدك | ومدمعي مزدم بالجد مهمول
بنفس حين تراني ثم تبسم لي | والثغر والطرف معسول ومكحول
وتكسر الجفن من وطء الحياء لنا | وانت عندي عزيز النفس مبجول
سميت باسم خليل الله تسمية | ومعجز الحسن في معناك معمول
والفجر طلعتك الغراء يشبهها | ونور وجهك بدر التم مشكول
وخدك الورد يجنى من شقيقته | وان بياض ماء الحسن مجبول
ما جاء بعدل الاطفال في بشر | والحزن والقلب منا ذاك مسئول
بدور انت عذب العيش حلوه | والوم انت بدور التم لا تأفل

والحظ اصبح بالاوغاد في شغل ... عني وعن جانبي في لحظه زور

وكم لئيم غداه الحظ يجد مد ... ومن كريم وعنه الحظ يجتزر

مالي وما لزمان السوء يتحفني ... بكل خطب جليل عمده خطر

كأنني عنده للذنب مقترف ... جنايتي لا اراها منه تغتفر

الى م يا دهر تعييبنا بعين قذا ... ولون حظي من الرعبوبة الشعر

أنباء قوم تليهم نعمة وغنا ... أنباء جود عن القطمير قد عسروا

واضيعة العمر في قوم رأيتهم ... خلق الشياطين لولا انهم صور

لا يكرمون نزيلا في ديارهم ... ولا يكون مليكا الا انتصروا

وقيتني لخطيب القوم يعجزه ... وحصرها العجز لكتاب لو حصروا

جار الرباب ورباب لدمع عن سبد ... ثم انثنى قاصرا عن سبقه المطر

ناشدتك الله قوما ما عليك سقف ... صحبتهم وسوف تغدر بي ستغدروا

زار أو اسنك ثم عرفوا نكروا ... وذبروا منك معروفا لتستروا

لا يصدقونك ود من ودادهم ... وهم على الخل لا عدموا ان خفروا

يسألونك عن قولي بالسنهم ... ويسلمونك والاخلاق قد ضمروا

بهم لتشييد بناء المجد قد هدموا ... وسائر كن بناء الظلم قد عمروا

ورب اسود مثر يقيدونك ... هذا هو الشمس بل قالوا هو القمر

يا ليت شعري سوء الحظ عالمني ... بجوره لم بهذا قد جرى القدر

ما زلت والله اشكو كل معظلة ... من الزمان وجري منه منكسر

يبين مثل جنود الزنج غارتهم ... على في كل وقت سوف تبتدر

والسنو كالسود عندي في بنايتها ... سيان والوجد في الاحشاء مقتبر

والعجز من عادتي لم ترضه شيمي ... ولم يكن لي على الضراء مصطبر

وان بيت انا سا لا اقيم بهم ... ما للاقامة معنى لا ولا ثمر

فارق الوطن عند القوم مجلسه ... وغادر الملك فيهم ليس يعتبر

ان يحبسوني فلا ودي بمبتئر ... او يطلقوني اتباع الارض مختبر

والنفس تنجح اد في فقرتها ... سوا لذي عدها من غرفها أثر

بات بارغد عيش مر موعده ... وما يعن لها في خاطر سفر

لازال في ذروة العلياء مرتفعاً  يعلو كما قلبه بالنصح هاوينا

نقامة هدبت مركب ذي كرم  فقام ساقي لها قدراً واجلالا
ولم تقرى لها القبيل من فرج  فقال ساقي لذا تعظيمها لا لا

عميدي قد دنا سفري  ومنكم ما يكن فظفري
فخير البر عاجله  مثال قيل في البشر
ذروني من تعطفكم  اذا ما أنت يا لؤي تر
سحاباً عاد من بحر  به من سار بر الظهر

يا رب فكن لنا من البغي مجير  فالظلم بدهر نا قد صار كثير
بل شاع وذاع عند من نعرفهم  كالشمس ببان حيث اسار نسير

عن سيد ولد آدم

دع عنك لوماً قلبي زاده فكرا  وشل طيب الكرا عن عيني السهر
وما يكن من نعال الدهر في فرج  وليس يا ينقضي من امره وطر
زاده غماً رجى منه مخرف  وسقر عيني بدمع عكبد كدر

خبره شيخ محمد جبك وقد كان سرا

حضرت مرحوم وبيات

اسير حم ما قد فات منك ايا  محمد حيث هذا الدهر عندار
نعم المراح المجتبى قد كان بعدكم  فاخاه ملك بالملك قمتار
لك البقاء فلا تحزن لنائبة  فدهرنا فلك في الناس دوار

حضرت

يجيش له الكفين في كل ساعة  فيفرح مذ يلقا انامله عشرا
اذا شاء ان يخرا يقول مفكرا  اخاف لمس الجوع بطني فكيف اخرا

على سيد ولد آدم

وقال قولاً شهيراً لا خفاء به ... بعد اليمين على التفصيل حكيناً

إن الأعيور عيل باب استه اختلفت ... فاخرج الأعيز من قعراستة طينا

كأن شيطان بئر في تدلدله ... عند التناهي ترانا في جرها لينا

وتلك غرز صفحاً عن مسافتها ... ونسأل الله حسن الصفح يولينا

يا بئس من معشر بالفقه قد سلكوا ... عن هجوهم كسبهم للفحش يجزينا

يا قوم من هذه أدنى مفاخرهم ... لا تعجبون إذا كانوا غوانينا

كل به الطعن من قبل ومن دبر ... مذ مكنوا فيهم العزم لو لينا

دمنا أسفت على فقدانكم لأبٍ ... حيث المناقب منكم عنه تبدينا

ولا على الفجلة الحمراء مذ نبتت ... في سرمه وتحرى نالف التينا

أحسنم الذكر لكن ما قبعت بما ... قد كان في الرزق قناعاً ومسكينا

حتى غدوت بابراز الشجاعة مذ ... أظهرت منك سلب الرد تكينا

ولم وما بال ستى ليس تذكرها ... عنكم ستترك والرحمن بارينا

لو كنت بقي ومن أهل الهجاء تكن ... بينت فيك معاني الهجو تبيينا

ولا العتاب على أهل السفاهة والـ ... ـجهل العديم ولا التفنيد يرضينا

إلا العتاب على أهل العقول ومن ... قد لقنوا منه بالبهتان تلقينا

يستحسنون له امجادنا كلما ... فينا وما ذاك عند الله يا ذينا

إني لأعجب يا أهل النهى عجباً ... من مبتلى وهو في بلواه يبلينا

وكيف يرضى سليم الطبع زخرفه ... أم كيف يصغي لهذا الجلف واعينا

وحفظ القول جهراً في مقابلة ... من غير ريب وليس القول تخفينا

قد استجدتم من سنة نقلت ... عنكم بنقل بن نوري الكتب يزرينا

وقصد خطان تصديق شامتنا ... قولاً وفعلاً وتلقينا وتهجينا

رعى الآله الحيي النقي كما ... أضحى وهو عن سماع القبح راعينا

عنى لبرهوته الساعي بحضرتنا ... وبالمغيب عن الفساق حامينا

ذاك الشريف حسين زاده شرفاً ... وزاده من علو القدر تحسينا

تبا لسوب فما كفنا الجواد على ... لبحر الجود الذي باللطف يقدينا

هو ابن حيدر غمن الأمير فتى ... بالعزمة وبالاحسان يغرينا

خلما وعمدا تراه فجا وجهلا ... وقد حوجتني الى ان اقابل الوقح
بالوقح ... ولم يردعني عن باب الهجاء ساجب ... ودفع المفاسد بالافساد
واجب

كذا من رمى يوما شرارة لفضه ... تلقته بالنار الجوابات تشعل
ومن لم يقيد لفظه متحمله ... سيطلق فيه كلما ليس يجمل
ومن يتعسف متن بغي فنوبا بغي ... وشر المسيئين الذي هو اوقل

ليس التعجب من سوء بفاجنا ... بل التعجب كيف الله ينجينا
وكيف يلخطاء قوا او يرحمنا ... يأبى البرية والارزاق تاتينا
والناس غلبهم بالزور وقد نطقوا ... وعهدنا حمد رشدا وتلوينا
وفيهم من نرا عيبان سيرته ... تقدف منه بتلبيب وبينا
ساجزع في الدنيا بالام قد نزلوا ... سود وجوههم جاروا وملاعينا

اذا لقوم منا جيش وقد ركبوا ... الى السفاهة دنيا ولا دينا
خلق الاناء لهم لما تراصوا ... حشو الثياب تلاقيهم شياطينا
الله يعلم انا لا نحبهم ... ولا بانفسهم هم من محبينا
يجنى سماسارهم رجاس حالته ... تزداد في مرض ما دام يزدرينا
ما فيه يكفيه حيث اللفظ فيه تا ... فشانه شانه ماذاك يشينا
هو اللئيم بن نوري اذ ذا عجبا ... من العجايب يلقى عاره فينا
ولم يكن عند اهل الشرف سالمنا ... بعدا كما لاجوف المعلوا هاجينا
يا فاسد العقل يا عمى النواظر يا ... مثيا الحشائم بوصف فيك تغنينا
بؤل من قبل ما تحكى فضيلته ... عنها الليالي مع الايام تثنينا
بين العوالم في الدنيا قد اشتهرت ... بالعرب والعجم لا تبلى قتليبنا
وليس في الدهر بالاردى نكيرها ... عن ثقة رواه لقد فيروينا
وبالخلافة نحن احق علما ... وبالفضايل عمن نالت يقينا
فضايلا عند ابا زين عدتها ... في مجلس عن عد الرمل تكبينا

كالبدر لو حلّ في يوم وغا وعطا ... الصدّ في وجلٍ والبحر في خجلِ

وما اعاديه من سفكٍ لعاصمه ... بترى كما جرت الامطار بالمللِ

لو انها فوق موّارٍ لموّجه ... لم تنج منه ولو اوت الى زحلِ

ينقضّ كالصقر مذ يبدو وحلّته ... يغدو ونعف ركضيه ضرب من الزجلِ

به يُذمّ لكم من فلكٍ قرمٍ ... ولم يبيد به من ذاهم بطلِ

فزم له السود ذا محمود متّعها ... من والدٍ برداء المجد مشتملِ

مؤيّد العزم منصور اللواء اذا ... سمّر ترقّى دماء الليث والبللِ

يا من به الدولة العزّ قد انتظمت ... ومن قطعت اليه في المراسلِ

لم يكمل الصدّ ما نلت من شرفٍ ... وسائر محلق عن عليائك في شغلِ

ولا مدحتك في نظمي وفي كلمي ... لكن مدحت نقائي فيك يا علمي

والدهر لو شئت شملي بت تجمعه ... في منزلٍ بامير المؤمنين علي

ما وقفت على اخبارك الفصيحه

وسمعت الفاظك الفضيحه ... التي تعرضت بها وظننت اني انا ثم

بسببها استغرقني الضحك على فعلك البارد ... وحمقك الشارد

وعقلك الفاسد ... اردت ان تذم فمدحت ... وان تقبح فافضحت

ثم عذرتك لعلمي ان ذلك مبلغ علمك ... ومنتهى فهمك ... وانك لو لم

تخرجه من بطنك لاتربك الفالج ... واعدمك المعالج ... وكنت

كانك همرة غاطت وقامت ... تلطخه بحيطان البيوت

ولقد وجمت وسكت على غيظ امتردد اني ان اجاوبك فاجعل لك

قدرا او اطرحك احتقارا فمن داد حمقا وهجن ... فلقيتك بما

انت اهله لتعلم ان كل الصيد في جوف الفرا

وما كل طود قريب المصاد ... وما كل بحر امين العباب

وقد ساحملك كثيرا ... وغنيت عنك اغضاء غريبا في سنين

تابعت منك بها الفنون ... ولم تنفد من بعد ثخين ... وكلما عمرت

فلا شيقن يواسيني على جزعي ... ولا جواد اليه تنتهي بزلي
الهاشمي العلوي الحيدري فتى ... تذب تنقل في الاصلاب مكتمل

حيث الاكارم انواع المخابر ... فمنبت البقل غير الشيح والثفل
من سلب احمد والكرار وابنته ... وابنيه والشعة الاطهار من زلل

مكث الجلوس على مرعى يقر به ... اذ لم يوافقه من حظه المقبل
من المنازل اضحت فيه زاهرة ... كحبة نورها بين الجنان جلى

لله من زمن تحشى عواقبه ... يحضى به كل وغد عابس رذل
ماوى العفاة ورعوى كل ذي وتر ... جوى القاصرات ومن تخاف النوازل

يا ام تمنى كل ذهياء ومعظلة ... قد امّ من قبل فيها خاتم الرسل
لم ينتفاه بجد كان ام هزل ... ما قصر عنك ما قومه تتبعها

واست صعبت ناقتي طول التنوء بها ... فحدثتني بنطق بين عن فشل
ودع مقالك عن سيف بن ذي يزن ... وجود حاتم لما جاد بالجمل

كم دار تروم من الامال مرتبة ... بانال مرطلب العلياء بالامل
هذا الذي جعل الاقطار من كرم ... تسيل منه بسيل حامر هطل

قم فاجتهد وكد واسعى ودع سفرا ... حتى تراني من ارقال في عجل
قلت سيري لعل الله يبلغنا ... منه الاماني فسارت وهي في الرقل

فليس يفلح مرء بالدعة قنعا ... وناقة تطلب المرعى من المحل
تجري على كل موماة تمر بها ... كالريح تخطر في سهل وفي جبل

حتى مرى الرزق بيد واعنك متبعد ... كبعدي الورد بعد العل والنهل
فلغتني مغاني كنت املها ... ففزت بالنيل والاكرام والنفل

والخزعنيزك والدياج يلبسه ... وانت بين ورى في مطرف سمل
وظلت في بلاد عز من بذا ملك ... لا ابتغي غيره في الخلق من بدل

فقلت ايها اب من تامر زينا ... ابسعي وانت لي مولى لدى بخل
جهد سري بغي العرف ذي شرف ... يعلو امد الدهر قدرا جل عن مثل

الوابل الرجل ابن الوابل الرجل ... لو سير بين الورى الرجل
غيث المنذوب وكشاف الكروب و ... مقدم الحرب وضرب الفادح الجلل

تخدي اليه بنات الفعل واجفة ... ها على بابه مثوى وتعفير
وتنثني منه بالآمال راجعة ... يجدوا بها ثم تقليل وتكثير
حامي المذمة وهاب الجزيل وملجأ ... ن الجليل رفيع القدر مشكور
لا يتبع النيل منا عند مكرمة ... وجاه من ذا كثير مسرور
بسط اليدين نائل والاحسان عادته ... ما ان يغيره لوم وتبذير
جزل الكلام الذي ماشابهم دخل ... على ثم ولا ازري بهم زور
لا يعرف الجبن دهرا عند ملحمة ... ولا يجانبه هم وتكذير
قد مرف الدهر في رأي يدبره ... والظلم بالعدل مزوج ومدحور
وطبق الارض تهنا لذا الكرم ... والمجد من اناه شيء مقصور
لولاك رب اللهام ما كان يقذف به ... بل فنائيك نهنأة ولا قور
قد بشرتني المعالي فيك فاستبقت ... بك نقوتي هارفع وتجرير
من بعد مدح اناس غاظهم ذهبي ... حاز مدحي ضم بالخير محظور
وكان قصدي بهم ان لم يهم وهم ... عند ثوابي نجحا ومذخور

فصرت فيهم من التجبير في سبل ... لا يهتدي بهم في جبهم نور
ان بحت في مدحهم حالوا بزعمهم ... بي خدعتهم واخذع ممكور
وان كمت لهم مدحي حشيت بان ... يقال عني قليل الفهم مغرور
ما ذا تؤمل من قوم اذا غضبوا ... جاروا وان مدحوا عنا بهم عوروا
تركتهم ورايت المدح انت له ... حلى فزينته في السطر تحبير
وقد تكارمت حتى قيل لا كرم ... كما تطورت حتى قيل لا طور
فقل لقاصر نظمي عن تفضلكم ... فقد جنيت وذنبي فيك مغفور

مديحكم

بلاغة اللفظ اعفتني عن العقل ... ويزدهي الحلم وارتني لذا الهبل
نقصي العنا لا اكن منه على ندم ... فالجد يكمل بعد المقتر والاقل
ماذا اؤمل من دنيا اطول به ... منها ولا حاجتي فيها ولا عملي
خالي الانامل من مال اطول به ... تأبى عن الاهل والخلان والطلل

اهل الشيام هم حمق اذا نطقوا ... وليس بعدا ذهم اشبهوا البقرا

وما اجد لو تسلى يا عذول على ... سوا السلام على من ذمني وقرا

لكل عنس من اعضادها لوتنا ... عيناك يحمل من عاداته لمثرا

وتلك عنس قوام لو فكرت به ... رأيت ثمارة المريخ والقمرا

دمع لتاء عن الاحباب محدور ... وهاتم في سويدا القلب مقبور

اضنى محب حبيب زانه شنب ... لو انه في ثواب الوصل ماجور

احوى فتن غريب الحسن منظره ... عدل لقوم خيال الطرف مغرور

اضنى عليه هبوب الريح يومئه ... ولحظ نعمان للعقب مشهور

ياحافظا لعهود الغانيات هوى ... اقصر فمجهودهن الدهر مكفور

من لحاب طرقا لهوا يمضي على نصب ... وقلبه من ظماء الأنس مذعور

بيت نار المقتنى مني على كبد ... لو ذاقها من بلمني قال معذور

والفكر في غلس الظلماء يشفع لي ... حتى كأني من الاحزان مخمور

من اجل ناشئة في ثغرها ضرب ... عيناء يقصر عن اوصافها الحور

حوراء تخذ عبلا الردف قامتها ... لعسال لعساء اللمى والخصر مخصور

بيني بها ونفسي قلب عاشقها ... والهجر متصل والوصل مهجور

جارت بجور رضام القوم يوم وغى ... على الهداحين يغدو وهو منصور

في كل مذرع بالحزم مشتمل ... كالبدر لو حل في الهيجا دجور

قرم اذا جال في ميدان معركة ... كانه قدره منه محذور

تخاله اسدا غارت على شبل ... عظيمها عنده في العين محقور

برق من الشنب في ليل اللثام له ... وغبته من دماء الهام مهمور

ان من مطلب من ذرة علما ... وكف بعضاء الجود مأمور

دعْ عنكَ ذا ادبرَ لم كفلْ نزرا ... أقدَّكَ ذا غصنٌ لدا الميلاءِ سُحْرُ

صببتُ لحاشهما من اللحظ فابلا ... ولم ترحَ صبًّا اضرَّ به الهجرُ

ولو تعلمي ما ذا لقيتُ من اللهى ... رثيتِ لمن من بعض سمّاتهِ الدهرُ

ولكنْ ذا ما ان علىَّ مصيبةٌ ... من الكاعبِ الحسناءِ يفرحها بدرُ

فتى حدَّ طابتْ يدٌ آلُها همم ... فطابَ بها مجدٌ وزانَ بها فخرُ

شجاعٌ اذا ما هزَّهُ الجودُ والوغا ... فما ضربهُ بحرٌ وأنملهُ بحرُ

اذا ما العمامُ المكفهرُّ احتدامها ... فلا صوبهُ قطرٌ وذا صوبهُ غمرُ

فلاحَ عنكَ ذكرى حاتمٍ عند ذكرهِ ... وكسرى فقلْ ما شئتَ ينقطعِ الذكرُ

الم ترَ ما حازَ من العدلِ والندى ... بنيهِ فزدتِ فيَّ لهُ القدرُ

كريمٌ حباهُ الجودُ من خيرِ والدٍ ... نكرخةَ عند الوطيِّ من نعلهِ ظهرُ

ملاذُ العفاةِ الطالبينَ نوالهُ ... وخوفُ العدا لو انهم ترووا البترُ

بأدهمَ موَّارٍ على جبهاتهِ ... يلوحُ لهُ جمٌ نشارقهُ بدرُ

ذكرتُ لكَ الاحسانَ بالمقدمِ الذي ... بهِ ثمنُ الاماناتِ والعرفُ والاجرُ

وانكَ ان تقضيها ملكتني ... لدنكَ وانَّ العبدَ يملكهُ الحرُّ

فمثلكَ لا يخفى عليهِ لبانتي ... ومثلكَ لا يثنيهِ من دونهِ العذرُ

اليكَ بحوبِ المدحِ نجلٌ مباركٌ ... سهولٌ وآكامٌ ماوتْ لهُ نشرُ

منحتكما درًّا ثمينًا منظمًا ... ومن غاصَ في الابحارِ يحظى لهُ الدررُ

فماذا يقولُ الشاعرونَ بفضلكم ... فيهاتَ ان يحصى لفضلكمُ العشرُ

وانتم اناسٌ اذهبَ اللهُ عنهمُ ... أذى الرجسِ حتى طهروا فانتهى الامرُ

بكم حدثَ القرآنُ من عندِ ربكم ... وآياتهُ والحرفُ والسطرُ والعشرُ

عليكم سلامُ اللهِ ما ذرَّ شارقٌ ... وما كبَّ للوطفاءِ وابتسمَ الزهرُ

وخرعوبةٍ جالتْ بيومٍ عربكةٍ ... ليبقى بذي الايامِ لي ولها الذكرُ

تلفتُ نرجسَ الماءِ يزهى فوقَ كثبها ... فتهتُ عجبًا كيفَ دارَكها الفكرُ

فولتْ مسوَّدًا تقديرَ خصرها ... وهذا ان فيهِ يعكسُ الماءُ مدرُ

نكرخة ثم ما
في بلد المهدية

مقدم عمر نجم
مدح وبلوغ الكرى فيه ذكر

فكم من خسيس لعيش يرزق قاعدا ... وعز طالب للرزق بالسعي يحظر

تكلبت عن الدنيا الدنية إنني ... اراها الدنيا لمن يتمسخر

اليك رفعت لحاجة مولاي ما حكم ... لانك قاض في الورا ومدبر

انى جهلت وما جهل الشباب به ... عار ولكن جهل الشيب هو العار

سمكنا فلم نثمر فارسل لنا مطرا ... على عجل حتى نعالج ذا الامرا

كلمناه مستويا فظلت بطوننا ... تراطنا طورا وتعصرنا اخرا

وقد فات مني صاحبي اليوم فوتة ... وفوز لو ان العباءة ان تخرا

ونايحة تنوح على ديار ... فلا الناحت تدوم ولا الديار

كذا الدنيا لنا فيها فتاة ... وليس لقاطن فيها قرار

لقد عظم البلا يارب فارحم ... ذليلا صافت الاحوال فيه

يرد الماء الزلال العذب عما ... كطعم الصبر يلقاه بفيه

الحمد لله اصبحنا على ملق ... من الزمان بلا وفر واكثار

والبيض والتمر في الدنيا بلا عدد ... وليس يوجد عندي ربع دينار

ليالي دنى م ذلك الفاحم الاثمر ... ابرق بدا عند التاء لم ثغر

مثلك لذ عجاء يا هذه التي ... بدت لنا لم نر حتى حقة سحر

خطاب من حج بعد رك ركبا ... لطيفان ام تدبان خلفهما صغر

حركات

اقضي الملام وابتاه وابتاه ... انّ السفيه كما ما فيه يكفاه

شانُ السفيه اذا دامت سفاهته ... يوذيك منه قبيحٌ فيه تيلاه

بل فاجتنب خصلاتٍ منه تعلمها ... مهما استطعتَ فان الله اخزاه

اعني قرنبيم ذا الشاه من نبتٍ ... دلاءِ يل الخزي مبداه ومادوه

مسحتُ ذقني فلفاها بعفطته ... فلعنة الله في الدارين تغشاه

قل للنقيب امير القوم سيدنا ... عن ذي القبايح لم لا انت تنهاه

ما انصفوك يا غلام حقيقة ... ظلموك تسعة فقالوا عبر

ما انت ما زعموا ولكن اخطاوا ... وصوابهم عند الذا لك عيثر

تبت يداك فما همتَ بحاجة ... فمتى يكون الصبر جدك عثر

ان الزمان الذي اشكو نوايبه ... اضحى عليّ بسيف العذر منتصرا

قلّت بلاه لوآى فارتفعتُ به ... فزجّه بعد ذاك الرفع فانكسرا

والدهر انكرني ليتني معرفتي ... فصرتُ في مبتدا ذكر الورا خبرا

اراهذه الافكار تبدو وتندبر ... وتندر احيانا عليّ فتكثر

غذيتُ بها يا صاح طفلا كانني ... لها منزلٌ تأوي اليّ وتحجر

وهبني فقدتُ المال من بعد وفره ... فجانبني الخلّ الشفيق المعزر

أفقدُ عتلا بعد حلم كسبته ... فلا طاك مني المغرم الكان يقصر

اذا هجر الاخوان جنبي لفاقتي ... فلي صاحبٌ عدلٌ اديبٌ موقر

يحدثني عن عادها وهو صامتٌ ... وما فعل الما مني جلندى وقيصر

فاي نجيب دون نجبي الفته ... اراقبه ماغيري يراه ويبصر

غيرني بالفقر والفقر شيمتي ... وذاك من الرحمن امرٌ مقدر

اقلنى الهى عثرتى حيث لم يكن  سواجتهم فى الحشر عندى فى العدد

ما لى ارا العقل لا ينفك عن كيد  شيطانه عن طريق الرشد يغويه

يا هاشميا سمى باسم جدته  الطف بعبدك ان السجن يضنيه

جار العدو على ضعفى قد مرنى  بجزيه فى الحكم بارينا و بارئه

حاشا نهان محب وهو جاركم  يقوده قاءد فى الحبس يلقيه

فلو ترانى ببيت لين منجسا  والدمع فى الخد جار من مجاريه

لكنت تمنع ما قاسيت من الم  عنى وكنت لهيب القلب تطفيه

حاشا الذياب بعد الدهر تطمع فى  وانت ليث الورا والضر تنفيه

والرق ليس سوا الاحرار ملكه  وغيرك الحر من فى الدهر يغنيه

الفتنة

يا غانم غنم الطلات فيك وقد  فازوا هناك بنصر منك مذخورا

وكنت واسطة المعروف لاعدمت  عيناى رؤياك يا من للسخا جار

حفت

وافضل الناس من علم ومعرفة  فى الدين يا قمر للخلق انوار

يجزيك بالسعى خيرا ما حييت لنا  رب تفرد بالاحسان غفار

لا تعذلينى فلومى عنك دعبه  فليس يوئل ما عندى لسلبه

غاظ الوفا وفاض الجود فى زمن  اضحى ببادى يجمعها لا يعادبه



لى نظرات الى الحاجات فى زمنى  فلم اجد احدا فى الدهر يقضيها

سواذاك وانت البحر فى كرم  والنفس من ضرها الوشيت تشفيها

ان جدك المصطفى خاتمة  اعطى ولم حاجة لله يعطيها

من لزم سوق ... دا ويها

و يحصب ... يوما ... يها

عليكم سلام الله ما لاح كوكب ... وما دام حادي الموق في اثرها حدى

الوجد مفترق الاحباب موجود ... والقدّ من مايس الاعطاف مقدود

مرطفلة في بديع الحسن قد شهدت ... لها الفوانن والضرات والغيد

حوراء طرف لطافي ثغرها شنب ... ريا له بعذيب المشهد مبرود

من اللواتي تركن الصب مكتئبا ... يعلو من طرف الهجران تنكيد

على شفا جرف هار قد فزت به ... فانهار فيه فاضحى وهو مفقود

في فرعها والمحيا لاح لي عجبا ... الشمس طالعة والليل موجود

وقد هما قضيب البان معتدلا ... والشعر والخصر محلول ومعقود

مرّت وقلبي لها المبتول منخفض ... والقدّ مرتفع والردف رعديد

وداء بها نصب يتيه بلا صلة ... وعطفها لين والقلب جلمود

فقلت وعد فقالت وهي صاعلة ... اني لمن شاء ذي خلف وتوعيد

ثم اعتدت وفؤاد الصب مزعج ... مستوثب الفكر بالتبريح مكمود

والجفن يسكب فوق الخد جدولة ... دمعا يذيب فقه هجر وتبعيد

وحرمت مقلتي طيفا ألم بها ... وحللت قلتي الحاظها السود

متى تنال من الاحباب قرب لقا ... والوصل متصل والصد مصدود

في صلهج من بنات الخل واجفة ... يطوي لها عند مسراها القراديد

ان انس لم انس خلا نا صحبتهم ... بهم يعل لنا المعروف والجود

قوما لتطيب بيت المجد هم طنب ... ضيعهم عن نواحي اللوم مغمود

كانوا اذا جئتهم في غلس وضحى ... هشوا وطولهم بادٍ ومبدود

لا يكتمون نوالا عند ساءلهم ... ولا يعودهم مطل وتفنيد

لهم من القضب برق عند حربهم ... اذا الجبال هم في الحزم والصيد

اصفى من الذهب الابريز جوهرهم ... منزه عن ذا الاء دنا من منقود

ان بان شخصهم عني فمنزلهم ... قلبي وذكرهم جار ومعهود

باء بهم هم في الميم بادٍ وعين ... وجيم وحاآت ثلاث من العدد

فقلت لهم يا بين ما بك انني ... اراكم من نهوا حزونا مباعدة ... وجيري مكسور وعيشي منكد ... وحزني مقيم حين طال بكم فقدي

بقلب جليل الرزء عند مصابكم ... وما بي من وضع الكف دهرا على الكبد

لانت يا دهر ايتم مزيد ... ما من ركني وقواي الشديد

قد نفد الصبر وفي من ... قد غدا جبري بثقيل الحديد

يعثر مهما ان مشى به الخطا ... وعزائي مع كل يوم جديد

لم يستطع صبرا ولا ملجأ ... لدي رؤوف ورحيم رشيد

في صرف دهر الفكر قد هشه ... شؤون والسقم به من مزيد

كذاك اهل العز في ذلة ... ورفقة قد خص منها العبيد

اليك يا دهر فخذ حاجب ... حتى دنى منعدما يا عنيد

حكمت للمذل بتقديمه ... على ذوي الفضل فما ذا تريد

ما قد لقي ما حل فيه من البعد ... وحتى متى هذا التباعد والجفا

وحلي بالمشتاق من ام الصد ... وطوفان دمعي بعدكم خد في خدي

على ما نزا جار الزمان بكلكل ... نزوم ونزجو منه يعمل بالضد

نعود يا سادتي يرتجى بكم ... ويهنى بكم عيشي ويصفو بكم ودي

فكيف ولتم جبرتي بكم الذي ... الى يوم نفخ الصور والبعث والوعد

وحكمي وبالكم كما قال ربنا ... كلاما لارباب العقول به يهدي

خلفتكم منها وفيها نعيدكم ... ونخرجكم اخرى بيوم به قصدي

ولا تقنطوا من رحمة الله انه ... رؤوف ولم يشرك ولاك من فرد

سقى الله ارضا انتم فيها حللتم ... سحاب جون مجرات من الرعد

يا عادم الرشد يا خالي الصلاح ها
يكفيك ما فيك حتى جرت تثلبني

اصحح فعالك بين الخلق ظاهرة
شهورة القبح بالابكار والوهن

إن القبائح يا هاجي بك انحصرت
حتى غدا في قفاك النفع يعجبني

كذا الجهالة يفعا فيك ما ذلفوا
لذاك من جهلك الوافي تفندني

يا فاقد الرأي يا اعمى البصيرة يا
من لست للنظام العي تنسبني

فالله فظ يا جاهلي وصف مقابله
وما تدبرت معنى الحب والطعن

نسبت عابا يا هل السواد فلم
اجزع فبلك هذا ليس ينقصني

وما ذكرت عن المفرون بي سخفا
اذا كلا فيه شيئا منك يعجبني

والله ما كان نظمي فيه منسبة
مسلم من بي سابه وما اغتابني

ما كان ذنبي سوى ما قد بدا لبصر
ذكرته بفرض بان عن دخن

فصدي تفننه عام الورى وقعت
لكنها لحكاياتي سايف الزمن

لكن خبرتك قدما في الصلاة وما
كنت تخبرني

فما ذكرتك في نظم تعاب به
حتى تكون جزاي منك تمدحني





ولم تعرفت يوما مذ عرفتكم
ولا فقدتك في سوق فقدتني

يا ليت شعري ما دعواك من دعة
لأنت عندي صنيع الأمن والدعة

يا ساء بي من تكن هذي فضيلته
في الشعر عن تركه إياك تعذلني

ولو كان بقي لاصبت مقال به
دهرا ولو ان مدحي يتبعني

لكن تركت لتضييع فجئت به
ومن نصيحة من قد جاء ينصحني

يا ثاب كم بكر من البعد وصلته
وليس قبل الإياب الا الواحة

يحاسبني نفسه ينظر خبثه
ودمعه من دمنه لكن شاهده

في كل حين لكم نار مسعرة ... في طابق من عذاب الموقدات ضنى

ولا وقفت بباب من دياركم ... إلا ولغ دخان الدار يهلكني

ولا رأيت امرءا إلا وعارضني ... في أي بيت يباع الدخن يأتيني

وكلهم يحدث الدخن مشترك ... وينتكون حريق البطن والوهن

فبعضهم قال إن الدخن مهلكة ... داريني في وعاء البطن يعصمني

وقال بعضهم لولاه ما سلمت ... روح من الموت والتغسيل واللكن

وبعضهم من دعى لا أخضر منبته ... وقال بعضهم هو حشوة البدن

وآخر قال لولا أنه [illegible] ... [illegible] لكان تريد الدخن تختقني

وهذه نكتة من بعض ما ذكروا ... لو كنت كتبت ما قالوه أضجرني

وقال شيخ كبير السن ليس له ... حزن يعين وه يقوى على الحزن

تورنا من سنا نيرانها بردت ... حمأة والنار في الأحشاء تحرقني

بالينا من رغيف البر وحشى ... وجانب من رغيف الدخن مرتزق

ما كنت أعلم في نفسي سلامتها ... لو لم تحل بباب خبز الدخن ميزن

الدخن

الدخن صاعقة في الناس قد نزلت ... وفوقه شرب ماء البئر صدعني

هذا وفي غالب الأوقات مفتقد ... وبالدراهم لو رامونه لم يبن

هذا لعمري تمانا فاطلبوا فرجا ... عسى من الله يجلو كربة القرني

لولا الإله كريم لا خلق رازقنا ... لكان حابل من الدهر العبوس شني

وبخل حيدر عثمن الذي بيده ... جادت علي بعد الفقر صرت غني

لكنت مخصوص شر فيه عاملني ... شامل الشر في سر وفي علن

يا قوم إن عاطل الحياة لي ... يتوسط صفت المنعم

فهاكموها وقد تميمتها فسمت ... رق بلا ثمن رق بلا ثمن

دخيشة من عجب الأشياء تضحكني

بعض الشعراء

ما مر في بعض جاب ظل سبدان ... في سج لقط لبسلج منه ملتجن

مفاخر الشعر من تخليد تاريخ ... منتج من زوال القول تضحكني

قول لهذا المفيد الند عن جهش ... ما كان ذنبي له حتى تعرضني

بين هم فضل يعاود ذب ... لم يحصه في الدهر من عدد
اني قولك وفيكم طمع ... هذا محل العون والمدد

قالوا اصطبر قلت حسن الظن بادرني ... في جعل الناس بين الخلق محمود
تجنبت محمود لكل ذي وقعة لمن ... انفى وهو غير مشكور ومحمود

قالوا اعتذر من فلان ثم قلت لهم ... هيهات لم اعتذر من ذنب شبه لي
لو ان يدخل في سمعي مقالكم ... عفت لملامتي فيها اوطاني

اذا ما اتينا ماء عسفان واحتشا ... بحيم وفردى ماءه وسلاله

جعلتك قبلتي ان كنت تزنو ... الى بالود واشتهيه

ولا

ولو لم اظفر بقصدي ... وقد بخل الجواد بما يفيه

في جعل الناس بين الخلق محمود

انفى وهو غير مشكور ومحمود

هيهات لم اعتذر من ذنب شبه لي

عفت لملامتي فيها اوطاني

بحيم وفردى ماءه وسلاله

الى بالود واشتهيه

مجلس في صدره نشد واريب ... كيف يجتبى فيه علم وكتاب
واتخذتم دينكم دنيتكم ... حظكم منها غوان وشراب
وذكرتم انها جنتكم ... ونسيتم انها النار العقاب

ماذا عهدتم وجوزيتم بعد الزمن ... غير سايل الذل والاهوال والمحن
حتى بقيتم حكايات مفصلة ... فصار ما تاه كل الاعراب للمدى
على العراق غدوتم بعد ما ملكتم ... خبز الشعير من بر وكان هنى
كانكم من بني عمار ما وجدوا ... من الفواكه الا حبة الدخن
ومن معاشر دبات نحجبهم ... سوى الطرايق والمغزى مركبن

انى رأيتهم لم يجن عندهم  من الانام سوا من كان قوادا

نبكي على الاحباب من فقده  وكذلك الاحباب يبكونا غدا

ان الليم اذا لمات دجاجة  كانها نفس اسيعل اذ فقد

ومالة مالة من على احد  ولا على نفسه يابئس ما كندا

يا ام سوابنك العجوز لها  عمر اذا شبت من نوح له الولدا

ازرت على قاطبات البر والبلد  كالبدر حسنا ولكن بزها كيدي

لاهف اضاء لنا دون الجمال لها  ثغر بليل كداجي شعرها الجعد

اهدت الي بنا لامن لواحظها  اصاب قلبي واضنى في الهوا جسدي

مالت علي بجور فيه تظلمني  والعدل عند اميري حاكم البلد

يبتز كالصبح عني داجي الظلام وقد  تاهت به القلعة الفيحا الى الابد

رمى العدو بهم قاتل ابدا  وزاح ما كان من غل ومن حسد

كتا في تفسير معنى اللفظ بدركه  اذا خفى ذلك المعنى على احد

تعالى القراة حلو حيث اخبرنكم  يا قوم هابوه اضحى منزل الاسد

فاز الوداد واستطارت فيه من مرح  طرا وساد بره الخلق في رغد

يا ذا الهازة تلم تعبت تقرن  علياك غاشر كل ذنبي وخذ بيدي

وغدت على قبر الفقيد محمد ... تبقى عليه مدى الزمان الرنح

جبل اشم تحتويه ثلاثة ... في اربع ملقى بها مطروح

ايام اخفه الشاحتى قوا ... فغدوت اندب جوه وابيح

فتبدل المدح الثمين مراثيا ... وكذا البلا يغدو وهو سمح

اف للدهر غادر لم تفيد ... ابدا وعن دفع الكرام مفوح

امر على حرب الجواد معرد ... ومؤيد وكتيبه متنوح

بنى ابيناخن اهل مصايب ... فى النوايب تغتدى وتروح

لم ينج من قدر الممات وريبه ... من تحيط به القرار شحيح

اين القياصرة البطارقة التى ... عنها الحدايد بالنجاد مشروح

امجاور القبر العتيق وسكنه ... فيها الضجاعة والهبات تلوح

كم للمعادى بالفرق من هنه ... باب على مر الدهور مفتوح

هذا الذى وعدا الاله عبيده ... ومضى عليه هالك ونوح

وسقى ضجاجدثا حواك وتربة ... فيها العنبر من شذاك يفوح

قد ذهب الوقت وطال العنا ... ودب فى الساقين منى الرياح

الى متى الحبس وحتى متى ... فاذن لنا ياسيدي بالرواح

لنا اخ من داءبه لم يزل ... يستنكح السوء فما اقبحه

غر مولاه باصلاح اعجوبة ... كالسوط لا يغرب عن مصلحه

لو رام ان يوجد كلا له ... فى امة سوداء مستصرحه

تقول خضياه نجا الذى ... لسرمها انشاء بى مروحه

اخفق فى باب استعاد اليا ... كطاير قصت له الاجنحه

ملوك عصرك لا تمدحهم ابدا ... الجود قصر منهم عنك ام جادا

ولم تترك لذا يا دهر مخلدا ... ولم يبق فيها خلة وصحيب

فمن ثبت ان شل ضليل بعدنا ... وتنسى اذا ما اغتال عنك حبيب

فكم خذ فى فضل لآن عزة ... بها انت ضيف والنزيل غريب

ايا شمس طرسى حاكيا حالتى ... يا طلعة الشمس ويا آية

ما كان ذنبى غير انى وقد ... مالت فيك الغمر يا غانية

فما بدن الهجر بوصل فما ... حتى يرد الروح يا راحتى

فان تودعنى فكم ذا النوى ... ولا لذت بعدك مع طائفتى

الجل من كلب اذا ما اتى ... ضيف غريب الدار صيب

ما كان فى مخلوق على بان ... يخرج من مخلوق من ميت





قلبك يقلبه الاسى مجروح ... وعنى يزيد ومدمع مسفوح

اقعود يا عبد الزمان تزورنا ... وجيب قلبى صادر ونزوح

امسى واصبح فى الزمان مسهدا ... لفنى عليه المتاكلات تنوح

كهموم عمر كان لا يبيد عن ... خوض الحمام مدجج وكلوح

ولا من اكرم المفيض اذا الجدا ... سيل يدفقه النوال دلوح

غياب عند حلول مشتبك القنا ... كالاديم للحرب الكعاب لقوح

من كنه قوم سرحهم عند الوغا ... لوحاق فيهم بالقتال فسيح

واذا دنت منه الوقايع عنده ... عار اذا اشتهت الجيوه المروح

حتى معن ملقا على عفر الثرى ... فاذا به داعى الفناء يصيح

فبكته عشار ثوى وبنات ... فغاد مسرود كذا وصفيح

وخلت مواطن لذيه وقفرت ... منه المكارم فرعها والبوح

وقلنا غيثنا فى ندامى غمامة لدى غارتى والجيد منه الرغائب
فقد رصفوا الود بينى وبينكم رعاع لهم بالدهر سارت مثالب
حساس لهم جيش المضار وعسكر لها من غبار الاءست فى الجو هارب
وكنت بكم طير انا جن ماءوه فطار لماء غيره وهو طالب
يلتمس الى فى حساس رمتهم اليكم ظلما نقنية النوائب
كذا عادة الايذال فى السعى بينهم تدوث لهم منهم علينا العقارب
وعند ملوك العصر بصغر لبثه وبكبر قدر عن رضاها الارانب
اذا كان حظى عندكم بان خفضه سمو فخى فوق اسماك المناقب
ويعرف قدرى من حلبت مدرة وانى بما فوقت فيه اغالب
انينا اليكم هزل الكره انتن نقسم انطاعون فينا حبيبة
وحرمت رزء باكرين بغيره وخلت ذوى الاحساب فى ذهب
ونرجو اذا جئناكم فاجعوا بنا بلدة عنكم ملك غالب

وهذا ثنائى والسلام عليكم مدى الدهر ما حن مجد لجانب

[illegible]

اولى المجوسية وجبانة بسكر من كهنيقا العندليب
فى منبر العضن ذا مارقا بتيه وهو المهتدى والخطيب

[illegible]

اذا يوما تركت به اشتقاب وزغت عن الوراو تركت صحبى
ترانى جالسا بين وحدى وما يبكيك من بئس غير كتبى

فهم المنايا فى جنبات وعثر صفى عامه تبس يطيب
وصب صفر بيض من سمر وسد كى خطب الزمان عجيب
[illegible] فوقها عند الكفاح نصيب
[illegible] فما عرفت لدجا الغرور ليب
وخلب لقتر ومن حضر حى من فوق عالمين شيب

وهذا ما الجت وانت مولا ... عظيم الجاه مرتفع الجناب
يؤول اليك مرجع كل امر ... ويقصر عنك تطويل الخطاب

ما في المنازل من يرد جوانب ... حيث الديار خلت من الاحباب
فاستمطرت يا عين دمع بكوك ... [illegible] يطفي حرارة ما لي
عني اباحته في المزاد [illegible] ... فكاثرت من بعدهم اوصالي
وتبدلوا بعد الانيس بوحشة ... وتسترا منها بكف تراب
يا ليت ما لي في الذي شدم بكن ... وكان شعري اليكن كتابي
فلاجهدن حتى تبان فحسرتي ... [illegible] وكرة الاياب دوني

الهي انت للشاكي سميع ... [illegible] ارتي تجيب
وما مني شدة الا وانت ... ان من بعدها فرج قريب

الهي اذا اضافت بنا الحال لين ... سوافرج من باب فضلك يقرب
وان جاذنب بالمعاد ووقفني ... فما عنك بمرواي للعبد مهرب

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

لنا ب حظي ام لدهري تحايل ... واعجب يا سمي ام لنفسي اعايب
زمان يرامشلي باحقر نظرة ... ولي دون حم العالمين محارب
سئمت عنا ناعدتم قد فتنه ... وان نزلت منه علينا المصايب
تهور مثلي في الذنوب عمايه ... واخطاء مثلي في القراطيس كاتب
رجاء الله سمعا بسد المذ غيبه ... ويصغي الى ما زخرفه الكواذب
انا خطاب مذل سر قلوبنا ... ولو كان مندبعد تربا التجانب
والت لنستحلي من الترجمان ... رجاء الكتب تقضي حيث تقضي الكتائب
تركنا جمع الصحب عند وداعهم ... وفينا وفي صادق الود صاحب
فجد نسلم كما ذا عدت ... شبيه الموالي والحنافيك را

اراد انهم يكسرون العين من على وهذا لحن وقبيح

واذا تنادوا يا علي ... كسروا وعندهم مناسب
بالله هل هم يفقهون ... لنا الجوازم والنواصب
ام يعلمون الفرق بين ... شرم والحرم المجانب
ام ليشعرون الغير من ... ير يجوز الكظر وائب
لا يفقهون وكلهم ... بالتين مختلفي المعايب
ملكوا بتوفيق الرتا ... ء الاهمال من ندب وواجب
لم العقد بعد البرء ... ة منبت دهش الهياجب
وتركت ارباب الرتا ... وليت غالب كل غالب
مولاي صنو المصطفى ... خصما لاهل الشرك ثاقب

هدية نفحات المسك نفحها ... وكالقميص على جفان يعقوبا
حلب فاحلب قلوبا شاب ... كما الخيلا الفرس من نزو وثوبا

الا ابلغ سليلا الى تراب ... تحيات بالفاظ عذاب
نقيب السادة النقباء حسنا ... هما ما يانعا غض الشباب
وقل اهلا به من بدر تم ... وبالخيل المسومة العراب
فتى ارض الغري به تجلت ... وبان النور من بعد الغياب
فنار عن اناس كل جور ... وقام العدل بالبلد الياب
وكان على العيون غشا صباب ... فزال عن العيون غشا الضباب
حبتني له كرم غزير ... اذا ما جاد كالبحر العباب
رات الجود من كفيه نهجا ... كما يجتاز المعلم من السحاب
فجئت اليه مبتدر انظر ... ورب العرش اعلم بالصواب
ولي دون الانام اليه حاج ... يفوز باجرها يوم الحساب
كتابي ليس لي امل سواه ... فمعروفي من الدنيا كفاني

الرتاب

شوقي على المشوق غالب ... بقضيتي فلمن اطالب

ان منيت بقاتلي ... وسبيت في سود الحواجب

وصميت في حدق امها ... والعقل معقول وذاهب

وجعلت قلبي المبتذا ... وقفا على حسن الحبايب

بقدودها وخدودها ... تتفرد ها كل العجايب

ورد على غصن زها ... ما بين الرمان عاجب

مشبش بن معصفر ... ومورد بيض الترايب

تالله ما خرّ ادجد ... والعذب الماسولب

لكما حوز الغريب ... عمرن عمري بالمصايب

يفتن ان الربيع ... ادانت بكا سحايب

هذود امنن منقطف ... ومن عيني سا كب

وتركتني حيران جد ... مستعدا للنرايب

لم ينج منهن الوفا ... وجن وفا الزور لازب

وكذبوا هذا الزمان ... عفوهم عقل الاراني

لا يملكون سوا اللميم ... لحاضر ولكل غايب

متلبسين اذا راوك ... وبك قد ضربوا المحالب

واذا صحبت الناس كلهم ... وجدتهم عقارب

اوصيك لا تقبل صداقة ... ومني وله تقارب

زمن ترا من اهله ... في دينهم عمل الكواذب

وبه غدت اسد الغريف ... تخاف من خضر الثعالب

لا خير فيه وفيهم ... خلطوا المنايب بالمثالب

تصبو النفوس على الرؤوس ... كصبي للافق طالب

والنجم العيطاء تشرق ... كالاراقم في الرواجب

طلبا لتحصيل الزغوة ... وما يكون من الرغايب

فترهم متكببين من ... الشارق والمغارب

فاقبل زمرهناك ... كتايبا تقفوا كتايب

إِنَّ الْأَحِبَّةَ وَالرَّبَابَ قَدْ رَحَلُوا ... فَاصْبِرْ لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ

وَخَلَّفُونِي كَالْحُسَامِ بَعْدَهُمْ ... بِالصَّخْرِ لَمَّا عَنَّتْ عَنْ مَعَاطِنِهِمْ

أَنَّى تَمَثَّلْتَ يَا مِيُّ الَّتِي سَلَفَتْ ... بِكُمْ خَيَالُ مَنَامٍ زَارَنِي وَمَضَى

هَذَا وَكَأْسُ النَّوَى جَرَّعَتْهُ بَدَلًا ... مِنْكُمْ كَأَنَّكُمُ بِالْخَطْبِ الزَّمَانُ قَضَى

سَعْدَى كَلَامًا مِنْكِ يَشْفِي ذِكْرُهُ ... وَكَأَنَّ أَعْنَادِي فِيكِ أَتْقَفَ ذِي ثِقَلَا

وَهَبِيكِ عُرْضِيَ مَا اسْتَعَبْتِ فَإِنَّنِي ... أَنَا الذَّهَبُ الْإِبْرِيزُ يَعْشُو الْفَلْبَا

وَلِيَ خَاطِرٌ مَالَ عَلَى الْأَرْضِ مِثْلَهُ ... وَلِيَ بَنَدٌ يَشْجَى الْقَلَمُ وَالْكِذْبَا

وَمَنْ يَأْمَنِ الصَّيَّاغَ يَوْمًا بِدَهْرِهِ ... فَتًى لَدُنًا قَدْ تَاهَ تِيهًا

يَعِيشُ عَدِيمَ الصَّيْتِ رَأْيُ نَادَمَا ... وَيَخْسَرُ فِي الدُّنْيَا لِمَالِكِ وَالْعُقْبَا

صَفَوْنَا فَلَمْ نَكْدُرْ فَعِشْنَا فَلَمْ نَقُلْ ... حَدِيثًا إِذَا الْمَاغِي عَنَّا مُصَاحِبُ

وَإِنْ عَابَنَا جِلْفٌ فَلَسْتُ بِجَازِعٍ ... إِذَا كُنْتُ نَاجٍ وَهْوَ فِي الْقَوْلِ كَاذِبُ

كَكَلْبٍ يَضُرُّ الدَّارَ فِي صَوْتِهِ عَوًى ... وَلَيْسَ لَهُ فِي ذَهْنِ مَنْ يُجَاوِبُ

سَمَعْنَا مِنَ الْأَخْبَارِ مَا قَدْ سَرَرْنَا ... عَنِ الْحَاكَةِ الْوَالِي الَّتِي لَهُ عَوْنُ

يَقُولُونَ قَدْ فَرَّتْ نَعَامٌ شَقِيَّنَا ... فَتِلْكَ عَصَى مُوسَى وَذَلِكَ فِرْعَوْنُ

وَالْعَيْشُ لَا عِنْدَ وَعِنْدَ الْحِسَابِ ... مَهَامِهٌ تَبْلُوهَا بِجَرْبِ النَّجَائِبِ

يَرُومُ لُبَانَاتٍ خَانَتْ عَهْدَهُ ... وَلَا فَدَعٌ مَا كُنْتَ أَنْتَ بِكَاسِبِ

اذا التحب منهم كدروا مودتهم ... فاني لكم في ممضوودي لواثق
لا تعتب الدهر ان الدهر ذو غير ... طورا اتيح وطورا منه اشفاق

وان مد طرف في ازان لنيلكم ... فما سواكم طرف عيني رامق
فديتكم ايما كنتم ففضلكم ... مثل الحمام لنا في الجيد اطواق

اذا كنتم للصب روحا فينتم ... وانتم له عين وقلب ومسمع
انتم على البعد بدر والفؤاد لكم ... برج وفي ذكركم ترتاح اخلاق

بقيتم لا رجوا الفاقد اربع ... ولا الجسد الخالي من الروح ينفع
شوقي بكم وهواكم لا يعيده ... خلاء بي لا ولا يحسبه اوراق

فاين مقامي بعد بعدك حبتي ... على من له في كل يوم فرض ولا نفل
في مجمل حال اني رجل ... قد عشه منكم رفد وارفاق

وليس سرور القلب الا بوصلهم ... وتحسني في نيل قربهم شغل
لا تنكروا الوردة في كفه ... وميلها للخد في مسه

دأب المحب الى الاحباب مشتاق ... ودمعه لوعة البين دفاق
لا تعذلوه على ذا الدمع فضا ... ح

بيت يقظان ساهي الفكر فكار ... كانه نجوم الليل سراق
ما لي بورد خدود نجود الورد تجني ح

كنت الغنى زمانا في عهودكم ... بالعز ويحدث بعد اليسر املاق
وكذا الزمان يدور

اودى من زمني ان لا افارقهم ... فكيف وهو على ما مر لا فرق

وكم صرعت هلفت لم تخش بأسه ... فلا الدرع يحميه اذا مارمت سهما
بروحي قواما عسلجا ذا مدرج ... وخصرا من الردف الثقيل شكى الظلما

مخصتني العذل في سلو التصبري ... فعل عذالك والتفنيد يطربني
اتعبت نفسك في نصحي لم مبي ... كف الملام فما ذا القوم يمنعني
كيف الملام وقد سبحت مرتهنا ... والقلب ياعاذلي للعشق اسلمني
لله من زمن امحنته طربا ... امحنته طربا بته من زمن
لله در الهوى كم يعتدي بدد ... من عجبه شفها بالحب خبرني
احبابنا لم نذق طعم الكرى ابدا ... من بعد ذكر وحلول التهم بدد
ذكرت ايامنا اللاتي بكم سلفت ... فهاض دمعي حتى بل ردني
واستانس النفس من يوم فرقتكم ... وسلانفسه مما لاعدا والنكر
ياجيرة منعوني طيب وصلهم ... ومن نوى ليت هجر كان يكفيني
استخبروا القطر عن دمعي يخبركم ... والورق يخبر عن نوحي وعن شجني

والنار عن لوعتي تحكي وزفرتها ... والنجم يشهد اني فاقد الوسن
والريح تنشر اشواقي على عجل ... لكم وتنطق بعد الطي عن فنني
عجبت من حكم قاضي العشق كيف له ... ان يحجب العدل عني ثم يظلمني
يقضي بحبس حبيبي عن معاتبتي ... ويطلق الدمع من عيني ويعفني
من لي على جور قاض هو يعفني ... ومن بحزني يواسيني ويسعدني
صبرا على عامر ناه بلا جزع ... من الحبيب الذي بالهم اجهدني
ماضرها لو غنينا في محبته ... ماضرها لو من الهجران سلمني
يحبني ويعفو ثم يرفضني بعد مغضبة ... ويثني بعد وعد ثم يمطلني
ما شاء يفعل عندي انه ثقة ... ما ان يرى اود من قبح ومن حسن

يقولون لي ما الحب والحب غاية ... مقال صديق جد في سوء الرفق
فما اللون من معنى الضنى متغير ... فقلت عليل قد اثر به العشق

وبيد جنّ الأرض منها لبعضها ... ذا مرخ فيها وجرّبها المرر

يا سادتي في هجره ثمّ ... أنّيت في وصفك اقلامي
إنّ ليالينا التي قد مضت ... كانت بنا أنفاس أحلام

بيع حسنك يزهى كلّما مطرت ... عزّ هوى ووصالك منهم
وهذه عادة يا مهجتي سلفت ... للشهب بكر ورنق نرجس بسم

يا من نماك مجتنى الورد ... وبارع في حسن وأسبله ذكي
ان كان في تذكّرك انتفاع ... فعد فقد كنت سلوتي من حذار

لقد كان ذمّي للمحبين برهة ... فها أنا متن أنك الحوّ أذمّه
فذقت الهوا رغما عليك وأنه ... من تقصد حلاوة هوى فيتيّم عنه

---

وهو من بحر الرمل

جئت زوّاري في الرجا بعد بعدكم ... وما الذي عيش من البعد عنكم
وقلبي على حمل الهموم موكّل ... يثب بنار الشوق والله منكم

---

خليلي قد بقي الهوى في كحلتها ... فاعدمني لبّا وأذهبني حلما
نماه جدا حبي وجعت به ... سقاما وعن ذكر عداذكرها صمما
وقد بكيت حتى يجد به الوشى ... يا ثم به عرف الهوا أين عاما
يميل القوام يطعمه نوة جفنه ... علي لا له الأسقام ما تركت جسما
به مدمع لو فاض منه بجزئه ... ينضح منه الجلد واللحم والعظما
بيع هنا وصلت بزينة ... ولم تغرف نفسي اهلها عملت جرما
خذ حبة وتعهد البدر حسنها ... لغاب وخفي نورها الدجا التحما
تحيّر فيك الحسن فيما يشاكله ... ولا خلقها بضاء عند ولا سلما
ولا خروف تحف من حرباتها ... وكم رجاب عاكس البهما

رايةُ الحربِ قد نُصبتم ... وجزمتم كذا لوفاكم
داءُ بكم تخفضون حالاً ... نصبُه كان من لقاكم
يا هيلَ الحِما سلامٌ ... من سليمٍ اتى حِماكم
كاعبٌ في الخيامِ سكرى ... نارُ من خدِّها سناكم
هل تفونَ بالبَرْقا ... وبلانا نبذتموه اكم
انَّ داءً احشاهُ ... ما شفاهُ سوى دواكم
انني والعهودِ دهرًا ... ما ملقتُ عن هواكم
وصلكم عندنا نعيمٌ ... وبجفاكم جزاءُ جفاكم
كنتُ حيًّا فصرتُ ميتًا ... آهِ ويلاهُ من نباكم
ليس يفدي لكم اسيرٌ ... مثلُه المنهبُ من نباكم
منكمُ قد سُبيتُ بابٍ ... سبتها بردُ من ثناكم
ليس عندكم ذنوبٌ ... توبتي لن تُرى سواكم
فبماذا يجلُّ سِرِّي ... وبذاتي وما اراكم

فأبدلوا جوركم بعدلٍ ... كثَّر اللهُ في بقاكم
كان حالي بكم سعيدًا ... فتبدَّلتُ في شقاكم
وزمانٍ بكم رغيدًا ... تعنَّيتُ في عناكم
وعسى سادتي تعودوا ... في عهودِ الوفا عساكم
لن نرقوا لحالِ رقٍّ ... فازَ واللهِ في ولاكم
او تقضوا فما علينا ... نحنُ واللهِ في رضاكم

انتَ مُبتَرٌ فاسترلوني بحبتي ... وما الخيرُ لي عودٌ لتجديدِ علتي
وزرتُ حبالَ الوصلِ والدمعُ مرسلٌ ... على خدِّ بيني الناسَ عن وصلِ فتنتي
وقد بِتُّ كالمشتاقِ بينها ... وزرتِ بني يا خليلي نعمتي
واسبحُ فوقَ جفونٍ شوقٍ ... كما شوقُ السيادِ عن البحرِ

ذا لمثلي بتكَ الليلَ وجدًا ... خذ لجةً من بحرِ دمعي القطرا

منحَ النفوسَ بحبِّ ايّ ذاهبٍ ... وحُبُّ المحزونِ دينٌ ومذهبُ

لعمرُكَ ما المجنونُ يجهلُ تذلّلي ... ولا الحسنُ من ليلى لحسنكَ يذهبُ

اذا كنتَ قد زعتَ فتلكَ فاجملي ... فقتلُ اسيرِ الحبِّ للوزرِ يوجبُ

ولا تقتلي النفسَ التي قد حرّمتْ ... لديكِ بغيرِ الحقِّ فالحقُّ اصوبُ

قلبٌ يُصوّبُ للغرامِ ويُصعِدُ ... والنومُ عن مُقَلِ المحاجرِ يبعُدُ

اذكى النوى كبدٌ والهبُ مهجتي ... بينٌ لكم وقوادحُ المتوقّدُ

سهرٌ يطولُ ومدمعٌ متدفّقٌ ... وطلوعُ فجرٍ لم يكنْ يتجدّدُ

وضنيتُ من هجرِ الكمُ حتى ارى ... ما عادني لم يلفَ شخصي العوّدُ

كمدٌ الهمّ حبكمُ بين الورى ... والسقمُ يظهرُ بوجدٍ يجهدُ

وحمايمُ الهجرانِ تأبى انها ... منكم على عضِّ الودادِ تغرّدُ

ياحبّذا من بعدهم ما زرتُ ... حيّ الكرى وهبوبهم انهدّدُ

رفقاً برقّةِ حرّةٍ بعدَ الجفا ... منكم وانحى تائهٌ يتجلّدُ

يرجو الهنا من رامَ قربَ ودادكم ... وسيوفُ الحاظِ الكمُ تتجرّدُ

حركاتُهُ سكنتْ ولم يبقَ سوا ... رمقٍ له في جسمهِ يتردّدُ

راجٍ لكمْ وصلاً عسى تحيى بهِ ... ميتٌ لكمْ وبنظرةٍ يتورّدُ

عطفتْ صدودٌ عاوقتْ بهمُ الهوى ... من فوقِ خدٍّ ابيقٍ معجبٍ حسنِ

فظلّ يا قاتلي لو كنتَ تعلمُ بي ... بينَ المعيقِ وبينَ المنحنى سكني

حرارةُ العشقِ لا تخفى على احدٍ ... الا ترونَ فؤادي وهو محروقُ

هذا القوامُ نحيفٌ لا دواءَ لهُ ... والدمعُ من زفراتِ الوجدِ مدفوقُ

لا تعذلوني فعذري واضحٌ لكمُ ... اخفى على مسلمٍ في الدهرِ زنديقُ

[illegible] ... وشكا التعتبَ من فاكمُ

[illegible] ... ما وحقِّ الهوى سلاكمُ

ومتى يسمح الزمان بادنى بينهم ... وصبرك لتعداد الهموم قليل

وهمت بهم والطرف مبالف لكل ... بليل من لا ينام يطول

فواخزن تكلفت حتى كانني ... على جمر يعسوب الثابات وكيل

يقتن الليالي والمنى ليس حاصلا ... ليس بيانن تجيه سبيل

اجبتنا كل التوائم يتبعون ... فتى الدنيكم شقار نحول

فتنتك بكم والصبا تخيل ريم ... لبس لم بين الانام مثيل

حببت وليس لحب الا لاجلكم ... وحبب سوام في الزمان فضول

خذوا بيدي من غوا بعد ثبت ... سير الزمان اميل

فان تفقدوا اشياق يبعين ... ليس بكم بل بدا بديل

لا جزى الله خيرا من اكرم ... سيع اكرمه بزيل

سقى الله بالبافيه حيث حاذه ... سي ان مقامي ليه يوزك

يا ايها فاز منكم بنو ... جبرين لم الزمان تنو

خذوا بيدي من غوا بعد ثبت ... وخصر عليل حاني العلل

وطرف كحيل وخد اسيل ... ورد ف تقيل فديت الثقل

هو البدر والبرج تلقى لمه ... مقيما به ما الرزل

سلي عنه بحر هوى عن سحاح ... يعالى بها الملا فاح المثل

تطارد في الشمس من جده ... زهرة حسن له في الحفل

وترجح خديه باعاد بث ... وقد طالع المشتري في زحل

[illegible] ... ليني الشكول وعقل عقل

[illegible] ... ولنبب قوام يكل الاسل

[illegible] ... سوالك والبطي ما جفد

[illegible] ... نويلد لا بعيد الامل

[illegible] ... بالجيب زاد في بذل

[illegible] ... بين نقبه بهامن بذل

ولقد علمت بانه لابد من ... كل امرئ منه المنية تقرب

يا نادي البرق بلغ ما ابحت به ... اليك واخبر لمن بالوصل املله
واحلل بسلمى وقل ما بال صبكم ... بكم يحرم في الايام ناله بيله
ان كان حيل شيئا من تعطفهم ... فمن كما قيل خير البر عاجله

شربت من كفه نابي فحق عذب ... مسكية اللون الا انها عسل
سبحان خلاقه من اهيف نضر ... كالبدر يحسن فيه ذلك العمل

دموعي لبعد المعايين تسبل ... علي صحن خدي والفؤاد عليل
وفي جسده مني ناهر ناحل ... يخف عن الاسقام لين يحول
وفي سجن في ساحة القلب قاطن ... وان لهايين الظلوع شغول

يا أيها العيد ما أنت الا فريد ... يا ليلي نار لو قيل عني شهيد

لما لك حسنك ليكو ... من الحقير العميد ... فالقتل أصعب شيء ... وعند عبدك عيد

يا بدر تم تجلى ... يا غصن بان تميد

لم لا ترق لرقي ... بل من فمي تجود

روحي فداك فزها ... وطارق والقليد

يا ليتني كنت عبدك ... ... شريد

يا ويح نومي أغرى ... وبالبعاد يكيد

لم يحك وصفك جور ... ولا بعود وغيد

الوجه صبح منير ... والثغر راق يعود

يا ليت شعري هل لي ... سبيل نلقى يزيد

وأنجم الليل دلتنا ... على الصباح الوليد

من ذا الذي غاب عني ... وكان عني بعيد

يا أيها العيد ما أنت الا فريد ... يا ليلي نار لو قيل عني شهيد

لما لك حسنك ليكو ... من الحقير العميد ... فالقتل أصعب شيء ... وعند عبدك عيد

يا بدر تم تجلى ... يا غصن بان تميد

لم لا ترق لرقي ... بل من فمي تجود

روحي فداك فزها ... وطارق والقليد

يا ليتني كنت عبدك ... ... شريد

يا ويح نومي أغرى ... وبالبعاد يكيد

لم يحك وصفك جور ... ولا بعود وغيد

الوجه صبح منير ... والثغر راق يعود

يا ليت شعري هل لي ... سبيل نلقى يزيد

وأنجم الليل دلتنا ... على الصباح الوليد

يا أيها الاحباب قد جد صدي ... وكذا تود بهم اسقمني

وذكرك في ربع قلبي سكن ... من جفاء من في هواهم سكني

يا غزال الاماني فيكم نزلي ... قد مذ رق فؤادي وضني

مثلكم لا يدمن الهجر ... مقاتي يا منيتي يا وثني

يا أهيل الحجاز الى متى ... من جلوا كم حزني

وغدا عني يزيد البين ... وجفا جفن لذيذ الوسن

وكذا فاتن الحوف سنه ... من هدى بعدهم يحفني

ولو يعلم ان الـ ... ـين يفني فيتعلل

ذهب الشباب بما ... وراء المشيب فاين منه المهرب

دعوني مالي قد شربت مدامة  من الحب والثغر المنضد لي كاس
ليالي كنت البدر فيها مغلسا  وكالشيب ذعري لي لذا ما لقد كانوا

ما قد ابتدا ان حضى بروبكم  وقرب حضركم ما قدر الله
ترمت من زمني ما كنت ابلغه  وكان بيد فضي ما كان احلاه
ما نتره نظر المشتاق عن قدره  بور طلعتكم يوما فجلاه
فابدوا انتم وقلبي في البعاد لكم  برح ولبين ذاك البرح راه هو

يا ساكني اكناف الغرى لكم  نسب ببغداد اضحى نابلا بابي
يبكي وقد قد الله الغمام به  وبيضكم سان الغرور ونال
بعد اجتماعي كم اسيت فقرقا  اما كان هذا بين ذا شفى بلى

بديع حسنك اضحى  يبكي لنا عن معاني
جل عن الوصف قدرا  يا قبلتي والمثاني
صرف نحوك قلبي  فمن يعطفك ثاني
ان كنت ترفع عني  من بعد خفض مكاني
يكون شيء جميلا  اراه منك بشاني
من بين لحظك هلا  يا بهجتي مزماني
لطافة ومعاجبا  يحكيه عندم قاني
شربت ثغرك شفى  غليلي وشفاء جناني
يا قوته مد سطرا  من فوق سطر الجمان
يا مالكي بجميعي  وشافعي بزماني
بالله قل بيت خيمه  ام من جنان الخلد
مدبر بك اعجب  بل وقت وآن
دعوتني فاجبتك  فقم عنك لساني

واجعلوا النوح داءكم لا تداووا ... فالبكا أحق العباد

يا رفيع السمك عن حالي وعن حلتي ... ومنيلي بوصال الهجر يا قمر

ما كنت أعلم أن القتل مبتدأ ... من سيف لحظك حتى حقق الخبر

أبعدوني وقلبي في محبتكم ... جروا الوداد ودمعي ساعة جاري

النار عندي وبرد الليل عندكم ... شتان بين زمهرير والنار

وجارية شدت في جنح ليل ... بعود قد تزرق فيه خمر

فصحف الغناء فنا غناه ... وذاك لخبث عيش فيه بخمر

بدا لي الوصل منك هذا خبر ... يقين من رسالات دبر

فيك طال الكتابة ولكن ... سبابة قد أتت فيك بشر

وترك الخل فيك رهنا ... دمعه الدهر كالجداول تجري

فاحكمي ما أردت في وشيتي ... ذا عناء أعدني فيه دهري

أنت روحي فإن عنك رواحي ... وسروري وفي الحشاشة سري

كان العاذلون وما أفاقوا ... ملامي ليتهم لينة فيهم ليسير

ولو أملك من الطيران شيئا ... لكنت الآن في نفسي أطير

عنت سفل اللون قالوا ... فألفيها حبابا تبادر نفورها

قلت لهم كفوا الملام عواذلي ... فلولا اصفرار الشمس ما بان نورها

رشأ الذي شق الدجى نور وجهها ... وبياض شعرها السود منه تبلج

بدد وتلك فرحة وفخار ... دعاء وغشنا مدايا وبوذر

كاءنا لم نكن ألفا وصدرك لم يكن نشرح
فقلت لدمع بدا من عندم بسفح
عدمت جفاك من ظبي لحظك داء بما جرح
ولبس العاشق المضنى وحسنك مترف يفضح
وما لك عن يبيعوا وعني ربما تطمح
تواصلني وتهجرني وفي العينين ما تمنح
اذا شيئا شائبك بيارد وداد ناجح
وفي شيبا رسائله عتاب ليس يستصحح
فغر معا الذي لقطا عذيب وبرقه سلح
اذا ما الموت في رسل منون بنا سلح

بحسنكم تؤدب في نابر مقبلة فتيرب يبدو التعور مضيد
وما لي شفيع في الورى غير حبكم واجهر بما اخفي وسل بعد

وان دموعي اذ سباك قوادي حين دمعي اباح ما بفؤادك
وارى الدهر قد اغتر بحاب وادمعي من عيون عيني عوادي
واسطا باري بالدموع وبحوت لو تولى في نجد دوار دار
ودموعي لقد جرت بماء وحرام ماء طيب الرقاد
ما اقلين من ذباب بنابي تو عيني معلل بالبكاء
ان غيرك وقفت حياتي وتنكرت حالتي في بلادي
بيرقا ذا يبرقا يوم فاندبون تحت خضر وبارد



اذا مدت عيني فتركم الشفاء ونار فؤادي في وصالكم بردا

لعلما اذا ما كنت في غير ربعها لبين عندها من شدة الشوق عندي
رأيت بها نارا لظى مهجتي ومن ريقها عند الوصال الرد

بدت بعبادة فرنوت منها ... لها نشدتها وقلبي في عناء
فقالت أنتِ أحور ذو وصالها ... فكلكِ لبائس صاب العباء

سقاني بعد ما نام الخلي ... حسانٌ كلهن يغازلكوا
فرن بسيف للجفن لاحظ ... يرى لو مقل علته المصائب
فقلتي وما خفين بتر بحسرة ... لسيفك يا هند وفي القوا

وبدلت بعد منهن بابا ... فوادي بين كفي الخصابا
فقلن بركاب وبين يديه ... بنا بنا
فلت اللثم كان هناك شفي ... وبي كنت بينهم كذابا

ولو جد السبيل إلى وصال ... لكنتم وحملت العقابا

بانت نوق بها صفر الكلوح ... من الإرقال والسير السريح
عليق المها يفتخي بدن ... تضوع بنشح عنبرها النفوح
وخلق المليل يا ابنة دمعي ... ملأ الوجد في قلب جريح
وقلبي خوفها ليس بمجد ... كمسعى الطايفين على الضريح
إلى مر المجن يا هند فرقي ... واسقاني من الإسلاء زنجبيل
نهان بالبين مع قوام ... كأفعاب الأسنة والصفيح
ولم أغرب نوالك فيك ذنبا ... ولكن بزهدك زهد المسيح
وفوح الورق بالأحجار نجو ... عاشجوك بمرجيع صريح

لكن بجي يوم ... وهو في بعيد بوح
يا بنتي ومنطقه ... بد من لؤلؤ يطوح

السيد كمال الدين الحسيني

وقال وقد رسل هذا البيت الى سيد من اكابر السادة يقال له

مبارزيكم تجرى الى العز دائما ... وعندي اراها قط في الدهر لا تجري

عجبت من ابري ومن فعله ... ومن سجاياه وآدابه

لما تجلى الكأس قد امنه ... قام يصلي نحو محرابه

دموعك يا آلي خذ بحقي ... من الجفن المعاند والعنيد

وعاهدني بمن يأتيك شاكي ... ولم تنصف من طاغ مريد

يقدم في الزمان حمار سوء ... ويؤخر صاحب الفضل المجيد

فهذا البيت حسن وانت والٍ ... وحكمك يا ابن بن العبيد

في البيت على الماء ورد ... في هوى طبت فيها والبلد

وسلام الريح مذ بشرته ... ما حامن جنس انواع العدد

قال قوم قال اهل الحجى ... المدرع حصين لو جمد

هذا الربيع وهذا طلعة القمر ... وذا الرياض وهذا النور والزهر

والعرف هذا وهذا البحر في كرم ... عذب تزين بر الابلق النجر

وتحلة الدهر لو ما هزها نشر ... عليه يسقطها للند ثم مد

هذا الذي تعرف البطحان صولته ... يوم الوغا فحكا يا فتكه عبر

لازال في الخير والعلياء تحمده ... والسعد والنصر والايام والظفر

وتقبل التهنيء والايام تخدمه ... عز والامن والاقبال والوطر

يا من له كل يوم من شهامته ... شدة نجيب يوم الحرب لو كثروا

اني هنيك في هذا المراد وفي ... مراد امثالك الدنيا ظهروا

كذا ما في الدنا عرسان زانهما ... صفو وصفوهما ما شابه كدر

بكيف اهنيك والدنيا معرسة ... باسرها فيك والآصال والبكر

والبيض والسود والاعياد انت لها ... حلي وانت لها يا غاية سمر

كذا اباطالب اهنيه فيك ولا ... اهنيك فيه وفي لي ما به نكر

لازلت في سابر الايام في طرد ... ولا بريك روع لا ولا خطر

ما دامت الارض خضراء وانت لها ... روح الجنوة وانت الغيث والمطر

يا آل قحطم انتم فيه في الفلك ... لاعلى ونجمكم كالبدر متسد

يا واحد العصر انت النصر نادره ... وكيف ناصر نصر ليس ينتصر

ما ان تحلتك سعر قد نضت بكم ... لكن حلاك علاك الشعر والسطر

ولا قصدتك فيما كنت ترجى بها ... بل فيك زينتها من حيث تختبر

ولا اسطلتك في مدح وصفت به ... حتى ولم ترلي من عشره العشر

فلل فضائل نظمي عن تفضلكم ... فقد حبيت وذبي فيك يغتفر

بضاعة العبد مزجاة وليس لها ... سوى كريم يعذر فليقبل العذر

خلت بوصل السقم مرتاحين ما ... دم بين مر بعد لحيينة لي جهد

كما الدهر منها لا يزود طالب ... مرارا ولا بينا يدوم لها ود

ومن لم يكن للمخلوقات واف بعهده ... فاصل المنى عندنا فرعد الفرد

وحبس من لا يحسن الفعل تركه ... وبعد عمن لا يدوم له عهد

تزود من ما يوصل الود بيننا ... وتقطع عمن منه يبدو لنا اللدد

فهيهات لم تظفر بي الحسانة ... لعوض ولا يرجى به أبدا وعد

وعاشرت أبناء الزمان فلم أجد ... بهم غير غرس ينتحي المجد

يريغ الورى بحرا حشا البذل فعمر ... سرحة في يمار فاينق غد

هو السيد المسامي على كل سيد ... بما ساد حتى عليه له الجد

ملوك ما ثار المعروف والندى ... وهو بالذي فيه نسله لو فد

ومصر عزيز فاق مصرا ويوسف ... بسعة لمن يبذ به النقد

وتلك لو جل ما حل نفسه ... تسامى لو ان المرء من عصره عدد

اذا ما الخشاب بن مونة الفتى ... عطاياه وفر لم يجد لها حد

على سائر الاعصار يا سائلي مد ... على وجل والجود في أسره عبد

وان حد قوم للعطايا نهاية ... فتاق بهم فخر وحد بهم حد

ويجري كرام الناس جزر وبحره ... ملاء ملاء الوحش طر لهم جند

وهز يديه نفعا معنى لقوم هازا ... شفاعتهم لن يستطاع هوارد

يا ابن الذي سادوا وسادوا وابا ... فروع وانتم اصلها يا كم تحد

وعن ثقب الدعوات مناجم ومن ... ذا طال بالاحساب سامي فانهم

ظهير الهدى غاد بن الوى ... ولولا جد الدهر صبح عاضد

نهاك مديح قيل جنسه له ... فكيف ينال المدح وصفا به بعد

مطالع توحي عز علاك طوالع ... عجزن وفيها كان يمتثل الشد

فعذري عذر والمحل مباينة ... جنابة عذر ولكن منك الرفد

على انك الجم طر المدح لكم تشد ... على نجم طر المدح لكم تشد

وبلغت بالاعداء والسعادة سعد ... وبلغت بالاعداء والسعادة سعد

وكل أنف امرئ من حب  ولبس الصباح تلفها

وكل البين منك سامية  لذة القرب تزفها

تشتفي الحكم منحكها بانا  دلتها بالدماء تزعفها

ليس بالشح والملال سبى  وثياب الهيام تأدلفها

غير سلة الهوان بدت  فتخفت خلة فزينها

لك قد يغفل عنها وس  قد يغفل عنها وس

[illegible]

درفت فيك روضة نفحت  فجعل الغيث منك يسقيها

يا بكر زرت غول ز  عرف بعيون تعرفها

لفظة فيك مثل ما جبن نح  أمد لحين ات لطفها

دم سليمان دمت للثوب  مثل نعمائك تعيفها

وبك الدهر قلبه نزح  وثوب البغاة ترجفها

وتغل الرماح لا زلت عن  طعن وافٍ وانت زخرفها

علام سويت القلب ظن بها الوحد  فجاورني هم وجاورني سهد

ان تكن البين امن نوا ظبا  حشاي على جمر الغضا بيه برد

نعم حن اعدن الجفون منامها  فهيمني ردف وتيمني نهد

خلون شبابا حاوسا باذا قني  حلا في شبابها من بحتني شهد

وفي الخرد الابكار نفاح لمامنا  يثور به صلت لها وبضي خد

اذا قلت غصن قام على نقي  وشمس وليل جلل الشمس مسود

تغيبها ثالثة في كل موجن  اذا سبلت لحظا ومالت بها قد

يضوع الثام زجيها المذ وليا  ولبس لها ثوب بخام المذ

وتزدى على نور الاقاح بثغرها  وتخجل منه نورا خذها الورد

علت كما لو يعلم الضد فيكما ... على الملأ الاعلى مراسل ارجل

وقد اشرق النور الالهي فيكما ... فتبا لمن نحو الضلالة ذبعدك

وحيكما قد كان جبريل خادما ... لدى السر الوحي يأوي وينزل

نبي كريم يعبد الله دائما ... يسبح طورا او طورا يهلل

وباب علوم الله قد ربا ابو كما ... علي امير المومنين المبجل

كفى فيه فضلا انه شطر نوره ... وارثه في العلم ثان واول

وماذا يقول المادحون وانما ... فمالمدح عند الله اعلى وافضل

وقدركما قد جل عن وصف مادح ... وتعجز قوم عنكم الفضل تنقل

وقد قصرت في الوصف عنه ملايك ... ولم تحصه الاملاك لو فيه طولوا

الا فاقبلا يا سادة الخلق مدحة ... لها العز باق منكما لا التذلل

خذا اهاز العبد الضعيف محمد ... سليل شهاب الجوزي سوف يأمل

شفاعتكم عند الاله رجاؤه ... عظيم ذنوب حسناتي لين تعمل

عليكم سلام الله ما اشرقت ذكا ... وما ان يغب بدر الظلام ويأفل

للامير حفظه الله

وقال في [redacted] اربع عشر والف

يا عيد اولبت اخفها ... ومجاري الشؤون توكفها

حملتني الهموم في وصب ... كانني ما لذ اكلفها

تندف مني وحق املا ... تعلم اني ارثي اسفها

اسعد لو وردة بوجنتها ... هي تجني لكنت اقطفها

ان ادرت بان نعسة ... او اقبلت بان اجيفها

دار بها الهجر فيه تحتبس ... وانا بالوصال اختطفها

والى م الوداد خمر بنا ... تخلف وعدت ولست اخلفها

اترك عنا الياحرا مدك ... لو شاء عني الكروب يكفها

احلفا في الوداد بين يديها ... او فرها تاليا واسغفها

جيت [redacted] ... عثمانها او وعدها

ان تكن ريثنا وتبعد ... ومراب الطغاة تقصفها

ملك الجوزجين حيث بنا ... عدلك حق وصرف تصرفها

خليليَّ مادمعٌ لنا يتهلّل ... على فقدِ من لهوي وجسمٌ معلّل

ولا انامَ من غرامِ العشقِ قلبهُ ... وجسمهُ ظبيٌ كما البدرِ الحلل

ولا شاقني ناسٌ في الركبِ ظاعنٌ ... ولا جئتُ للحادي به اتوسّل

ولا اشتقتُ ميلاً للخيامِ وأهلها ... وقلبُ حبيبٍ بالجفا قد تململ

فدعني فما قصدي الغزلُ وذكرها ... ولا تاعناني حسنها اتغزّل

ولكن قصدي مدحهم لي وسيلةٌ ... بيومٍ به تبيضُّ الوجوهُ تهلّل

هما الدينُ والدنيا وذخري ومُلجأي ... ويومَ جزائي غايةٌ كيف اذهل

هما السيدانِ الطاهرانِ خليفتا ... آلِ الورى والمذكرُ فيهم متروك

نكفيهما ارجو الشفاءَ وارتوي ... من العذبِ مامنهُ علٌ وانهل

هما صفوةُ الرحمنِ عترةُ احمدٍ ... بني الهدى بالحقِّ للخلقِ يفصل

امامُ الورى موسى الهمامُ بن جعفرٍ ... عليهِ حليمٌ كاظمُ الغيظِ فيصل

ابو الخمسةِ الهادينَ وابنُ الخمسها ... اليهِ سلامُ اللهِ يغدي ويرسل

وبعدهُ المولى الجوادُ محمدٌ ... امامٌ لهُ قدرٌ اجلُّ وابسل

سراطٌ تامُّ اللهِ كفّاهما ندًى ... ونورُ هدًى لا زال يعلو ويكمل

وفي سادةِ الاسلامِ لاشكَّ حجّةٌ ... وفي هما لم يخصَ كلٌّ وتجمل

بفضلكما ماذا يقولُ منظّمٌ ... ووصفكما فوقَ اصفيهِ لا جزل

اتيتكما راجٍ لعفوٍ وبرّكما ... من الغيرِ في حالِ النزيلِ لأجمل

حماكما دعاكم انتما وملاذهُ ... وحصنٌ لمن يأويهِ لا يتزلزل

فيا آيةَ اللهِ التي ضاءَ نورها ... وقد شيّدَ اعلامَ علاها واطولُ

لكم في الورى شانٌ تقاصرُ دونهُ ... ملوكُ الورى في ملكهم لو تمثلوا

بنيكما فضلُ الحرامِ محتّمٌ ... بامركما فضلُ الحلالِ يحلّل

ولولاكما ما يشرعُ الخيرَ والتقى ... ولا كانَ حكمُ اللهِ في الناسِ يقبل

منحتكما صرفَ الولاءِ ومخلصاً ... من اللهِ نجداً واضحاً سوفَ يعقل

وبالكرخِ ما نجدٌ لديها ... لها شرفٌ يعلو ولا طابَ منزل

ولا كانَ عقلٌ بالامانةِ وجلةً ... يهونُ علينا الصعبُ فيها ويسهل

فقصر عن ذكرا ولكن كفى ما تشا
ودم سالما ما دام لفك طايلا
ولا زال عيد الفطر يجلى بحكم
وكيف ضيكم بعيدكم ذها

دعيني وكفى العذل في امرها
وما تقدمه انما العيش بالظبا
فما انا ممن يجتنب الوزن فضة
ولا انا ممن يعجب بعجز داد
ولكن خمري ودريتي دم العدى
وسيفي لا يبقي سوا ايد رغدة

وفي بعده المولى الجواد محمد
مراطا انام الله كفاهما ندا
وفي سادة الاسلام لاشك حجة
بفضلكما ما دايقول منظم
اتيتكما راج لعفو وبركم
حمى دعاكم انتما وملاذه
فيا آية الله التي ضاء نورها
لكم في الورا شان تقاصر دونه
بهيكما فضل محرم محتم
ولولاكما لم يشرع الدين والتقى
منحتما صرف الدهر وهو يبا
ولا دان عدل بعدما صار جايرا

امام لقد قدت اجل وانبل
ونور هدا الازال يعلوا ويكمل
وفخرهما لم يخص كلا ونجمل
ووصفكما فرد واصفيه لاجزل
فرد الغير في حال النزيل لاجمل
وحصن امان وبه لا يزل
وكم لكما اعلام علاها واطول
ملوك الورا في ملكهم لو تاملوا
بامركما فعل الحلال يجلل
ولا كان حكم الله في الناس يفصل
فرد سجدا واضحا سوف يعقل
طا شرف يعلوا ولا طاب منزل
يهون علينا الصعب منها وتسهل

وفي بعده المولى الجواد محمد ... امام لدى قدر أجل وأنبل

سراط امام الله كفاهما ندا ... ونور هدا الازال يعلو ويكمل

وفي سادة الاسلام لاشك حجة ... وفخر هما لم يخف كلا وبجمل

بفضلكما ماذا يقول منظم ... ووصفكما من واصف لم يزل

اتيتكما راج لعفو وبركم ... من الغير في حال النزيل الاجمل

حماة دعاكم انتما وملاذه ... وحصن من زيغ وريب لا يزلزل

فيا آية الله التي ضاء نورها ... وقد أعلام علاها واطول

لكم في الورى شان تقاصر دونه ... ملوك الورى في مثلكم لو تأملوا

بنيكما فعل المحامد محتم ... بامركما فعل الجلائل يجعل

ولو لم يكن علم الله في الذي ... وما كان علم الله في الذي يقل

فيا ساكنا طرف الوجود ومن به ... فراسه بحذا واضحا سوف يعقل

لها شرف بعلو ولا طاب منزل

وما دان عقل ... يحوز ... فيها و...

خليليَّ ما دمعٌ لنا يتسلسلُ ... على فقدِ من نهوي وجسمٌ معلَّلُ

ولا انامُ من شامَ البروقَ فلم يهُ ... وجسمٌ ضنى بالبدرِ أحلى

وشاقني بابدة الركب ظاعنٌ ... برحبٍ للحادي به الوسملُ

ولا اشتقتُ سيلاً للخيامِ وحلها ... وقوفٌ حسبٍ بالجنا تتدلّلُ

فدعني فاقصدي الغزلَ وذكرها ... [illegible]

بكلِّ قصيدٍ هزها بيد سجلةٍ ... [illegible]

هما الدرُّ والدنيا وذخرٌ ومجدُ ... وهم نجباءُ زكت وفضلُ

هما السيدانِ الناهضانِ بخلقنا ... [illegible]

بكفيهما ارجو الشفاءَ وارتوي ... من الغوثِ من ماءٍ بهما يتهطلُ

بما صفوةُ الرحمنِ تترى [illegible]

امامُ الورا موسى الهمامُ بن جعفرٍ ... [illegible]

ابو نخبةِ الهادي ومن [illegible]

وبعدهم المولى محمد بنه ... امامٌ لهُ قدرٌ اجلُّ واجملُ

سراطُ امامِ اللهِ كفاهما نداً ... وفرعهما لا زال يعلو ويكملُ

وفي سادسِ الاسلامِ لاشكَّ حجةٌ ... وفي خمسِ امخمسٍ كملنَ وجملُ

بفضلهما ما ذابقوسٌ منصةٌ ... ووصفهما فرواصفيه لا جزلُ

ابنكما راجٍ نفعٍ وعونكما ... فلا غيرَ في حالِ النزيلِ لا جملُ

عمائمُ دعاكم انتماءً وملاذةً ... وحسنُ المنى وبه لا يتزلزلُ

بنا آيةُ اللهِ التي ضمنت لنا ... [illegible] لم يكُ اعلامٌ علاها واطولُ

[illegible] لورانا منكم لو تأملوا ... [illegible] سلوكٌ لورانا منكم لو تأملوا

[illegible] بارحٌ فضلُ احلالٍ بجنبكِ ... [illegible]

[illegible] وان حلمُ الذرى الناسِ يعقلُ ... [illegible]

[illegible] سيجدُ واضحاً صوفٌ يعقلُ ... [illegible]

[illegible] شرفٌ بعماد لا طناب منزلُ ... [illegible]

[illegible] وبنا على سعيٍ بهما وتسهلُ ... [illegible]

بديع الحسن فتان ... لدين الوراشان

واسود خالهِ المسكي ... يحلو فيه خدان

غزال الكحل العينين ... عقلي منه حيران

يا عذبني ومنه الهجر ... المتعوف جيران

وعيني منه في روض ... وبالاحشاء نيران

عزيز اللحظ سيف ... وامّا قده ران

وعندي بينه وملا ... ح هذا الشعر شيطان

ليوسف حسنه شبهها ... فريد العصر سلطان

عضيني احور احوي ... ومنه شاق غصان

وغارت منه لما ماس ... منه القد اغصان

ضيا الصبح مع ليل ... تجمع فيه ضدان

يخيل الخصر جار عليه ... رق منه ريان

بنام الليل اطوله ... وطرفي منه سهران

وهو في راحة ابدًا ... وقلب الصب نقبان

عجيب جل خالقه ... تكون فيه الوان

حلاوة ريقه شهد ... ووردُ الخد نعمان

ونشر الطيب من فمه ... وسلك الثغر مرجان

وجيد مثل ما اضحى ... وجيد الدهر عثمان

له الاءيام والاعصار ... اخدان واعوان

ويخدمه اذا ما كرّ ... موالٍ وخرصان

نهاب الناس طلعته ... وبين يديه غلمان

وتخبر ليس امثاله ... لدى يرجى واقران

اذا امتك بدا ام ذا ... بدا في العصر انسان

امير عصره شرف ... وتحيين واجحان

علينا يا بن حيدرة ... لجود منك برهان

قدم دهرًا بافراج ... ولا تغشاك اشجان

وتبسم عن صافٍ بريقٍ منظّمٍ ... وتمتاز في قدّ كما المرء من عجب

فما حسن بلقيس بما سن حسنها ... ولا فاتنات الروم والعجم والعرب

فمفتون بلقيس سليمٌ وحده ... ومفتون ذئب في الشرق هنا وفي الغرب

وانّ ملاح الدهر فيه كثيرة ... ولكنها فرد ومسكنها قلبي

نجلن المها من مقلتيها وترنما ... من الجيد فاتارا والفرار الى الشعب

وكم زينت في الحسن منها خرايدا ... نواعس تيمن الكئيب من الحب

كما زين المعصار بابن حديدة ... بنقط من العنّاب وشكل من العنب

وخلق وخلق كالنسيم مسرّة ... على سادة بر الاقران والوفد والصحب

وبذل وجود الجود منه لانّه ... برا ان فعل الخير من افضل الكسب

لقول وقول الصدق ناج باهله ... ولا خير في نطق بقول الى الكذب

اذا لذ قوم في لذاذة ماكل ... تذكر لذات لهم وتناشدوا

ومن على كبد الحسود برفعة ... على سمة من دون نزل فخضب

يجود على العافين بحت كونه ... وليطرحها الغيث الغزير من السحب

ويأتي على مهر اغر محجل ... اربعة مثل الرياح من النجب

ليثن بن الغارات في كل غارة ... نجوم سماء والامير كما القطب

كطود على طود تلجّ سمانه ... منونا يوم الحزم والعزم والرعب

عليه انكال الحمى من بعد خالقي ... وهو بقية الاحشاء دون الورا حسبي

امير الندا ابن الندا ابن بحر وغوده ... عن السول الثناء وفرج لي الكرب

هجرت سواه عند وصل نوالهِ ... لهجرى رذاذ الطل قصد الى الهضب

وياعاذلي في رشده ووداده ... جهلت اعترافي الحضب بين والجدب

رايت احترامي عنده واجب الادا ... وعند سواه لا من الفرض والندب

فهو لي بنيل الله شكر منعم ... ليوم لنا يمضي ويندو بنا بحبي

وما بين ودي جاء من بعض ذكره ... ولم تحصه الكتاب في بطون الكتب

فلا زال حمدا عند صنع اسفل ... وغاية سول عالي الشان والكعب

بعيد مدى عند يجد في ... عيد بيد طاح كالح صعب

وفاء ... فيا نعم ينزل وعد

المجدي

وتبسم عن صافٍ بديعٍ منظّمٍ ... وتمتاز في قدحٍ كما الشمس في حجب
فما حسن بلقيس بقاس بحسنها ... ولا فاتنات الروم والمعجم والعرب
فمفتون بلقيس سليمٌ وحده ... ومفتون ذئب في الشرق منها وفي الغرب
وإن ملاح الدهر فيه كثيرة ... ولكنها فردٌ ومسكنها قلبي
خجلن المها من مقلتيها وريمها ... فحدن بجيد فاختار والفرار إلى الشعب
وكم زينت في الحسن منها خرائدا ... نواعس تيمن الكئيب من الحدب
كما زين المعمار قبة ابن حنيدٍ ... بقطعٍ من العاني وشكلٍ من العقب
وخلق وخلق كالنسيم تمره ... على شاهدي الإقران والوفد والعجب
وبذل وجود الجود منه لأنه ... يراه فعال الخير أفضل المكسب
أقول وقول الصدق ناج بأهله ... ولا خير في نطق يؤول إلى الكذب
إذا لذ قوم في لذاذة مأكلٍ ... فزكرب لذاتي معالم ومشرب
وخرٍّ على كبد الحشود برفعةٍ ... على كل مزدان ومزدان مغضب
تبوذ على العافين بحر كفه ... ويطرد عنها الغيث للغرب من سحب

ويأتي على مهر أغر محجلٍ ... بأربعة مثل الرماح من النجب
ليثبت في الغارات في كل جانبٍ ... نجوم سماءٍ والأمير كما القطب
كطودٍ على طودٍ يلوح سنانه ... مثوناً يوم الحزم والعزم والرعب
عليه انكال لحي من بعد حالتي ... وهو بغية الأحشاء دون الورا حسبي
أمير الندا عن بحر رودٍ ... عن لثول الثنا في وفرج لي كربي
هجرت سواه عند وما نواله ... لهجرك زاد الطرف قصداً إلى الهضب
وياعاذلي في زهده وودادهِ ... جهلت عرا الحضبين والنجد والعقب
رأيت احترابي عنده واجب الأدا ... وعنده سواه لا من الفرض والندب
فحق ثنائي عنده شكر منعمٍ ... يوم لم يفض وفيد ثوابٍ نجبي
وليس وفود بعض زعمائكم ... مخصه الكتاب في خير الكتب
فلا أرتجي الفيد ضرع السفل ... وغاية سؤلي عالي الشأن والكعب
بجود حميد بن حميد ... عميد الرماح طاح ومعب

فقم بابديم الهناء لي ... بملك وعود وزير ونم
لقد طاب وقتي وعيشي معا ... وعزي ياعدتم وغم
بعصر الامير وجبل الامير ... غريم الاعادي اذا ما هجم
اذا العيث افنى المرشايعا ... وتحكي به العزب حتى العجم
فصيح اللسان حديد الجنان ... كريم البنان رفيع العلم
فريد الزمان عزيز المكان ... وفي العفاة على كل جم
له الكف تجري بيوم العطا ... وبوم لوغا نوبها سيف دم
فتى حيدر جود سيد ... يذل المذاكو يذل الخدم
يبش ويندو والنا لطفه ... ويقبل بدرا اذا ما ابتسم
على من يوالي سهلا مفنى ... على من يعاديه حوف اشم
واباءتي على سابح شابق ... يفوت لولي برق جهم
يطوف الوحوش لاعدائه ... هنالك عند الطعان لئم
هو الجرعثمن جبل الوعود ... على كل شرذمة الفخر سم

امير جبير مجير بغير ... بكلب واعداه مثل الغنم
اعيذك بالله من طارق ... ومن راهم كيده قد دهم
لانك ظل به يستظل ... فقير شبعتم بعد العدم
وانت الربيع لنا دائما ... ربيع الملا مدة والضرم
عليك مزالوا وفي الشتا ... ومن ناظم فيك مدحا نظم
ولازلت تهنى بنور وزهر ... تدوم وتجزى عليك النعم

عليك لتنا من الوفد

ب

فيا حبذا حاجب الحاجب ... وبين رضاب الثغر والثغر العهد
يا فجاءة من غير علم السرى ... كان حلا اعذبها بعد هبي
وجرعتني كأس الصدود مدة ... ولم اعترف كان جرمي ما ذنبي
وشرب ريقا فيه من ضبيبة ... تقيد انود العاقل ذلك الشرب
جميلة حسن فجمال الثغر وضا ... وبدر من نور المحيا اذن يسبي
وبدن من تحت عجب وبعد ... حل بعد الثغر كاللولو الرطب

غرته

وقال ايضا

وكانوا من الستين اوفى وكلنا ... ثمانية مثل الاسود نزيرها
وقد لطفوا منها العنان بخفة ... وخل انا من حلمنا لا نثيرها
وكنت ابا زيد الهلالي وقومنا ... مخافة ان يلقى اليها لا نزورها
كسيناهم كسباء فجيا بسيهم ... وقد وزرخان وخاب خبيرها
وجئنا على اعقابه فيه فاشلت ... مغير الورثق لا نبيرها
وبتنا نرعى اباطا طير الفلا ... براها ولا يدنو اليها خبيرها
وذا البلد طالت نا جدبية ... وطابا بها بت عفا انا مطيرها
فلما جلى الفجر واجاب ... طا الجاب عن فوق الملاح شعورها
اتينا اليا خوانا وكلنا ... يعم بنا ان حسا وشزورها
بنى بلام حتى الدام ما عدوم ... وم نكم ... ربوا شزورها
وم يعتدا ... ا الامان ... ومن يقتد بي من ... باب ... رها
ولم نفقد لها راخ لها يوم ... وخالد ... ب ... ا مطرها

نؤادي رهين بوادي سلم ... لاجل حباء وذات العلم
جلتني مثل بدر الدجا ... انا ملهن نظير العنم
يقفن لحسان ذا العابدين ... يقلن لحاك بهن استتم
لهن قدود وحوط بان ... جعلن بعيني نوى عدم
وجرن علينا بوصل العهود ... وبخل الملاح علينا كرم
فلو كنت الكتب وصافهن ... لجف المداد وكل القلم
فما وصف ليلى لمد وصفهن ... ومحبوبها ما مثلى كتم
ففي حسنهن سبين الحسان ... واعبد عذب الهما محتشم
طعن الكعب ونح لقوام ... وسف المحاط لاجلى كلم
وحربة ثن رت مقتلتي ... كخلة طراف وبارى المسم
فانت جامد ... وخير وفه ... ... ... ... ... ...
ووزد خدود ... ... ... ... ... ... ... ...
شكوت الهيام ... ... ... ... ... ... ... ...

لابد لله عليكم ... عادته
ولا تبدلت فاكم ... عادتي
ترجوا نوالكم الملطفا ... بي
ويبرحون بقرن عند عيان
على بصرف نصرا ... ي ... طفكم
يشرفون على عرى ... عيان
جودوا وتفضلوا ... الاله الكم
ذو الجود بفضل ... ثمان
ولين تكرن من ... عادته
فانت نفعهم ... اني

نقر وعيد ذكرا وكيف ما تشا  فان لئيم القوم يزدان ويشتم

ودم سالما ما دام كفك طائلا  يبذل النذل يعطى ويسطو وينعم

ولا زال عيد الفطر يجلى بحكم  وايامنا منكم تهنى وفيكم

وكيف هبكم بعيدكم ذها  وانتم لنا عيد وذا العيد منكم

دعيني وكفى العذل ما امرها  اذا اشتقت عارت باسى جبرها

وما بعد موت المرء الا عفاة  وما بعد ما الغانيات غيرها

فما ان تحب النفس الا لنفسه  ويطوى على ما في ضمير ستورها

ولا انا ممن يعجز الدهر نفسه  ويلزمه طيب النوى ودورها

ولكن خرق ودربتى  وما واى بجاب لو جبر جبرها

وعلم لا يفنى سوى الدهر خالد  وما بين [illegible]

انا الذب عنى الامير بن حيدر  بوخز المنايا للعداة خطارها

رماحى حبال الموت فيهم جياد  وسيفى مهرى يا بز عسان نيرها

بضبك اوسط المرج جاعا  ومرجوها نور الربيع ينيرها

وزهر ورود مع رياحين رقت  ومرتعها نم لم تصفه شعورها

ومرفوقا سيوان غيم ظلما  ومن حوله ذاك الروض صاف غديرها

واخبثر الا وقد جاء نحونا  تدبر عقول القوم جاء مغيرها

حملنا عليهم حملة نجلبت [illegible]  وشردمة معنا قليل غنيرها

وفى يبرنا استرسلا من عنيزة  ولا طيشة يابى علينا شرورها

الى حيث جئنا لن يحل ارضه  لثلى انى اذن رمثنا وعورها

على وحلبة ان يخوض وبحرها  عليها ولا منا اليها زعورها

وقالوا حجيم مركب شبه سعيرها  [illegible]

يقول بنا ما للنوى نظيرها  [illegible]

وقد تبعوا [illegible]  ان ترى فوت منا سيرها

على زمن فيه اجتماع شبيبتي ... ويعجبنا عيش خفيض منعّم
وعذراء لبّستني الشمس في بعض حسنها ... نعمت بها والواشي عاف ومُعدم
وقابلت عنها فوق دعصٍ نرنّه ... تماثله واللحظ والخدّ والفم
دهتني بحر بعد وصل حصينة ... فقلّ القلب من بين اللواحظ سهم
ولي زفرات يحرق القلب حرّها ... وفي مقلة بالدمع تهمي وتسجم
فيا هات يا عشق النبيا بعبرتي ... على عاشق في حبّها يتوهّم
ولا على مزنٍ ولّه يدرك الهوا ... ولا كل مزنٍ في رطقه يترنّم
تذكرت جيران الفراة لاهتم ... احنّا وتنّا في القلب تضرم
فلا مثلهم نرجى ولا مثلهم نرى ... ولا وصفهم في غيرهم يتوهّم
ولا كل من يعطى بخيراً يجده ... متى حلّت الأوطان نورك تجحم
أمير سما في عرفه كل طائل ... يمون على عرّاته ويغنم
هو البحر بحر يوجد عنده ... وكف سواه الطل أما نائله
يجود علينا بالكثير وعنده ... قليل وكم من معدم منه يرحم
وإن سنى البرق العجاف بعصره ... ترعّ علينا وهي خضر ومغنم
فتى لم يزل عن كعبة الشرف آبها ... ومن مغرم للجود آلف ومقسم
وما شانه بخل معنى وهو كافر ... إذا زانه جود أتى وهو مسلم
شجاع إذا ما اهتز في حربها القنا ... نوى لأعادي منذر الترب تزعم
وكم من عبيد راح في الدهر حرية ... بأيد وبذل الروع منه فيندم
صبور على البأساء ليست تضرّه ... نوائب حتم لا ولا يتظلّم
ويخدمه عند الصباح محمّد ... وأسمر عسّال وسام مطهّم
وقد زعموا يعلو على كل معتلٍ ... علوتم به آل الوليد وعلوتم
أما بابل الذي ترى الناس ضيعه ... تحدّث عنه بابل وعنكم
أتيتم وعاهد الله وانتم ... نظير ربيع نحوه القوم تمّموا
به شئتم نار العداة تضرّمت ... من السلسبيل العذب جرى وكرّم
ومدحي لكم سمع في طيب نشره ... نسيم صبا تأوي له ملاخل يوم

كم غرّقت كم حيّرت  كم جرّعت كأس الحمى
علم افاض لمهجتي  عن مقلتي نوماً نفا
هدّ القوام واهدم[1]  لعمر المشيد وما عفا
ابيت ان حبيب قلبي  دام سجن الجفا
فغدوت انت حزيناً  ولقد كفى ذا ما نفا
واسلى القلب المتيّم  تارة بعد الهفا
واقول لا تجزع فانّ[2]  الدهر كذّاب الافا
ولقد كفى بالهمّ ما  يبلى لنا ولقد كفى
فرشانه يهدى السقام  الى الجوانب الشفا
والحمد لله الذى  صاحبت يوسف ذا الوفا
اشبهته فى السجن لكن  فى المبيع فلا خفا
هذا الذى حكم الاله  بامره لن ناسفا
صبراً فان الصبر با  عثمن منال من وفا

فصبرت

صبرت والفرج القري  ب من الاله لقد لفا
فاغاث الاعداء وام  ستر الصديق وقد كفا
فرّ بعد ذا بشرى لكا[3]  لعلما وقد نطق الافا
لما جئت مصر ليوسف  نور يوسف ما انطفا
بعلا العزيز هو المليك  وقد عفى عمّن عفا
ارقاه ربّى ذو الندا  درج المعالى والصفا
وكذاك انت فلا جفا  ترقى الحكومة لا خفا
وانت للامير عليك ربّى  ستره دهراً اضفا
وعليك فر شكرى لنا  حتى اذا ذكرى انطفا

فؤادى من الاحباب بالمتيّم  وجفن على طول السهاد معلّم
وجسم نحيل من شباق اصاب النوا  ضعيف القوام ما يقاسى معلّم
ونار من الاشواق توقد فى معا  يكاد صميم الصخر منها يعدّم

[1] ذكر
[2] الوفا معناه الخير تامل

وقفت عليه خلائق كوقوف ذ ... فاد الامير بكذا على عتباته

متعجبين بحسنه كتعجبي ... بقراع بخل الوند عند ثباته

كفا لورا حامي لنزال بطلة ... بحر جرا دهرا على عاداته

وادى منانا على الدوام وبنتر ... شيخ بذا قد فاح عن جنباته

اعطى فبلغنى النظام سماوه ... بالشعر كيف اجون في عرصاته

وبقيت مع رهطي المقيم وكلنا ... عشنا وحق امر من حركاته

شمس به تهدي الوفود فيهتدي ... بدر لوخ البشر من صفحاته

وعدوه يخشاه يوم لقائه ... وصديقه يرجوه في ملماته

بحر تدفق ليس يدرك قعره ... بنبات شمل مان من راحاته

ويقيم في الهامات يوم زحامها ... سيف وهوت من شبا شرفاته

وابقوم نحبهما وهو من خلفه ... يرمي اسد في شبا لبباته

ما اوه مشتبك القنا عند التقا ... ثبت يهب لبث في هجاته

كفاه يوما بالندا نعم ويوه ... بوعي لقصد لب عند عداته

يا نجل حيدر ما فتى ترك الورا ... واناك الا بان عز وراثة

والقدر منه من جنابك معتل ... دهرا ويرجع منك في حاجاته

والمال الا من يديك مذلة ... والعز الا منك في هفواته

وجرت كسر اليس ترجى جبره ... وشفيت قلبا غص في علاته

ان كنت عدت بجود غيرك لي فقل ... عبد عصى ما اب عن زلاته

يا مخبري عن مدح من نوبغيتي ... وظهور نجد المجد من ابائه

اصبحت مغتنما بعثمن لذى ... في جوده اغنى لورا وهبائه

لازال مامون الاذا من دهره ... واعيذه بالله من خطراته

وطلوع نجم العز من رايائه ... والسعد ليسعده على غاياته

## وقال غيره وقد كان مسجونا

شان الزمان اذا غفا ... بالمرء اظهر ما خفا

ولذاك من عاداته ... التغير من بعد الوفا

تعتب ثم ان ... تاب كما تشاء بعد العتب

إن الذين بنو بنا لم يعمدوا ... وتواعدوا فيض لنا متواترا

لو كنت جربت لوفود زمانها ... جزيك من نظم الكلام جواهرا

روض مليح نبلا ولست بعاذب ... إعجاب جيد عن سحابك زاهرا

ملحاز جودك حلة تلذ رواه ... كسرى عدلك ذيت مؤخرا

ومضيت تجر لبس يدرك شوه ... عدوت لحكم لذ مساورا

قل للعبث وم يحدلك ... وعد يا ملك شيا لم تزرا

عبيد الملوك لحياه صيد كلعه ... هم ملك حبت شيا نابيا

قوم عنت عن مرخا بقيا ... خشن الآلم حتى ا وتكبا

ولكان تاير قم بعيد وم بصد ... نفض حربت ذنبك كابيا

خضعت جزاع سلم بعد علوه ... وجنى لك حقام مذاصاغ

وصف لليث وما حاطك ... ذكان منب فصيحه

ركان خصي رمل ... سي وكل ... شي

آل تونوذ شوء ما وارفعه ... ب ... عد ... ثيا نادرا

نظرت

ونظرت في هذا الزمان فلم أجد ... بشرى مديحي سواك مني لو طمعا

فلذاك نظمي عز سواك فلم يحل ... ما دمت مخضر الجناب معمما

لا زلت من ثوب الزمان مسلما ... وسراج دارك من جمالك نايرا

وقال يتغزل ويمدحه

بدر بغير الطبي مزلفتا ... يجني على المقتون في عبثا

وقوام قد مثل خوط سلد ... يزري على الأغصان في ميلة

فكانه وقد استد رعد ... قمر بدا للناس في هالة

وكان ريح المسك من نفحاته ... وكان غالب المسك من نفحاته

وكان ريح نشره مزرجا ... ورد في لوجنات من ثمر

وبانس يا قبل غض ناعمة ... كشقائق النعمان في الروض من خضل

منفرق العشاق مدنوف ... ملك سكون الموت من حركاته

واذا روى نوضوا في قتول ... وحلى بوسم من حسن صفاته

فحى سليمى خلوة ... من نحت حبته في عطاته

كن كابن حيدر ان تناهم مقاصدا ... تزجوا بها القصوى مدى الايام

او لا فانت مماثل من همته ... حث الحجاب ومدمن لمدام

من كالاميرابن الامير ومن له ... حزم كعثمن ونبل مرام

شتان ما بين الثريا والثرا ... كلا ولبين جانبها كهمام

هذا الذي ترك الكتايب بالوغا ... مزورة عنه نظير نعام

من كفه عند الوقايع بالقنا ... طعن يحود بهم وضرب حسام

وبنان له داجي القتام وجهه ... بدر يلوح ضيائه وه نظلام

وحسامه يوم الحريبة مزدم ... كاء كفيه بخر لد الاذكرام

فلذلك اشتغل الانام بمدحه ... فجلبت فيه عندذاك نظامي

وجزاء يد الانعام ترفع ذكره ... ما بين ملاك الورى وطغام

غنت بجل الوند لما صانها ... بالعز مع بدل هناك لها مه

يا صاحب الشرف الرفيع ومن له ... حسب يطول على العوالم سامي

احيى ابن اذ ق فيض لفك مثلنا ... احيى صفتا فيك نظم كلامي

جوزت

جوزت منك وكنت احسن مجزئ ... من ذي طباع لو درين لئام

ومضيت منك بغنم لم احصها ... وجزيل بر من جميلك نامي

لازلت محمود المكارم في الدنا ... والحمد عنك مشيع بدوام

هذي يراعك يا كريم كن مثلي عاذرا ... وارفق بسيرك لا تكن ذي عادرا

يا في الصعود اذا اخبرت كواعب ... انجين منا للعقول قوامرا

جوز بدين لنا بدور نابلز حت ... واذا التقين لنا حلين جاذرا

فاجابني بأبي تصنع بالذي ... تو فاجر لدمع فان عا خبرا

واجعل جزيلك بي وعد بمثله ... لم احلين عا المحى سواهرا

نوحت والكادي يشل بزيرها ... والحزن بيد وباطنا متطايرا

شاكي بي بلك لدن ... وظلامه وتواله ملك الورا

وتلا من تغني قلت ... افتى بعصر الزمان مفاخرا

تغني بالعذوبة بفضليه وه در ... درى العذوبة بفضليه وه در

الواهب الخيل والاموال مبتسما ... مستبشرا بقدوم الوفد تلقاه

يهزه للجود والاكرام عن طرب ... كالغصن لما هزه الريح اعلاه

منه العطيات لنا ناوى بها البدا ... ولا يقيم صلوة الجود الا هو

لولاه والله لم اقسم به كذبا ... لم اعرف الحلة الفيحاء لولاه

ابناء حيدر قد سار الندى معهم ... وعمى الثرى منهم جودا وبيناه

صغارهم بالعطا ممن يزيده ... فكيف منه ومنه البحر مجراه

لم يطمع العترة قوم عد لهم ... نيل الامير مدا عمارهم جاه

شاد المسان بسعد المجد يوم ندا ... ولم يجب مرغد في الدهر ملجاه

علا على عدل كسرى عدله وندى ... علت على حاتم الطائي كفاه

ان قول وفوق ما به فند ... مزيفه نجل فوق منه حشاه

عد ومدحى نجل بوده شرف ... كما تشرف بوس نحو راه

بغير ذكره لا سمعى لذ شئ ... لا لمس ند لشعر ذاه

لا زال اوج المعالى راقيا ابدا ... ولجوده بين بشاه وبشره

الدهر فات وما بلغت مرامى ... والعيد قد اعرض عن اعلامى

حرمن وصلا بعدما احللنه ... زمن الشبيبة عد عليه سلامى

ورغبن عن عصر كرهن بعكسه ... يقبلنه منا بلا اكرام

قد خنت يا زمن المشيب بعارضى ... وطلعت انت على الشباب حرامى

ايام فى عصر الغرى اجر اذ ... بك الهوا فحضيت بالاكرام

حسن البها ونشاءن بالانعام ... حسن البها فتنت وعدل قوام

من كل ناعمة صقيلة سالف ... بحمالها فتنت وعدل قوام

تاه الحيوة ودارها وقلوبنا ... حرث ذوى فاناه بعد اوام

فالذى عذل المحب من الورا ... ما حش قلب ميت نعرام

ما عاشق من لم يعن لحبيبه ... ويذوق مر هجره وطعم حمام

ولكذاك فرغلب نعانى وهو فى ... طى القباب وراغب لمنام

يا طالب الثانى بحبل ورتبه ... صيد الورا نغنوا لها بسلام

ولسوف يهنيك الآلة بدولة  تسمو بهامتك العلا والسؤدد
فالقصدات وفيك لسلمى مامضى  ولغير بابك لا نزوم ونقصد

لازلت في درج السلامة راقيا  ما دام يجري فيض كفك حيدر
فلديك مختصة الربيع رابيه  وكذا سماسك مثل ربعك اخضر

مربا عجرت في زمنه  بهضنا في خمة المذهب
ففلت والطرف به معجب  وما لنا من وصله مطلبي
قد كانت الشمس من مشرق  فكيف تا تيانا من مغرب

قل للذي دام الدهر نعمته  اني عجبت لما شاهدت في زمني
ان نظياه بوادي البر مسكنها  وانت حي لها في مركب سفن

البيد

ان الحبيب الذي في القلب مغناه  حاروا وتاه الورا في وصف معناه
ظبي نفور كثير الدل محتجب  كما ما في جنان الخلد ماء واه
البدر يخفى ضياه عند طلعته  والشمس تخجل منه عند مبداه
اقول والطرف ساهٍ فيه مفتتن  سبحان من في سويدا القلب انشاه
في لحن يوسف لكن لا بياع لنا  يعقوب حزن وقلبي ليس يسلاه
اني رأيت به هنك محياشر فا  والعذل يعذر صبا كان يهواه
فالعين ترعى بروض من محاسنه  والقلب يشجى بنار منه تغشاه
والحور تهتف فيه عند رؤيته  تقول جل الذي بالحسن جلاه
وجل من زانه في در مبسمه  وجل من بارتفاع القدر علاه
يصيب في سهم عينيه لمن رمى  يصيب في السهم غنم الاعداد
لفاضب في ذرا هامات خلده  واسهم من دم الاضداد اروا ه
مزدانا دوم في الاكرام راحته  ومن يدانى من لهم قوام علياه

صفحوا ومن كاس الحمام مدامهم ... سكرى ومن بطش المنية جهد

لا يحسبون لزائر نظرة ... هم يسمعون نداء الصديق من البعد

يا ساكن الدنيا فلا تعهد بها ... دار الاقامة لا ولا تتعمد

ان كنت في شك فكن متفكرا ... ما فات راى بالتفكر يرصد

وسل الجديدين الذين تعاقبا ... عمن احالوا بالثرا وناء تبدد

لو يخبرا والبيدان جمعهم ... رد الجواب لغوثهم والفرقد

اين الذي كنزوا الكنوز وامروا ... فيها بجمع والهم لن يفقدوا

فتفرجن من الديباج في كفن وما ... تلك القصور بتعبر لحد ينجد

اين الاكاسرة الملوك وجندها ... اين الذين تزهوا عن انتهاها

اين الذين تنزهوا عن انتهاها ... وحلالها قربوا وبه تقيدوا

خلت المدارس بعدهم وتعطلت ... قوم ذاهجه الظلام تعبد

ما نحن الا في الحيوة نظيرهم ... رحلوا ورحل بعدهم لا نخلد

اما الجميل يبقى هناك وصالح ... فيها يدوم ولا جميل يزهد

يا قابلا لتعجبي فعجل لما لقي ... سمعا فاني صادق لا اجحد

لو كان في الدنيا يدوم مخلد ... ابد الدوام بها النبي محمد

فافخر ولا تاسف خاك فانه ... خير الانام بروضة تتورد

ابن الامام المرتضى حامي الحما ... عنهم تزيل حماهم لا يبعد

صبر الماحكم للاله بامره ... فهو الرحيم ومنك فيه اجود

اسرى به الرحمن عز منازل ... فيها النعيم وحور عين تورد

هذا كبراهيم يسكن جنة ... من فضله والى الاراءيك يسند

قد زاده شوقا اليه وهمة ... فمضى وفي وسط الجنان تفردوا

فعلى الذين مضوا جميعا كلهم ... رحماتها من ربهم تتعمد

جل العزاء بفقدك فضيلة ... الصبر اولى عندها ما نعهد

فتسلينا بالصبر ترضى بما ... يرضى به رب كريم يعبد

ولكل سنة بن حيدر في غد ... ماء مقوم بليل يسجد

وبنيته ابقى شعثا وتره ... في الغمر ابن الورد حيا تسعد

والدهر ادبر من خوف الامير لئن ... ابدى له منه نحو امر شكايات

ولست في القدر عند الغير منخفضا ... والاذ نسبة وذرى للسموات

حاد [illegible] سائر المحسن [illegible] ... [illegible] الورى في حكم اموات

[illegible] الله انشاء [illegible] ... ثم انه في ظهور الجود آيات

ما زال في الدهر [illegible] النوائب ... [illegible] العزم في نصر ورايات

والقرن يفديه في يوم النزال فما ... [illegible] جراحات

والموقد [illegible] بؤس العسر قد صدوا ... [illegible]

[illegible] ... الطول [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] باضي

[illegible] ذا منى رضاء ... وحسن العفو من غير انقاص

[illegible] عنى قلت دهر ... يا [illegible] انى عنك راضي

[illegible] والكف [illegible] ... ومنزلة الذى منه انقضا

[illegible] الصبح [illegible] ... بقلب لم يصرح بالخفاض

ربيع في ربيع في ربيع ... بياض في بياض في بياض

[illegible] ... به والقداح [illegible] في عياض

[illegible] ... ولو لا غيبة الذوى [illegible]

[illegible] ... غاية سولي ومنتهى طلبي

[illegible] ... [illegible] حور بها الجنان مع طرب

[illegible] ... [illegible] عن خاب

[illegible] ... [illegible] الكبر قد [illegible]

تبكي مستعذبا من زمانه ... تعوده وعده منه المطال

وجودك شاع فينا عن يقين ... وظلك للعديم هو الظلال

فأنت مناك أنت ولا رياء ... حواك وكلهم زيف وآل

ومن يك في نوالك منتجيرا ... فما شان يضيق به المجال

وكنت كما ابن ثروة مع سخاء ... بقي فغشني النعم العظام

وما أنا مبدع لشعر لكن ... تشوقني فأنشأ في المقال

وجود ملك علي فوات ... يزول وداد بدت عني لتنال

وبين ذوي الملوك تشابه ... بهم ما به جزء بالك

وبين لديك مدح ذكر ... وعلامة من شمال

وأنهاك مدح لنقل فز ... من قد به حسن خصال

فقل لي هو بين ... فاقت من مثالك نوادر

وبحل نوبها منك نوال ... لديا

تذكر مستعذبا من زمانه ... تعوده وعده منه المطال

وجودك شاع فينا عن يقين ... وظلك للعديم هو الظلال

فأنت مناك أنت ولا رياء ... حواك وكلهم زيف وآل

ومن يك في نوالك منتجيرا ... فما شان يضيق به المجال

وكنت كما ابن ثروة مع سخاء ... بقي فغشني النعم العظام

وما أنا مبدع لشعر لكن ... تشوقني فأنشأ في المقال

وجود ملك علي فوات ... يزول وداد بدت عني لتنال

وبين ذوي الملوك تشابه ... بهم ما به جزء بالك

وبين لديك مدح ذكر ... وعلامة من شمال

وأنهاك مدح لنقل فز ... من قد به حسن خصال

فقل لي هو بين ... فاقت من مثالك نوادر

وبحل نوبها منك نوال ... لديا

وقت الصبوح فناقم قد راحاني ... لان فيها وحق العيش راحاني

فرقت راحي لديمي ضامن ظمأي ... فاجى النفوس وفي الصهباء لي واقي

وانت الجد لي في الناس مقتبلا ... ووافق القوم وانزل عن مداراتي

فالدهر هو ... فاستغنم الصفو حتى يقبل الرأي

وقد عودي ومزاري بصورته ... يزين في مجال اللهو آلاتي

ليلة بت ... مع نجيب وطور بالمساورات

... وبياطب ابشاراني

... جيد رطاب فيه لذاتي

... ومن يبغي مصاحبها الاني

... خلقان ... شمائل

... وجد ... صبر وجود لعيب الحسابات

طورا

واهل العشق لما ان راوه ... نسيبا نافسوا فيه وغالوا ... وحيدتك فيهم بحر نيل ... وعذبا تستلذ به الرجال

يلوح البدر منه اذا تبدا ... ويخجل شمسها منه الجمال ... وهم بك يا عزيز بجود اضحوا ... قليلا ما يبيد او ينال

اواصله فيقصيني جفاه ... ويذهب مهجتي منه الدلال ... علينا غيرهم انفق حراما ... كذلك الجود منك لنا حلال

على الخابين في هجر ووصل ... اليه نصدق الدنيا المآل ... اباح الليل من بيض مشيب ... وان الشهب لو برز الهلال

ملح الفقد معتدلا فانا ... وقدي من جفاه هناك ذال ... فليف الام يا نفسي بقوم ... يميل بهم عن الرشد الضلال

وما دحسان منه سماد عبني ... جميع الناس لبيد لا نزال ... ويعندهم العقاق لها انتماك

غريب الحسن ليس له نظير ... ولا بين الحسان له مثال ... وظنوا سائر الشعراء سواء ... فما مازوا وظنهم خيال

لعمر الامير فليس يزال ... له في كل يوم من شبيه محال ... وكم من مدع الفهم فيهم ... ودعواه بها ابدا اضمحلال

تركنا يا بن حيدر فوك قوما ... اراد وا نيل مجدك ثم عالوا ... فصيح النظم يوليه حسانا ... ويعظم عنده النظم الرذال

كرام عرقنا عند الفضل ... فلا جاد لهم ربي ومال ... ولكن ليس يا روح لعاب ... سهيل يحمل فهمه نبغاك

يا بن الذين يوم حرب ... دم للاعدا وبالمنى للسالوا ... وعند ظفره بعدوه وهم مستنق ... يا بعد لا تختل رمالك

من العافي بهم نعم ... وهم للنعم موطن تراب ... فلا زلتم وزلت معشر عبادا ... وحول الذل منوجبالك

مجونك ... لا هنى عيشنا هتب نمالك

مذ الدهر لم يعرفه خل ولا أخ
وفي بيته من تحته لم يطف به
دأب الناب ضبث حل في قفر غابه
يغير علينا في الجنادل ساربا
سفيه ونقص العقل من ثقل حلمه
يعاطيني في آل جوذر الهم
أسود تخشى منهم القوم في الوغا
سؤلهم مآلي خير في البدء
وهل حمري قلة بال عبده
وهل خاب ما بين الأسود الرجبة
ولكنما فخر الفتى الحلم والرفد
وهب أمرؤ يودي برأيه الجعد
ولا كل ذي عهد بدوم له العهد
ولا كل ذي عقل يتم بعقله
تعاشر ذا عقل تسلم مرتدا

فكيف يرى الجار من قرب الود
هنالك ستر ويبعده حمد
وإن شئت جني من الحتف ينعد
وإن حلب عنه ليشهده القرد
ذليل بعاد من فعافوه رغد
عبيد وهم لوصة في الحبل الورد
وبحشامه وحشة في البيد والورد
وهل عمري في الأنام له بد
وهل خاب ما بين الأسود الرجبة
ولكنما فخر الفتى الحلم والرفد
وهب أمرؤ يودي برأيه الجعد
ولا كل ذي عهد بدوم له العهد
ولا كل ذي عقل يتم بعقله
وإلا فكن فدعا لغدر الحجة

وجانب جليس السوء واغنم بعزلة
ولا تعب من شتم اللئام وعذرهم
ولا عن زمان يعمل العكس أمره
وتبعث ندا لا حيث ليس بنفعه
وهاتا له صرف عنان وهمتي
وخذ من نظام لوراءه مفندي

تدل إذا ما ظلت فيها لك الأسد
سيجزيهم في حكمه الواحد الفرد
يحيط به المولى ويسوء به العبد
وفي ضر أهل الفضل عمدا له القصد
الى يخو دهر شاءه الغل والحقد
لقال لبيب لا يباضره الفند

## قول ـــــ تغزل ومدح

الأمير غمخمي بك المرحوم حيدر بك رحمه الله وطيب ثراه

نفسي مزيلا منه الملاك
رشأ خضر مهضوم ردف
يغار القضب منه إذا انثنى
كحيل اللحظ منجوز المحيا
ومن يشفي لحسامه الزلال

ونظير نقا ولكن لا يهاك
ومن لفتاة غار الغزلان
كبدر الأفق وافقه الكمال
لها من قوس حاجبه نبال

وَلَيْسَ فِيهِ قَدْ نَظَرْتُ الدُّرَرَا ... جِئْتُ حَتَّى بَابَهَا فَأَسْنَدَ ظَهْرِي

كَفَاكَ يَا عُثْمَانُ يَرْوِي الْعُوَلَمَا ... يَحْسُنُ فِي قَصْدِ أَمِيرٍ مِثْلِهَا

وَاللَّهِ مَا الْمَبْلُوُّ مِنْ ... سَلْمًا وَلَا مِنْ هِنْدِهَا

لَبَلَايَ مَا حَيَّرَتْنِي ... مِنْ تَرَشُّفِ بَرْدِهَا

غَدَرَتْ كَمَا غَدَرَ الزَّمَانُ ... بِحُرِّهَا وَبِعَبْدِهَا

زَمَنٌ أَرَاهُ لِحَاجَتِي ... مُتَعَوِّدًا فِي طَرْدِهَا

بِخَلَا بِهَا وَنَدَا الْأَمِيرِ ... بِوَكَلٍّ فِي رَدِّهَا

بِخَلِ الْمُكَرَّمِ حَيْدَرٍ ... عُثْمَانُ صَاحِبِ جُنْدِهَا

سَفَرٌ تَمِينٌ نَقْدُهَا ... وَغَدَتْ بِجَوْرٍ بَعْدَهَا

فَنَفَتْ جَمِيعَ الْفَاشِقَاتِ ... بِخُسْرِهَا وَبِزَنْدِهَا

نَفَثَاتُ أَفْوَاهِ الْعَقَارِبِ ... مِسْكًا حَكَتْ عَنْ بَرْدِهَا

تَرْوِي بِهَا وَدَوَاتُ وَمَا ... رَمَدٌ مِنْ عِنْدِهَا

لَعِبَتْ فِيهَا غَيْرَ أَنَّ ... مِطَالَهَا فِي وَعْدِهَا

لَمْ يَنْقَطِعْ فِيهَا التَّوَاصُلُ ... مِنْ تَنَاقُصٍ عَهْدِهَا

هَذَا بِالْعَيْنِ لِنَظِيرِهِ ... وَمِرَارُهَا فِي بَدِّهَا

مِنْ فَارِقٍ أَهْلَ ... وَجَافَاهَا وَجَدَّهَا

وَمَرَارَةُ الْعَيْشِ ... طَرْفِهَا وَسِوَدِّهَا

وَبِهَذِهِ الْعَشَرَةِ ... تَأْبَهَا فِي بَعْدِهَا

وَاللَّهِ مَا الْمَبْلُوُّ مِنْ ... سَلْمًا وَلَا مِنْ هِنْدِهَا

لَبَلَايَ مَا حَيَّرَتْنِي ... مِنْ تَرَشُّفِ بَرْدِهَا

غَدَرَتْ كَمَا غَدَرَ الزَّمَانُ ... بِحُرِّهَا وَبِعَبْدِهَا

زَمَنٌ أَرَاهُ لِحَاجَتِي ... مُتَعَوِّدًا فِي طَرْدِهَا

بِخَلَا بِهَا وَنَدَا الْأَمِيرِ ... بِوَكَلٍّ فِي رَدِّهَا

بِخَلِ الْمُكَرَّمِ حَيْدَرٍ ... عُثْمَانُ صَاحِبِ جُنْدِهَا

الْحَقُّ يَا لِلْعَصْرِ لَقَدْ ... مَاتَ شَهِيدُ

وَالْخَالِقُ عَالِمٌ وَفِي ... لِكُلِّ شَهِيدُ

يَا رَبِّ لِلظَّالِمِ انْتَقِمْ ... مِنْهُ فَمَا

قَدْ صَرَّ عَلَى الْحِنْثِ عَبِيدٌ ... وَعَبِيدُ

خَلِيلَيَّ إِنِّي مِنْ جَوَى الْحُزْنِ مُنْهَدُّ ... وَمِنْ فِعْلِ هَذَا الدَّهْرِ بِالْحَتْمِ مُعْتَدُّ

بِغَيْرِ وَجْهِ حَقٍّ وَإِنَّ مِحْنَتِي ... وَبَلَائِي كُلُّ بِهَا جَلَّ وَعَدُّ

بِمَنْ بِهِ كَالذِّئْبِ ذِئْبُ الْغَنَمِ ... بِئْسَ مَنَاخُ وَجِيرَانُهُمْ سُودُ

وات مدلاهم شد بواجع ... ولن لا من شبه كل مارق

للازالت الحساد تحسبه ... ويرعادث خلق من كل عارق

قد بحيد رشن لا يرقى ... نيموا براجودى لفيه دا زمل

ما الكاس لما هو اعن ابخ ما ... الا احتراما لمن تثنى به الصلل

اذ نوك من ابيات شوق ... عليه وارتاح مذ غنه ناى الكسل

هو الملك الهمام الذى لا ... يلم سدع وجيه ما به وجل

يا ماجدا اسلكى يا ايها جلة ... منك المدائح والترشيف والقبل

من قهوة ابن لو صيد الورا عقلوا ... وان تغيروا فقد راقت مشاربهم

فيا لك العذر ان العذر مقبول ... من ان يجر فاف لقفر اخلم

وانا هوى منك رجو المغانما ... كف يجير من اصبح نهلقا

يحط مدح عثمان الأمير فتى ... أضحى يجود بنثر وتضمين

قل لابن حيدر حزنا من عُلاك بنى ... عنا فهام تنلم منك والصين

يا صاحب الجود يا شمس الأنام ولا ... يحتاج للشمس تعريف وتبيين

نثنى عليك رؤوسا نظمها فلقا ... لم نثنها من غريب النظم تثنين

كوفية خلق الألفاظ رافلة ... نزلوا بها من عظيم القدر تثمين

واكرم بها من خطاب باقيات ... من حيث انك للعز وتحصين

وذا ليلة يوم الرحيل ودمعه ... على الخد مسكوب كعين العمايرى

يا من جعلت الأنكار ومن انا ... ذابت عناما احتجاجك بالعذر

فقلت على سلمان ثم وبعده ... حليف المعالى جل حيدر ذو القدر

مير الندا عثمان لا زال دائما ... وآيامه تاضى كما الكوكب الدرى

وتمسى لياليه على شرف به ... كما شرفت فى قدرها ليلة القدر

فلا تكدى فالحزن فى القلب ما ... نفرجه عنا الامير ولا ندرى

وياء من فى جنب المطية مشرعا ... واركبها ليلا وحوم اسرى

فلا جذبت الايام عنى وداده ... ولا عاقنى عن جوده عايق الدهر

[illegible] كما جنى الزمن ... وساقني دهري بجيب نذالي

لوجهه بدر والشباب مشتمل ... والعدل كسرامع ندا كالطاء

فتى على المجد عذاباء غدا ... ثرا على الحساد والاء عداء

فدرت به السماء وزيره ... فتاة فما من لومه برداء

اذا بيت محمود الورا من فضائله ... سنا لكرام وشاديا لنخلاء

آل الوزير به علوتم رتبة ... تسمو على العيوق والشعرى

سحيم ما جبت عواذ بلا ... في الارض فيه على ثناء

عطى نبلاء به كما ابتغى ... فحثيت منه بابل ورجاء

ارقاه رب العرش ادراج العلا ... ما بين جد بادخ وعلاء

ابدا بعيش لا يزال به الهنا ... ما دام نجم زاهر بسماء

[illegible] فوعدتهم بعطائك المتنامي ... فرجعوا بكل المنى والمرام

نظروا بأعينهم نداك ومناقبي ... فرأوا بحورا فيضها لا ينثني

من بعدكم لم يطب للصب توطين ... ولا بد منه للاحباب تلوين

بأبي على الحب ما خان العهود ولا ... يزديه من عجر لكم ذل وتهوين

لم يلهه عنكم ظبي سوالفه ... يزينها من بديع الحسن تحسين

وانع الروادف معسول الرضاب ... في حجة القلب امكان وتمكين

ولا سباك من الآرام ناعسة ... لها دلال وفتانة في قدها لين

منها اذا بدت كالشمس طالعة ... تيتة لو نظرت لحاظها العين

ولا سبوك بنادي يحتث به ... ورد الربيع وريحان ونسرين

سلت عنه بدر برجة كيدي ... لم انسه ما جرك دهر ياحين

بدر الحلة الضحاء حالية ... بين تخيل ولا تلك بلبنان

مذ ذب خلق لم يخطر له ابدا ... في بابه محل الظلم تكوين

كف الورا وحيا اللاجي يؤذ به ... لمح وجاب معدوم ومسكين

حبك عن الوصف في الدنيا مكارمه ... لم يحبها ناشر سطر الكتب تدوين

حَمَلَتْ فَخَرَّ وكنتُ البحرَ منه رَبَّا ... عذبًا فطوبى لضمِّ أمِّ رِبَّاكِ

كظيمُ قومٍ يرى الخفرَ من خَلَلٍ ... وفيه يا نفسُ برجى رفعُ عليّاكِ

كلبٌ هَوَى لا زالَ اللهُ ينحتُه ... مما رمانا بغيبٍ منه أفّاكِ

كم مدّت اشرفُ قومٍ في مودّتِه ... تدعو إليه يدي هاكِ اللهاهاكِ

كبّرتُ والنارُ قامت بين ناسِ ما ... مرفاعِ الجودِ يا كفّيه اغواكِ

كذا دعوتُ لما شاهدتُ من يدِه ... لا بدّ لله في الايام نعماكِ

احيت بزورتها جوانحَ ثاوٍ ... وبرئتُ من سَقَمٍ بسيبٍ شفاءِ

ابدت لنا عند الطلولِ عتابَها ... شغفًا وكان طلولُنا بدجاءِ

الليلُ وهي كأنّ ليلَ بنا ... بجلِ الزنوجِ مقرّطٍ بذكاءِ

ارنت دوابلها لتغرقَ ارضَنا ... فوقامَ نوءُ الشولِ والانواءِ

ذكرتْ بنا مذ ذكرتني بامنعي ... يامٍ وقبلٍ غودرتْ ببناءِ

ابرتْ مدامعُها بنحرٍ مدمعي ... بابنِ سببٍ طيّبٍ وحياءِ

اهدي لعفيقٍ لما مرتدي لونًا ... رطبًا تحدّرُ ثمرُه بصفاءِ

ايطولُ ليلٌ فيه غايةُ عاشقٍ ... يا ليلُ لا بنجا يزيدُ بلاءِ

اسبتْ بلحظِها انتصارًا وقدّها ... الغصنُ الرطيبُ كذا ابرا الخيلاءِ

ازرت على المرخِ في وحيالها ... واذا سرت فحتَ بنشرٍ كباءِ

اطوتْ لنا شرخَ العتابِ فخرّتْ ... بعد الوداعِ على عفافٍ لقاءِ

اصبحْ ابرزَ ازوادَ متجرِها ... وغرابُ ليلكَ مُنجِحٌ نآءِ

اخشى لوَشْكٍ وقد نعمْ طلوبا ... خلطوا بنا الفتحاءَ بالباساءِ

احفظتَ من عهدٍ فقدتَ مثلَه ... قالت عليكَ بمنعمِ الانسانِ

لطائفِ النعماءِ وهو بحبرِها ... والمضحكِ الاسيافَ يومَ بكاءِ

بنِ الاكرمينَ محيدرٍ والذي ... اذا الانامُ فنادَ كلَّ نداءِ

كرمٌ فلا ان عندَ بابِ ابنا ... والباذلِ الامواسَ يومَ عطاءِ

لواحدِ الفردِ الذي من شبلِه ... مفتاحُ مقفلةٍ بكلِّ خفاءِ

لقابضِ بحرِ نخمٍ اخي الندى ... كفّي المعدّمِ ومعدمِ المفتاءِ

عليك ثوب لبها ما دام يجلبني ... ناديك صحب مدا الأيام والابد
ولا حجاك سرور ات ما لفه ... ولا بغيم بحتى الواحد الأحد

كذبت لكنب لهجر وهو يهواك ... اهكذا كان يجزى منك مضنا ك
كل الطبيب وم يعلم بعلتهم ... وبرؤ ها رشفة من جوابها فاك
كنا نرجى من الايام طيب لقا ... فما عدا الدهر عنا قرب لقياك
كيف التخلص من قيد خبك بلى ... وكيف اسلو وقلبى فيه ما واك
كل اسير وكل فيك مرتهن ... والسمع والطرف يا دنياى يرعاك
كم تشتكى وفؤادى منك تضرمه ... نار البعاد وريق ليس ينبلاك
ان فيك هزلى تنا ايا ... بحق موف بديع حسن اوصاك
كرس و ارقد من جفاك ... بالصد والبعد ما بحاجة عنك
ذات وصلى مرة ... من قل اعيده و سعدى
كم ذا التغلل بعد ... ابلغ به بالدنا يا نفس منياك

كافاك بالهجر من قل الوفاء به ... فلا وفاء لمن بالهجر كافاك
كفى ولا تجزعى يا نفس فابتدى ... وقرعينا لك البشرا بدنياك
كن ابن حيدر عثمن السخى لقد ... اوفى ومن سهل خلق الله اعناك
كسب الثناء له والمال منعدما ... مفرق الشمل من تشتيته باك
كالاعادى جرابا لجرب منه دما ... وسيفه ناحل لا ينثنى شاك
كبت اعاديه لولاته سماح بها ... نقط الرياح وشكل الشنب طفاك
كال الغطاريف بادوا نائهم ... دعاهم الخسف من داع لاعلاك
كسرى ذرى نعمة لا يحلى عدالته ... كلا ولا حاتم عن جوده حاك
كرم الغداة ومر بالمجد عادته ... بذل العطاء بكف من ندا زاك
كاس محياه شمس لا افق يومئذ ... شديد باس قوى الزمع هلاك
كامل المنايا بلا اعداه من يده ... تفوت ما شئن من ذى بطشه فتاك
كهل اتبعت حب الزين ذى نكر ... ايا سعد بابه و مدراك
كفاه ذبابات عن الماء مرتبة ... جل الذى نسيم جود سوك

ن يوم الممات للصب احلا  هو عندي من مر يوم الفراق
جسدي راحل وهذا فؤادي  عندكم ما جيبت بالدهر باقي

اسايل عنكم كل ركب يمر بي  وقد زاد من فرط الغرام تلهفي
نا بتم وقرب الوصل بدل بالجفا  وكدرتم في هجركم صفو مشربي
علينا بان لا نقطع الوصل عنكم  وانتم علينا بالجفا والتجنب
اليكم بحن بروح يا مبتغى الحنا  وفي ذكركم يا اهل ودي تطربي
خلعت عذاري في الهوى وتهتكي  بكم قد حلا بين الورى وتغزلي
وما نظرت عيناي هلال المشرق  بغير محياكم يا غايتي ومغربي
بكم فرحتي انسا وقدري بكم علا  وفيكم تفهمي وبان تفلسفي
وما تعجبني امبال بسلم  واعلم ان الحب منهم لمذهبي
خاطري بكم مبهج وحبنا  تقدم كم الغاية على كل كوكب

وكل فتى يلقى الحتوف بنفسه  لدى الخطب يوم الروع ليس يهيب
ومن يبتغي رتب المنية سالكا  لروم المعالي قاصدا لم يخيب
ومن يطلب الامال من نحل حيدر  يجد رفعة تعلو على كل منصب
اليك فاني لست ممن اذا رأى  ثمارا تغنى عن ربيع مخصب
هو البحر الا انام يخذ به  اذا ما قصدناه ركوبا بمركب
جعلت حيول المظلم منه هدية  تقاد له في كل عام بملعب
تجول بميدان الامير يزيدها  من الطبع جري حين يجري بملعب
وليس سواعثمان في الدهر يحتذى  تفوز اليه النفس في كل مطلب
سامدحه والمدح يهدى لمن له  جميل ومزيون الجميل يحبب
ولازال المنصور المواضي على العدا  بلدن وعزم مستطيل وسلهب

يا ايها المجلس السامي بصاحبه  لازلت في الدهر محروسا من الكدر

واصفرُ الورد اضحى حين قابلهُ ... من احمر الورد لا شئ يناظرهُ
كعاشقٍ قد دنى يوماً وجل ... من الحبيب باحسان يجاورهُ
ونحن مرطب الايام في شغلٍ ... والضدُّ في كمدٍ عنا يحاذرهُ
ومن تداول راحات الامير برا ... ما قد نالَ ملوك الدنيا معاشرهُ
كالبحر يبعث للاقصى سحايبهُ ... جوداً وتقذف للادنى جواهرهُ
من كابن حيدر عثمان السخي ومن ... في الجود والعزم والعلياء يشاطرهُ
وقد رأينا كرام الناس اغلبها ... بذلاً وهذا كريم الدهر نادرهُ
مهذبٌ لا ترى من شانه احداً ... لديهِ عجباً ولا العافي يحاذرهُ
وليس يهدي لدار الرفاع ولا ... مسى عن العين مخفياً بناصرهُ
يعطي الجزيل ولم يرض النبيل من ... يرجو نداهُ ومنه البذل عامرهُ
وليس يحوجنا الفقر الذي نزلت ... الا بجود يبازي جوده غامرهُ
ولا نشابه فيما من خلافته ... غير الفلوج ولم يحمد عقباهُ
اذا اتانا بجدٍ من بعدنا انفا ... ما لم نجد منذ من شوقٍ يساورهُ

هو الحبيب ولا يثنيه مُعتذرٌ ... حتى القيام ولا وادي بنافرهُ
وسوف يفلح مرءٌ كان باطنهُ ... سيان في هذه الدنيا وظاهرهُ
ما ذاق مثل من خلٍّ به زورٌ ... عن الخليط فلا يحصاه زائرهُ
ما جاد الا بتصريف العصى لنا ... عمداً وذلك جودٌ منه وافرهُ
هذا جزاء نظامي في مدائحه ... ومن مدائحه التعزير حاضرهُ
تركت قوماً يرون المدح بهم ... مدحاً وبحوك يا ابن الوند ناشرهُ
وسوف يهنيك الاعياد اجمعها ... يا ابن الذي ذكرهُ بالعرف شاهرهُ
لا زلت راقي المعالي يا ابن مجدهما ... وسعدك الله رب العرش ناصرهُ
وخفض عيشك في خفضٍ بلا كدرٍ ... والامن والمجد حاميهِ وناظرهُ

دار الامير التي يحفى الليب بها ... فاقت على الدور في حسنٍ واحسانِ
من كان عرش الاسلام داحيها ... يزداد شانا كما قد زيد في شانِ
لا تنسبوه الى الاوفى وحكمهِ ... من [illegible] على ايام عثمانِ

ذو ايادٍ نعدّ حاتم منها ... ونجادٍ من الجدود مشيد ... ولك السؤدد المطاع ويحيا ... ك من الناس كلّ طاغٍ مريد

وهجوم يكلّ عنه وصنيع ... مدّ الدنا معدود ... تلثم الفوز بالذي سلّم الا ... مر اليه الزمان آل الوئيد

هو قطب الوغى وماضي الاعادي ... وحليف الندا وموت الحقود

اسد فاتك مكرّ منجاع ... وهزبر مجندل للاسود

عاذلي دع ومن ملامك عني ... ليس يصغى سمعي للوم البليد

لا تلمني بن براحتيه البحر ... ومن سيفه وفاة العبيد

ان غيث السماء يبخل احيانا ... وندا راحتيه غيث مجيد

يا دليل الرعيل في غلس الـ ... ـليل كبدر يلوح في دجنّة سود

لا خلا زجاجك الدهر والا ... خيار والمجد عنك في تأكيد

ان عيد الامام في العام يوم ... وانا في وجود نحبك عيدي

صاحب الجود والعطايا الجزيلة ... انت بحر وفيك درّ نضيدي

ليس فرعي ليس يعرفه من الناس ... له الفرع الاوّل الوجيدي

دم سليم الخطوب ما دمت باقي ... فبقاء الثنى بعذب بقيد

وكم

اعتمل الامير جعلت امري ... اليك وفي الزمان سواك مالي

وانت الكهف لي ما دمت حيّا ... وانت اذا عدمت المال مالي

قطعت مطامعي ممّن ارجّي ... سراك ومن عتى وخالي

فلا اخشى من الايام فقرا ... ولا كيسي يعود ومنك خالي

هذا الربيع فقد بانت بشائره ... وعسكرت للهنى فينا عساكره

واهتزّت الارض من اقبال طرّته ... لما بدت في نواحيها بوادره

القى عليها برود النور من كرم ... وعشّها النور لما ان تأبّره

من فوق غصن المدايح محبّة ... تزداد ما بيقي زهره

كرم الآلم وجود عثمن الفتى  بخل الكريم بن المكرم حيدر
يغنيك عن حسابها وحديدها  وعن الانام وكل جاف مدبر

فل لابن حيدر يا بن من  فرح الاعادي في الزمن
للهرام من وانت  شفاء دائي والبدن
ما خاب يا عثمن من  اغناه نايلك الحسن
يا ذا الامان والندا  يا من عطاه بغير من
اني اقول مقرضا  حن الغريب الى الوطن

طلن وحدب وزدن حزو قورين  ناعسات الجفون مثل القدود
كنوم غلائل وحمن وكاس  تقصد منهن بتم كل صيد
نجوم حكت عن اماد بيضا  وقلوب ضربنها من حديد

زن عفر الظباء بالعين والـ  ـعين برحب الفلا ودار الخلود
يبتسمن عن اقاح ثغور  قد منعن اللهيف عذب الورود
كل مياسة تجود بنائي  وبصد تجود غير ودود
ذات قد كالغصن تحمل شمسا  تحت ليل مكلل مسمدود
ولظى حبها يجير في العشا  ق جهرا يقول هل من مزيد
ردفها والوشاح مابين معدو  م اسير وجايع موجود
طيب المسك والعبير جميعا  ضاع مابين جيبها والنهود
ليس قصدي المدام شربا ولكن  خمر ريق ثغرها مقصودي
يا غزالا اراك الصواب بقتلي  ليس لو شيت عنك لي من محيد
ناصتي ان كنت ترحم ضعفي  تجز خيرا وما فمن المعيد
ان وصل الحبيب حلو واحلا  منه عندي من الندا والوفود
فاق فخر الكرام عثمان بحر الوند  بين الانام في فيض جود
من اناس تمت على الناس قدما  ورجال نموا بالعزم صيد

وصفق مثل رفراف اتى وسما  رآياه على وكر يصيح

ثم عياه او سطحا سوادٌ  كخال واستدار عليه شيح

يقول وقوله اني غريب  وبعد الاسر ضاق بي الفسيح

ونظرات جيد غزالة وارتوض  وجه غزالة يعلوه خال عنبري

وكأنما وجه الحبيب وفرعه  قمر تجلى في الظلام المدجر

حاز الجمال بلا جميل مثل ما  آل علي فقر يروق لمنظر

يحنى ويخجل والامير بأنه  في فيض جود من تأمله جري

دع من يليك صدوده وجفاءه  واعدل بجنبك عن عبوس مخمر

والزم رحيب الصدر سهل الملتجى  واقصد ربيع فيه خصبك والبشر

ما للجاذر قد سبين لحوظه  بلواحظ سود وثغر جوهري

بعد الذي وسلبنه طيب الكرى  ومنعنه من سلسبيل الكوثر

عذلوا من لوصل المباح فما عوا  في شرعهم لتمتع المبذر

وترب قائله وما درى بما  يجري على المقتول منها نادري

رشأ لا يشفي الطبيب سليمها  وطعينها من طاعن السهري

يا مشبها بالغصن ميل قوامه  مهلا فما الاغصان كالقد الطري

فلبي معنى والعذول يلومني  عمرا غرامي بل كتمان سري

يا عاذلي لو كنت تنظر مقلتي  ترأيت خدا من لظى نار سعري

وخطاب نفس يا محمد لا تكل  حاجا وعن طلب المعالي فاقصر

وجه غزالة يعلوه خال عنبري

قمر تجلى في الظلام المدجر

آل علي فقر يروق لمنظر

في فيض جود من تأمله جري

واعدل بجنبك عن عبوس مخمر

واقصد ربيع فيه خصبك والبشر

والوجه يبسم بالعجاج الاكدر

فدعجل بعسكر عن عسكر

لعداوك فت بالمنصار الاحمر

بنان جود كالربيع الاخضر

تأوي اليه كالنجوم الزهر

دهرا ومن يكن جميلك يكفر

حاجا وعن طلب المعالي فاقصر

[illegible] وجميع الورى ... يا بحر من كفّه غامه

[illegible] صبية الانس حيث منك قد سانا ... والهجر من ناعي التفريق قد آنا

وبنت اعن رضا منا بطيبوها ... لبيك لصبر منى والرجا بانا

ما بارك يا جمل في نخل الجميل يرت ... طرف الهدا من جمال منك قد بانا

حسبت في مقل الاحداق جؤذرها ... ما قلت نحس الجد عزلا انا

ومن تنا يك يا وسنى مرتجب ... وانا نا نضب فيه ومرجانا

رحاذ لعيس قف واسئل الكلم ... عجل فكل شديد بالورا الانا

جاب لامعن شكوا تهان وكم ... د العشق مثلك في حب الظبا هانا

يا عذب شد ذا محادي بسطوته ... اجرا المدامع يوم البين عوانا

وحل محبتم نفسها لادوآء له ... واودع القلب اسجانا واحزانا

خطب الم بحالي لا نفاد له ... دواء بر السوء والبلوا ابلانا

طال الاسى وجرا بين الورا مثلي ... لم اجد لانتقام الدهر عثمانا

عيث الورا مذ جرا ليث الشرا بطلي ... يصب دهرا على الاعداء خسانا

من بحر كف حلا في فيضه وصفا ... اروا المحبين عن جهد وارانا

يا ابن الذين علوا في المجد واتخذوا ... لهم من الغضب اخذا نا واعوانا

مثل الرياح لهم غمر وها اندبوا ... سوا الرماح على الاعداء خلا نا

زهت بك الحلة الفيحا واتدرت ... تقول فاقت على الامصار علیانا

حدها عروسا اليك تا واك قا ئلة ... جيناك دون الورا ان كنت ترضانا

ولو يحيط بكم مدحي بيت لكم ... من وافر النظم والاشعار بيانا

هذا مقا في ولما انس ذكر كم ... هذا الزمان اذا ما كنت تنسانا

لي في جماعة الناس لاحد منهم  لم المسهم خالق الصفو والكدر
لهم علي جميل لا اول له  يحيى الحيى وهو لا يحصى ذرع وذر
لا سيما قدر الاحسان ان له  على المحب صنيعا جد الظفر
من بانع بحسن والاحسان قناه  هو في الورا علما يشار للبشر
يا صاحب العرف يا بحر الانام ومن  قد ذل اليه لوا الى المظلم من فكر
اني عزمت على الاوطان مغتربا  وليس عن رغبة عنكم بل اسفري
وذلك النظم قولا قال الرند ش  غرير فصم بيت غاب بالخفر
ان كنت ناسك معرفة ذكرك  بالك قلبي اذ غبت ان حضري

ان في القلب نزوح مقيم  انما كنت يقظة ومنامي
واذا كان رحيل القلب عني  كنت صغرى محبتي منك لغلامي

يوم الاربعاء بك  ودولتكم نزل دائمة

وغردت صوات الطيار ... وبلبل الافراح غنا وصاح
رياضها المخضر ديباجة ... ونهرها السلسال بالدر وشاح
غصونها نوحركتها الصبا ... فاعسة مثلها رشف راح
والورد في الاغصان حدقها ... آثارها من اثر السكر لاح
ياحسنها من نقعة شرقت ... واشرقت مابين تلك البطاح
مرد ولة القيام في مجده ... وناصر النعم على امتداح
الملك شامي بن يرعى الذي ... اجرانا المجود كيل القداح
ياحسنا ملكم يزلك ... مؤيد العزم بفوز النجاح
عيد الورى العام يوم اتى ... وانت عيدي منيها والصباح
لازلت في المفرق تاجا على ... رغم الحاسدي بالظبا والرماح
وقد بعثنا من مغنى قابلا ... بوزن الفاظا حسانا فصاح
تشدو بالزير وخاطاته ... يبكي وقد ماس امام الرياح
كشبة خنزاد معزومة ... تتلق النعمن فيها بنجاح



نزهة الايام عين الصلاح ... مذ بهتنا العين بالمنزاح
والدهر قد صاوالناو ذ ... ولقد تركت نا السلاح
[illegible] ... ان حدالحادي عيس طلاح
[illegible] ... ان نعم والكل منها مباح
[illegible] ... رضوان بوزن الماء
[illegible] ... قد لثم الثغر بالجل الكفاح
[illegible] ... كم ثم العنبر والمسك فاح

ولا زال جمعك في صحة  سلما عن السقم نآء خلي
ويجعلك الله في حفظه  وفي حرزه من صداع بلي
ويدرك مناك يا غاية  ذا عشت راج له اجتلي
ويعلو سناك قدرك كما  يا بيك السخي ابن المتلي
وأني وإياك في نسبة  يا نجل شمل من الأشمل
كما الله أنشأني في شعبة  تشعب من بحر نهم جلي
براك آله الوراجد و  تدفق من بحر جود ملي
وأنت كريم وبجل الجواد  مغيث الهيب من معضل
فخذ بيدنا وكن ناصرنا  فليس لنا أحد إلا علي

قد كان يا ما كان من فضلكم  ولم يكن مثل هذا عادة بجي
ما زاب سابل بارسابرها  ولن يرى من جديد عمة وبيا
هزت نخلة جود منك مثمرة  عالوا لذرا أشهر دانيا

نهار جودك غاديها وسارحها  من مزن كفك بحري في مخاريها
جادت فجدت فاحييت تندا تحت  أزهار نظم حلت فيها معانيها
وأنبتنا من الأثمار أينعها  أثمارها سوف يستحليه جانيها
ما بين ماء جميل الطبع أنشأها  وبين نفح رياض المجد باريها
وبالجملة القلب أضحى في منابرها  خطيب عهد شكور من أياديها
فخذ بيانا وجيزة لفظ لا تطيل بها  عروس فكر أتتكم من معانيها
فمن يقيكم لو شئتم فيها  قل من يقيكم لو شئتم فيها
ذلك من الفوز لو كان زيجة من  نور وزف تماثا نادبيا
وليس يفلح من يرضى بخستكم  تدنيا بساير دانيها وقاصيها

وشمه الشيء بالشيء احسنه  كما تفضلت للأشياء بالشاء

وردٌ من الزجر الغض العجيب به  زهرٌ ومصباحنا من قربه قمرا
شيان حسن لشبيه الفتى بهما  هذا وذاك الثريا فارقت قمرا

ان نوروزنا اتانا وعيدا  لفطر يأتي من بعد أي بشير
قبلا ساعين حوث وكل  منهما لي مهنيا بابن بيرك
عش حميدا بخفض عيش ت عيد  وبسعد مدى الزمان منير
اخلا من جمالك الربع والا  حباب والصد عنك في تكدير
وكذا في الجنان انسك الله  الهي بولدها وحبور
وفق الفعل منك سمك يا  غيث سكوب على العفاة مطير
يا اذا ما مرت عندك حاج  وتآلى اليك ثم مصيري
سوف ابقى لامير مشرد آ  فكوتي ينبي عن التفسير

سن نوروز ولية وسرور  في نور من جناب هذا الامير
كل يوم يزين بعيد  مقتضى انا بشرح البدور
انت شيدت وانت  لقصد كل مرام معجل التيسير
مزايا عيش وخفض وسعد  ومغيث ومسعد ومجير
وكما عفت ابيت منزل  بعد ذلك وكل تغيير
يا ملاذي بعد الاله وملجي  ومعيني في الدنا وظهيري
حولك تلتف نداماه فقالوا  كلنا حول ذا الربيع المنير

دعوت الى الكرم العلى  يجيلك نعمر دهر اوان
وفضال عهد في كل عام  وانت معافى بدا المنزل

يُلَقِّي قَبْلَهَا بِعُبُوبِ رَاحٍ ... يُفَرِّقُ جَحْفَلًا قَبْلَ الصِّدَامِ

وَلَابِسُ سَابِغٍ فَوْقَ ضُمَّرٍ ... تَرَا الْأَعْدَاءَ مِنْهُ مَعَ النِّعَامِ

عَبُوسٌ بَاسِمٌ غَضِبٌ مَرِيٌّ ... بَعِيدٌ مُسْرِعٌ خَتَّافُ الْحِمَامِ

سَرَتْ بَيْنَ الْهَجِيرِ وَهَجَّعَتْ ... أَعَمُّ مُهَذَّبٌ عَدْلُ الْمَقَامِ

سَخِيٌّ مُكْرِمٌ غِدِقٌ رَؤُوفٌ ... وَدُودٌ مُحْسِنٌ سَبِلُ الْغَمَامِ

يُقَسِّمُ دَهْرَهُ جُودًا وَبَأْسًا ... لِوُفَّادٍ وَعُدَّاةٍ طُغَاةٍ

تَمَنَّعَ كَفُّهُ عَنْ قَبْضِ شَيْءٍ ... فَكَيْفَ احْتَالَ فِي قَبْضِ الْحِمَامِ

تَعَالَى فَخْرُهُ عَنْ كُلِّ فَخْرٍ ... كَأَنَّ الْفَخْرَ مِنْهُ مِنْ ذِمَامِ

رَفِيقُ الْوَجْدِ لَوْنَاجَاهُ عَاتٍ ... فَطُوبَى لِلْخَلِيِّ فِي يَوْمِ الْقِيَامِ

أَهَمُّ عَنِ الْعَوَاذِلِ لَيْسَ يُثْنَى ... رَوَاجِبُهُ عَنِ الْبَذْلِ الْمُدَامِ

وَمَلْوَانَا الْغَدَاةَ لَوَمَا ... بِجَوَادٍ يُجَلِّلُهُ اعْتِزَامِ

رَبِيعٌ عَنْ وَفِيٍّ بَعْدَ سُهْمَى ... مَوَاهِبُهُ بَقِيَّ رَبِيعُ الْعَدَامِ

فَكَيْفَ نَزَلْتَ مِنْ نَوْكَى جَهُولٍ ... وَتَجْهَلُ مَنْ بِهِ عَنْ لَيْتَ سَامِ

فَمَنْ يَجِدِ الرَّبِيعَ وَيَلْقَ بَحْرًا ... تَغَنَّ عَنِ الْجَدَاوِلِ وَالْغَمَامِ

وَمَنْ طَلَبَ الْفَوَارِسَ فِي مَكَانٍ ... فَلَيْسَ النَّقْسُ حِصْنًا كَالْكُمَامِ

فَذَكِّرْ فِيهِ جَاءَتْكَ تَسْعَى ... تَعُدُّ مِنَ الْأَمَاحِسِنَا النِّظَامِ

جَاوَرَتْ قَبْلًا خَاشِيًا مِنْ حَيَا ... هُجْرٍ وَصَلًا وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ

وَرَأَيْتُ أَنَّ الْبَحْرَ أَغْنَى كَامِنًا ... بِبَنَانِهِ وَالْجُودُ طَوْعُ يَدَيْهِ

وَلَقَدْ كَفَانِي أَنَّنِي مَمْنُونُهُ ... مَهْمَا أَرِدْ غَرَفَتْ مِنْ كَفَّيْهِ

ذَا لَعَمْرِي فِي قَوْمِهِ حَاطَا ... فَحَامَرَهُمْ وَخَالَطَهُمْ وَخَاطَا

رَمَاهُمْ حِقْدُهُمْ لَا بُدَّ يَوْمًا ... لِنَشْرٍ مِنْهُمْ فِيهِمْ تَعَاطَا

وَرَبَّ فَتًى تَفَكَّرَ عَدِيمٌ ... بِحِكْمَةِ نَقْدِهِ تِبْرًا بَاطَا

وَأَزْمَدَ لِلْحُلُومِ بِغَيْرِ رَأْيٍ ... فَيُفْتَرَى عِنْدَ ذَاكَ لَهُ لِبَاطَا

وَلَاهُ حاتمُ حينَ وَلَّى جودَهُ ... يَهَبُ العَطاءَ بأجملِ الأوصافِ

ولقد عزمتَ فجُدتَ من إدنائنا ... من بحرِكم للمعطشينَ الصافي

بدتْ سنًى بعيهابِ الظلامِ ... وقلبي في هواها باكتئامِ

ملثمةً وبرقُ الثغرِ منها ... كبرقِ دنا دماً بينَ اللثامِ

متى هجَ السحابُ منه برقٌ ... وهجَّ برقُ ثغرِهِ في الغمامِ

بنا للمقدِ لا للرمحِ طاعنْ ... وفكَّكْ لحظهُ لا فكَّ لحسامِ

يا حلفَ الهوى كم عضوٍ ... وليحفِ سقامُنا في سقامِ

معيشتُنا أنا الصعبُ الحرونُ ... وذلي عزُّ خيلكَ من زمامِ

امرُرْ على ديارِكَ كلَّ يومٍ ... خذارِ تونسَ في زيِّ الحمامِ

رمى حولَ العشاقِ فتكٍ ... فرجعُ والمدامعُ بانسجامِ

تذكرُ حوزةً بها اجتمعنا ... ليثابَ بها غيابٌ بانتقامِ

تمتْ مقبلاً وثمَّ نحرٌ ... يعجزُ نشرُهُ نشرَ المشامِ

فتاشمُ الغورَ لنا بجرمٍ ... ولا التقبيلُ من فعلِ الحرامِ

دعاني أنني السنوانُ قدماً ... بخمرِ الريقِ لا خمرِ المدامِ

تباعدُ في عنِ الرقباءِ وادًا ... وتوليني الإشارةَ بالسلامِ

ولا بيدٌ والنا منها سوانا ... تقولُ لنا كما بكَ من غرامِ

تُلِمُّ بنوعٍ من كلامٍ ... وهلْ يسلوا الكئيبُ من الكلامِ

جُبِلْتَ فإنني من أناسٍ ... كما قد تعلمينَ من العطامِ

ولستُ بهم أنالُ الفخرَ بالمنـ ... ـنِ إنيلوا الفخرَ من سبقِ اقتدامي

وفي قلمٍ يؤوبُ عن الموانـ ... ـي ولا نظمٍ يفوتُ عن السهامِ

وليلِ مسامرٍ حافٍ لهمراً ... نديمٌ ليسَ يقعدُ من القيامِ

أصدُّ الريبَ بالإنباءِ ... يشيعُهُ القيامُ بنو الليالي

يومَ نزاوري وشيٍ مفضلٍ ... وبلغْ بالوصالِ منايَ رامي

وتفرحُ بالملقا كما فرحا ... بعصرٍ من نأى الأنا

رحيمٍ لغيثِ فجٍّ عجافٍ ... عزيمِ العقدِ في يومِ الزحامِ

هي الشمس حسنا ان تغيب وتطلعا ... تغيب بدا هاتيك والشوس السوا طلع
وان بيعت ليلا تزيك لغيرها ... وما بيعتني من البرية اللوامع
تبيت بعيد ما ترقا لمقعد ... ودق لحيا بالغمد وهو لحيا بائع
هما ملكا يزجى لها حيث ايبنا ... فتروي بها امدادها والبلاقع
لها اسم من الاحسان والحسن حامل ... فعوذي لك اسم للشريفين جامع
بجود كما في الحرب منه بما به ... تجود بقايا السيوف اللقالطع
كما يد ترجو العاصون وتتقي ... فينعم قرمنوث وتشقى ذارع
من جوهر ما الكاف كما تد ... ثور وكل للبتد وا مع
با العز والايمان والامن حاصل ... حتى رجيت لغائب المقتدر واسع
تفرد حتى قيل عند بعصره ... صنا فقد عجائب بنا لمشارع
وقيل به فقد الحراء وحيدة ... له الجود ما بين المنازل شاسع
به زهرة النقاد والمشترى طم ... وبارخل بهر وللزهر زاهر
راتيك حفا للحسود وصارة ... وطوك ولم كرمه نسخ تاريخ

كما ضرنا الزمان شكونا ... وجعلناك في الدنا ملتجانا
فكان المنار في منتهاه ... صح فينا وفيك يا مجتبانا
في محل الاضاليد والبر فينا ... لم يزل منك جدنا والابانا

من تعلل الاه لا من هل من شاف ... بعد لا آلد وهل لنا من كاف
غير الامير وهل لنا من ملجاء ... بين الانام وهل لنا من واف
بحر يفيض على المثل نائله ... وبغوز فيد المشكل والعافي

كم نساءل الوصل من عيد فمذ دنت ... أسنى لنا بجراء الدمع الحدقا

غاض الوفاء ولم يرقق لي لبدا ... كما بخال ابو الطيحان قد رققا

المتلف المال في يوم العطاء ومن ... ما قال قولا به إلا وقد صدقا

ما حل حسبانه خبات بأعينه ... إلا واضحت صعيدا عاطلا زلقا

لم تنظر العين قوما قاتلت بهم ... كانت فيه جميل الخلق قد خلقا

وبالهاجر كبر زاخر عذب ... اجرانا الله فيه العين والورقا

عذنا الذي من اذا الفتيات في عقد ... لولاه ما كان تحت المجد منتطقا

كأنما النخل عند ام مفسدة ... خاف الامير فاضحى آيقا طلقا

لو يجز البحر ما خيرت من رجل ... لغارمه وولى زاده حنقا

قل للامير الذي حازت قضاءيله ... وزايلت عدنا في نوره الغسقا

رفعت في الطول من بالخنفرى عنق ... فصرت للصدر شيخا هامه فلقا

وبوم تكن في الدهر وقد لما ... جنا القفار وجزنا نخول الطرقا

لذال لم يحي الطلل العفي فتى ... يلقى لنا بعد ما من عزه عذقا

ضباء اذا ما البدر بالافق طالع ... منى طاحبا وبالود طاوع

موانع الا انفس الوانس ... ولا نس لا انفس موانع

حسان لها كم من عليل بحبها ... ولا عيش الا وصل من نافع

نوافر يعيين الذباب بهم ... ونحن بهم قتلى وهن هواجع

خالس ذا اللب الملب بنظرة ... كواكب لا تخفى سناها البراقع

بنى وفي لاحشاء منى لوعة ... ومن بينها والهجر فيض المدامع

هوى ووداد هن لم اعرفا لهما ... ولا قرعت قبلي الخطوب القوارع

وقد تلفت منى روحي وانني ... لباك وشاك مستضام وضائع

وعاذل طيب وعاذله ... وطفقني لا حزن منا يا فع

وحاول قتالي الزمان فقد ... وخلى مالك شانه لطابع

مذيت بدهن من خزيمة ... حنت نوى لعاقبن لشارع

وأخرت اولى لشتى غطفا ... فكلي بموت ثم كل مسارع

وحاول الصيد من عليا ه في قدر ... من ذر قوم نيالوا منه ما زعموا

قل للذين بحد البرهان في حسن ... علمت رأيك في دنياك يا قزم

ان الامير شقيق الجود منتظر ... كالشمس يحجب عن لالا يها القمم

والجود يحلو وحا الذكور طلعته ... والجود منه على الاقطار نيقسم

الملك هذر لو فاح عن ارج ... فانكر الطيب منا عنده زكموا

ولا تذر المفر لي فيه وحدثر ... ولا يخاف اذا كانت يد الغنم

ان الجواد الذي في فيض نائله ... اضحى ومن ثنايا المجد يبتسم

ماني العزيمة لو ان الزمان له ... يعطوا به الدهر عن قوم ويبتسم

ذا زال تلقاه ريب لو راخت ... او قد قنت دمعة للسلم انسلم

ه ... ومود الدهر يحمي ... وعند الدمع تمدراره تجم

... الزمان ولن يجور ... مني برين ... يرتجو بعيشهم

... سبع من ... والسلم هيدكن ...

برق تالق في جنح الدجا برقا ... فحام الصب من بعد الشجون شفا

هل كنت يا برق من اهواه منا ... لفه ... ام جئت من جدوة الوجنات مغتلقا

برق ذ جئت خرادا علقت بها ... سلهن صب لكم في حبكم علقا

وبيضق التي الفت بنا ودعت ... وقع الصفاح والقت في الحشا ولقا

قد كنت في الوصل منها لست مشتفعا ... واليوم اقنع منها في لكما بلقا

الورد من خدها والخمر من شنب ... والمسك من جيدها والطيب قد عبقا

يا بدر البدر منها حسن طلعته ... عن السماء اسمى البدر مفترقا

او تشهد الشمس ما القت اشعتها ... وابدا نورها في الكون وانتشقا

ما بال هذا النوى ادام فرقتنا ... وهجرها لم يدع في مهجتي رمقا

ما زال لم يلق الفؤاد في زمن ... الا وفيه غراب البين قد نعقا

مرد ربيبا لي حالي فاجزه ... اني ارقت كاني عاشق ارقا

ان رق دمعي يا بسمي يعرفني ... فمن رآه غرق في الدمع مغترقا

فلو تعرف ليحيى دلالة ... والعشق صعب على من قلبه عشقا

وَذُبْتُ فِي الهَجْرِ حَتَّى كِدْتُ مِنْ سَقَمٍ ... أَفْنَى وَمِنْكُمْ جُرُوحِي فِي الهَوَى عَدَمُ

إِبَارَكَ اللهُ فِي قَوْمٍ بِمَذْهَبِهِمْ ... قَدْ جَوَّزُوا عَذْلَ مَنْ يَهْوَاكَ عِنْدَهُمُ

لَوْ يَعْلَمُونَ بِمَا قَاسَيْتُ مَا عَذَلُوا ... لَكِنَّهُمْ بِالَّذِي قَاسَيْتُ مَا عَلِمُوا

حَيْثُ المَلِيحَةُ لَوْ جَارَتْ لَهَا ظَفَرٌ ... تَكَادُ مِنْهُ جِبَالُ الشَّامِ تَنْقَصِمُ

هُمْ يَعْذِلُونَ وَلَا إِلَى دَوَائِهَا طَلَبٌ ... طَرْفِي وَسَمْعِي بِذَا أَغَضُّ وَذَا أَصَمُّ

لَمْ يُشْرِكِ القَلْبُ أَصْلًا فِي مَحَبَّتِهَا ... وَلَا إِلَى غَيْرِ مَاوَاهَا سَعَى القَدَمُ

نَأَتْ وَمَا قَصَدَتْ هَجْرِي وَلَا سَئِمَتْ ... وَصْلِي وَلَكِنَّهَا الوَاشُونَ قَدْ رَمَوْا

أَلْمَعُ القَفْرِ وَالمَرْجُو بِهَا سَفَهًا ... وَلَا تُفِيدُ لَنَا المَرْجُو فَنَغْتَنِمُ

وَاحَبْسَ الدَّمْعَ لَا يَرَى فَيَغْلِبُنِي ... دَفِينُ بَرْوَتَ بِهِ الحُرَّانُ وَالسَّلَمُ

مَنْ مُبْلِغُ العَشِيرَتَ مِنْهَا سَلَفٌ ... ذُبْيَانُ مَنْ حَلَّ مِنْ أَجْنَاسِهَا الشَّقَمُ

وَلَيْتَ شِعْرِي بِهَا هَلْ عِنْدَهَا خَبَرِي ... بَلْ نَوْرَاوَحَ فِي صَدْرِي بِهَا أَلَمُ

وَنَرْتَمِي عَذَلِي بَعْدَهَا أَسَفِي ... مِنْهَا إِلَيْكَ لَدَيْهِ وَحْشَةٌ نَدَمُ

وَيَعْدِلُهَا وَعِيَالُ الحُبِّ تَجْذِبُنِي ... شَوْقٌ إِلَيْهَا وَشَوْقٌ لِلْحُبُوبِ دَمُ

حَتَّى الطَّبِيبُ لِي الأَعْضَا فَكَلَّمَنِي ... أَكَلْتَ شَيْئًا فَاضَنِي جِسْمُكَ النَّهِمُ

فَقُلْتُ مَهْ إِنَّ دَاءَ العِشْقِ لَيْسَ رِضًى ... دَاءٌ بِهِ ذَهَبَ الأَرْبَاءُ وَالحُلُمُ

أَفْدِي بِنَفْسِي الَّتِي فِي أَمْرِهَا حَكَمَتْ ... بِزَعْمِهَا مُشْرِكٌ إِنِّي وَهِيَ صَنَمُ

مِنَ الغَرِيَّيْنِ قَدْ نَارُ الغَرَامِ بِهَا ... وَكَانَ مِنْ قَبْلِهَا يَحْتَاطُهُ الظُّلَمُ

يَهْتَزُّ لِلْجِفَّتِ الحَيَّانُ لَهَا ... قَدٌّ وَخَدٌّ وَطَرْفٌ نَاعِسٌ وَفَمُ

كَذَا الشُّغُوفُ إِذَا مَا شَاهَدَتْ حَدَقٌ ... شِفَاؤُهَا وَكَذَا خَلْوَاهَا الخَدَمُ

يَا كَعْبَةَ الحُبِّ جُورِي كَيْفَ شِئْتِ فَفِي ... عِنْدِي مِنَ الخُلْفِ مِنْ شَيْءٍ فَأَتَّهِمُ

صُدِّي وَلَا شَيْءَ إِحْلَالٍ مِنْ صُدُودِكِ لِي ... إِلَّا تَعَطُّفُ مَنْ حَنَّتْ بِهِ الشِّيَمُ

مَنْ رِفْدُهُ فَرَحٌ شَتَّى بِهِ حَرَجٌ ... مَنْ نَشْرُهُ بَهَجٌ مَنْ لَفْظُهُ كَرَمُ

مُهَذَّبٌ ذُو فُؤَادٍ عَزْمُهُ تَرَوُّحُ النَّاسِ فِيهِ ... [illegible]

فَرْعٌ إِذَا [illegible] فِي مَيْدَانِ مَعْرَكَةٍ ... كَالبَحْرِ مُنْدَمِدًا القَوْمُ تَلْتَطِمُ

[illegible] ... تَحْتَ ذِي الأَسَدِ لَا يَجْتَنِي بِهَا الرَّغَمُ

[illegible] ... وَنَالَ مَا تَنْدُبُ العُرْبُ وَالعَجَمُ

حمامات نزهان بهم الفخر تقصدن ... وانت درى فى ايام مقصودى ... ومنحت لغيرى كوبك المحمول ... وَلِى بالحمام الجنبث الملبير

دم يا امير الورى فى العيش مغتبطا ... ما دمت تهنى بهذا العصر والعيد ... فان فتك بينهما نسبة ... فليس الرياح كبير البعير

ولا للراب علو السحاب ... وليس الجبال كوزن النقير

فلو كنت اركب ما قد ركبت ... لاذهب حالى عثار الحمير

وعيدا اجاءت لنحوى نشير ... وفى كل مهاد وقود السعير ... ولكن ستعلم فى سيرتى ... الهى وفى الحار انت الجبير

نقول وقد ودعتنى فلام ... يكاد لمعناه قلبى يطير ... لعلمى بالقلب قدما بان ... رذاذ الجيب لدينا كثير

الا ما لجسمك فيه السقام ... وانت على الحزن لم تستدير ... والى زودت من نظرة ... فكان شفاءى بها يا بصير

وقلبك ما باله لم يفق ... وعينك تذرى بدمع غزير ... واعلم ان عمتنى لطفه ... وكان له الاجر عند القدير

فقلت دعينى وقلى الملام ... فعيناى من سيل لغد غزير ... همام بدا النور من وجهه ... فنعم المجير ونعم النصير

وقد حق لى سكب دمع دما ... وانزلنى منه سيل لغد غزير ... ويا بخل بيرى فماذا اقول ... فنظمى عن الوصف انحى قصير

اذا ما وهى الحظ الجم هوا ... وانزله من عرور منير ... وما مات من انت من سلبه ... فكل ما تراك صلا وظفر

وذو اللب فى الدهر من شانه ... عزيز تخشى وسيل سيل ... نزلت بقلبى بك نضطرم ... وجيش سرى مع الهول يضطرم

وبلغ الامير من جل خير ... منح

ثم جاء بنها الماوذ يمارق  انّى سالك طريق رشادى
نرصتى وخذلى وظلمى وبذلى  وكتابى بخيانتى بانفرادى
ليس متهمًا بالصداقة الا  شاء تهمًا لخلفه وفا الاوعاد
يعلم الله عز هواكم انا كنا  وملانا لزينب وسعاد
وتحلبت ودّ هند وسلمى  فى هوانفسى وركن عمادى
ملك لو اردت احصى نداه  كلّ عن بعضه جرير عدادى
صاحب السلهب الجرى وعزم  تخشيه العدا يوم طراد
جوده يوجب الثناء لدوا  حمد مادمت فى مدا الآباد
حسن المجتبى الزكى كبير  مندوا راجع ودلك غادى
فدنانى بعقم مسحق  لست اوفى بشكرها للعباد

لم يعل عندى لتذكار الاسى عبدى  ولا صبوت لتزجيع وتغريد
وما يغيرنى هم يحامرنى  كانّنى كنت من ضم الجلاميد
ولا المنيم سرى والماء من عجل  فى الجرى اسبق من جرى العرابيد
مالى وللنايبات الجم تفجعنى  والدهر يخلفنى قرب المواعيد
بان الغرىّ ولم انظر معاينة  وليس لى دونه فى البعد من بيد
نفسى لها الثغر والاوطان تابعة  والشعب والدور والخلان والغيد
ماكنت احسب ان الفقر يغدرنى  حتى جرت قضتى بين المعاديد
لو كنت حضرة وان الوجيه معى  وصاحب لوظنى يروى دم الجيد
علمته كيف ينهب السلب يوميه  وكيف تحمد حملات العصاديد
فيلدتنى مصاب الدهر جزنى  ما ان نصاب سوا الفقر المناجيد
وليس تكشف من دون النجوم سوا  بدر تمام بمرغار مزدود
يا ضيعة الرجل المعروف فى مضر  اسمع بفقر غنى فى قوم تجنيد
ماكنت اول ممتاز بجادته  كذا نى الدهر فى امن وضد بد

كسرى بعدلك في الزمان فخمة ... وابيت في كرم تجاثم فاضح

بالغابتين ابنت فردا عنهما ... وامت ذكرهما بقلب المادح

ولبست يا خير الملوك باجر ... وبما جل ثوب الثناء الفاخ

ونشرت ذي لحمد يا بحر الورا ... ما بين آت من نداك وراتح

وتركت سبا في ثنائك كببل ... من فوق عضي او حمام صادح

دم في الانام منعما لازلت في ... ظل وفي امن وعيش رانح

والوفد ما شاحوا اليك بركبهم ... ونوا بعيس من عفاك طلاح

ولعندك الحتف المشوب بوشنة ... ما بين عنبك حنادب وصفاح

حادي العيس لو اتيت بلادي ... حتى تنى غربي ذاك الوادي

واذا بالغربي جزت تحي ... في كثيب وصرت قرب لنادي

اجر حفنا بعبرة على لبني ... دمعها بالهوا على فؤادي

واحرق الناظرين نحو المنزلي ... سترا الهاتكات لعبات

فاترات الطارف كل فتاة ... فتكها ليس يستحيط بالاء سا د

كرر بصبي غدا بعين معنا ... عادم الصبر ناهل الاجسا د

كلما هيما لها الهوى بدمع ... ارسلت من جنان رب العبا د

يا لها نتسبيك لو حرف عن ... قود ضاف مغلب بجسا د

وجهها ابيض كجر بقا ... وكما الليل فرعها بسوا د

ذاك بنبج افنا ودلك ليلي ... الفا من مؤلف الاضدا د

ولها الجيد مثل جيد غزالي ... غادة فزمت على الاغيا د

ولها ثغرة تضوع بقا ... ومسك وعنبر وزبا د

حمرات كالزنجبيل بهما ثنى ... ولها الصب علق بالاوجا د

وبدت تقول والقلب منبي ... لم تنالما جيت طيب ودادي

ثم غار لها بيب من المظلم ... ودانت بوصلها مرادي

وبركت لفؤاد منا ملتا ... ع هموم حلت على الاطوا د

ثم هروله وعمى في الزحلقي ... تسكب الدمع عند ما ونادي

حلف الندا حتى دعوه مبذرا ... حتف العدا حتى دعى الحتات

يا اكرم الاء مرا الذي قد قسمو ... جرحا وانت على المدا حتات

ما الدهر الا حيث انك عينه ... وسواك عندي في الدنا اضغاث

ولقد نطقت بما خفته سريرتي ... رضي الانام بمنطق ام عاتوا

جدد عهودك بالمدام وسابني ... كف الحسان بكفك المتعانج

واشرب ودر واطرب على نغم الغنا ... وانهض خدودا كالورود دوامج

وانف الهموم وجد في مرح العبا ... ان الشباب نجار غيف نافج

واذكر مشيبك لو دنت ايامه ... حتى الممات فليس عنك بصائح

واغنم لذيذ العيش في اوقاته ... ان السرور كرجع طاف لمامج

واستقبل الايام مع بكر حكت ... بدرا على غدن ودعص دعج

معصولة مندى ليرق وجهرا ... والفرق من مثل مية لمايج

تغنيك عن رشف السلاف بثغرها ... وسائجات ام ثم للعقل ضائج

ان الملاح اذا احلك منزلا ... يكشف عن نزح مليم فادح

من كل فاتنة القوام عزيزة ... سكرى اللحاظ وذات صلب واضح

واعب اذا ما صاحبت خلا ماجدا ... واعضض بطرفك عن عقور ناتح

واكتم اذا ما كنت سرك حافظا ... وابعد عن المتناقل المتكالح

واملك لنفسك ما تفوز بحكمها ... ملك الورا جود بن يرى الصالح

جرطمى لما بدا بعبا به ... اجرى من الودق الجرى السانح

فكانه در والخلق من الاء به ... في سيب رزق من عطاء مامح

ذو الساجات الماطرات مواعقا ... يوم الكريهة بانتقام سايح

من كل موار العنان واتلع ... ومعلهم صعب واشوس سايح

نبت الجنان مهذب الاخلاق ... كم فر عن حلاة من جارح

طود على طود يهوم عريكة ... لا يبتدي الا بمبشر صالح

متبتما لمفاتح متهدد ... تغدو به باسته ومفاتح

يا من تفرد في الانام بطوله ... كن كيف شئت جودك المفاتح

يا صاحب الحلم الملم فلا تلن ... بمن اذا ما جارت الآنات

فافرج اليك صبرت فيه لنا ... فعسى به تقضى لك الحاجات

فالدهر ذو حول اذا اخبرته ... وبه لنا نعم اذا لانت

والمرء يحمد شأنه في صبره ... وبحلمه تعلو الذرى الشمات

يا يومنا هنئت بالسرور بشرت ... في صيتك الاحياء والاموات

وتباشرت بك الاسود ووحشها ... واهتزت الاعناق من فرح بنا

فغدا حكت بعد العبوس ثغورنا ... وعلت لما فرح بنا الاصوات

من ستن عند جمهور لنا ... ان المشور وليلة العبرات

باد ولة مذحج فغاب ضياؤها ... بمن يحوزك بالكمال لرتبات

غبت يا خير الكرام بزابل ... كتيبة شعث لها رايات

وبدا البرسغ تبلس الاون به ... زاه بفيض لما به غرت

ما زه نور الصدر متفجا به ... نجاب عن لاريه شتت

دعجا المحاجر خبرها لبات ... متمكن بحشاشتي عبات

رعبوبة بحمالك في مرح الصبا ... خمس وست عمرت وثلاث

حور الجنان ملكن بعض جمالها ... فكانهن لبعضه ورات

سلبت فؤادي يوم شط مزارها ... فاحطن في من بعدها الاحداث

تبر الهوا قوما بابيات لنا ... وقلوبنا لحلوله اجدات

والحزن مع سهدي كليلي يا ابل ... مني وطول الاصطبار تراث

يا ليل طل يا حزن دم مع مقلة ... بالعهد لم يحدث لها انكاث

يا عيس لما ابرت في قمر الدجى ... ما القلب عندي بعده مكاث

اضحى وقد بخل الزمان بوصله ... فوفى دمعي شرة النقات

ذلوند هنا متى علم ابن بيره ... فالقاتل العفاج والنعات

جاء الزمان الى مناهل ربنا ... يرجو الامان ومنه لبيرغا

ملك يجود على الانام بنيله ... بحر يفيض لوارد وعفاة

إذا ما بعد الإنسان يوما ... عن العينين تنساه القلوب

ما دبر الصفر عن عليا لك من ملل ... ولا تداخله شئ من الرهب

لكنه مدرا مدرا نيلكم ... مضى بعصبتر يحكيه كالنجب

ابخ لي امير القوم سرا ... ياوح بذلك ليس امنا

عبيدك كلهم اضحوا جبارا ... من الافلاس ليس لهم حياء

وباب الجود منك لكل راج ... بنا فرج اذا عم البلاء

وما للشاعرين سوال وصل ... بقيت معمرا وهم الفداء

يحيى المستى فعفو عن جنايته ... هذا هو البر الا انه عذب

وكلنا من ندا كفيه نغترف ... مهذب وهو بالحسنا يعترف

ذهب الامير وصفت لنا الاوقات ... وترفت من علها الشمات

ودنى لنا الفوح القريب وبعدنا ... لا ينتهي لعلوه مرقاة

يا كاشف البلوا وقد ضاقت بنا ... لاحيان ولا رقات والساعات

جارت بنا هيهات بلا عدلك بهم ... علم لها الا بخيلا لا التوت

من ملك اقوى جيشه اجرد ... كانهم عند الوغى عرمات

كالليل اذ حلك له مر اجل ... صنم اذا ما عدت الكلمات

وكان ظلك لي حماً ووقاية ... كلت لبيوت الصد فيهم وطئتي

واطيل كفاً بالعدا واحدهن ... سيف تجرد للوغى في شهره

وسواك ان نظرت عيون نظرة ... كحلت بامياك الغمامة مقلتي

واذا بعدت فما البعاد يسرني ... فالروح عندكم وباقي مهجتي

وصالك يا حبيبة حظ غيري ... وأما الهجر منك لنا نصيب

ايا بيني الشباب هواك فخراً ... فلا قسماً وان حل المشيب

لحبيل الطرف قد اضنى فؤادي ... بشعر ريقه ضرب عديب

وغصن قد بدا فوق دعص ... فذاك القد والرمل الكثيب

ناءت عن صبها دلاً وبينا ... وطيب الوصل منها لا يبوب

وان وعدت حكى بالزور عنها ... كمال الدين سيدنا الكذوب

لعمرك لذ في الوعد شيمة ... فليس لوعده قرب قريب

اذا حملته مني الوصايا ... غدت كالملح في ماء يذوب

صحبت منه لم تنفر وداداً ... فلا كان الوداد ولا العجيب

ومن في الدهر اعرض عن وداد ... فحق لعينه حتماً نضيب

يا خشا هوى وان سلا لي ... وكدر ما صفا فهو الحبيب

وعندي من جميل الآداب عهد ... فلم تخل الخدود من الخطوب

فقل للمبرمذتك نفسي ... مقالة مذكر عني بنوب

عن الوصال ولم تكن بعد الجفا ... وصلا وقد حكم الزمان بفرقتي

لشئ اوقطع من فراق احبتي ... بعد الوصال وهجرهم من شقوتي

ما كان في يوم الفراق وداعنا ... وفمي على فمها بفي بالقبلة

والقلب مني كالمولهين بخفقه ... يتحرك والجسم قل ميت

من طعنة حر عوبة فتاندة ... حمرت قلوب العاشقين بقتله

داوي دوائي في البعاد وقربها ... واطفي ناري والزمام بكفي

بيضاء يقصر ان تطيق من لفتها ... هيفا تفوق على الملاح بطلعة

بيضاء يخجل الليل نور جبينها ... غر يضل عن الطريق بظلمة

ياحبذا من ليلة تدللت بها ... طبت الوصال وبتها من طلة

واللثم منا للعناق موافق ... ما شرب من مليحة خمرتي

من بعدنا قد حتمت ضدها ... وسقى صدود سبيل مسلتي

بيضاء يدل الرئم من لفاتها ... ما سعوا في جيدهم بسبتي

حيزوا وكم من ليلة نلتا بها ... روح المنى فقضيت منها وطري



نبكت وقطر الدمع منها قد حكى ... ذر رأى برقعها الفراق بصفرة

وبدت تقول وخدها متصفر ... هذا الفراق متى للقايا منيتي

واجبتها والقلب من جذل بها ... لم يلفه الخطب الجليل بروعة

لا تقنطي من رحمة الله الذي ... شمل العباد بسبيه والنعمة

لا تيئسي من عودة لا بد من ... يوم نرافيد الامان بسرعة

وكيد اعدا استعوا بفراقنا ... والهم تجلى بالامان بفرحة

اسد يرتق دما الاسود بغابها ... ليسموا على الدهر القطوب بهمة

صعب على اعدائه ذو حدة ... حسن الخليقة في الورى والخلقة

اتقاد مبتسما اذا ما جئته ... وكذاك لو ازمعت عنه برجعتي

من ليلك شاء سوابذ الليد ... في دهره برواجها والمذهبة

لو ان ما قد نالني قرون من ... ما لبث بدنه منه بصفرة

ركي الغبار من الجدود وما لها ... عهد منذ حين سعت اليه بذلة

من تعودني ببذل نواله ... وغدوت منذ مدا الزمان بنعمة

داجية ترتع القلب منزلكم  وحبكم بسويداء القلب منحدر

صبر لنفس على علام رؤيتكم  ولا لها عن لقاء الاحباب مصطبر

قول لا تفضلى يا نفس فائدتى  ان المنية قليلا عنك يستتر

كالشمس فى البرج اياما وبهجتها  شعاعها من خلال السحب ينتشر

فقد بدا عذلهم فى غير ما ارب به  وجبرهم بقضاء الله ينكسر

قل للامير دخلت مرغما  وخرجت من ثانى الحشاشة قيلا

فى منبت من الزمان رباب  فنى العمر لدى منه طويلا

غربان لم يكسوا غرابه  والفقر يترك الغنى ذليلا

واذا الرجل دنى فعاى كانه  يا غايتى ان يقبل التحويلا

حب الحبيب من الذى يخشاه  ان فى الهوى لا يظلمون قتيلا

انا المغنى بفضل جودك انى  لم اعرف التقتير والتقليلا

واذا اصرفنى الزمان جعلتك الا  كمال والتوكيل والتعويلا

ونزا التطفل فى سواك مقحما  وعليك قد يستحسن التطفيلا

فرحت فى بعد المودة مهجتى  يا ليتك قلبى فى الزمان وبغيتى

قد كنت جارتنا وطرف نواظرى  برعاك فى عيش الم بلذة

فالحال كيف وشملنا متفرق  من بعد ما كان المقام ببلدة

قد ناب رجبك الوضاح وا  شتعل المشيب المدلهم وغرتى

ولحظك الوسنان والثغر الذى  فى رشفه اجد الشفاء لعلتى

دمعى لطول نواك مدفوق على  خدى الخدود يسيل سيل الهضبة

والشوق يجذبنى اليك مدلله  يا مشتف وتلهف وبرفرة

والقلب متبول تجد تجربة  وانينه وحنينه وتحرقه

س من صبابات كنت اعهدها ... حسنها والمعاني بضرب المثل

زال فحالت ومالت عن مواطنها ... واستوحشت اذ تخلت انسها الطلل

كانت بدورا بجنح الليل ساطعة ... زاغت فدارکها من دونها الافل

ماذا اقول ولي قلب يقلبه ... الاحزان والفكر والغربان والغزل

كيف التخلص من قيد لكسان و ... سباب لهيوة لنا منهن والاجل

والسبي والهتك والخسف المحتم و ... لبلش المعضل والتعنيف والوجل

يا نفس صبرا ياقلب من جزع ... عسى تتم لنا في صبرك العمل

فالدهر مركب صورا ومركبه ... صور وطور به ميل فيعتدل

قد يبلغ المناء ذي بأ مطلبه ... تما يكون من اسباب مجالزلل

لا تيأسي من اياتات وان شحطت ... فالله يقضي مناك بحكمة لعدل

حيث السلام يقرنها بموزحل ... ام الامان ... ار دون علو

هوان يرى لقتي من بلدة خلت ... مصاحبي ومنه تؤخذ سبيلك

اصبحت وقر مغتر من ندامك ... اموالذ لعفا الوفاء وتقبل

لم يجفني ان تجافاني لعزت علي ... طول المدا وجفاني الشعب والجبل

مستيقظ الطرف لا يثنيه عن جهتي ... غمض كما غيره بالغمض يكتحل

يا مخبري عن هزير لست اجهله ... لا امك الويل ان تجهله والهبل

ان شئت سل تعرف الاعداء سطوته ... والخيل تعرفه والبيض والاسل

وكل اروع تسمو فيه همته ... شمر ذيل برد الحرب يشتمل

هذا الذي منه اضحى العرف في خجل ... وينثني عن نداه السيل الزجل

هذا الذي حمد الارض السماء به ... وكل عن شاوه الشبان والكهل

يا بانع العود يا معطي الخزيل ومن ... باليد والعقل موصوف ومكتمل

مبلغ الغمدة ما بلغت من شرف ... كلا ولا حاز ما قد حزته رجل

في راح خصم دهري فيك مرتجزا ... في مبرد لا يداني حده الفلل

دمت العرق مقيما ما تغني بلبا ... وما يريك في ايامنا خلل

ما مت بخيل وما ساني تخدمني ... غلمان لرعف والارماح وتحمل

يا ماء عيسم يا يام بدت وزهت ... بالقرب منكم ولا في هذه الآخر
جفي حرمة ود لا اخون به ... يا قلب قد حل لم يبرح ولم يبيد
لا تقطعوا عن بعيد الدار ركبكم ... لان منها الشفا في رؤية البصر
يا من بهم تهنأ الاعياد فاطبة ... وذكرهم شاع بين البدو والحضر
في كل يوم علينا من سلامتكم ... عيد يعود وفيه كل مفتخر
ما زال لك ايام ممتعة ... بالجبل والقنب والعلياء والعمر

استمع نظم درر يا منير ... نصب عمدا خصر خطير
وثنوي قد بلى بعضهم وجد ... وسال بين زيزين اسيل
قول ولست يا بحر العطاء ... غرك في مقامي اثير
دام كعبة للعفاة كما ... ما في لدهر كث فما ازدر
هما فازا من لدنا بشر ... بترك وحمد ذا قصير

فهذا قنة اضحى مضرا ... وهذا حمى حق يزيد
وسهمهما اذا ما كنت درعي ... ضعيف مثل ذا قلمي حقير

وقال يتغزل ويمدحه

الوصل

عز الوصال ثمن سارت به الابل ... وهيج الركب صبا غره امل
اجابنا هل لاعياس نات بكم ... عود وهل لوصال الهجر ينفصل
نتم وقرتم وهجتم في الحشا الما ... وبعد بعدكم ضاقت بي الحيل
بانت معاشكم تقوى الذميل وفي ... لاحشاء مربعها والاضلع السل
لازلت اطوي بكم في كل مقفرة ... حتى تعجب مني السهل والجبل
ما شئت وانعطافي قوابل لي ... ما عاش قلب عن الاحباب ينتقل
تركتم الوجد من بعد السكون كما ... ناري بكم نارة تطفى وتشتعل
رد المطايا على عيني لو خطيت ... حتى يروي صدا يا الدمع الهطل
كابدت هوز اشر في البيد مطلعا ... عود الاحبة لا عيش ولا كسل
حتى دعتني بنات الدهر من سقم ... ثم الحياة اذا ما الحب اغتول

واحل وفيها حلها العز والبها ... وحل بها التعظيم والتبجيل

هما ما يضيع الجود من بحر كفه ... وينظم منه الافق حين يطول

هل مخبرا بابن برى وده ... لدي ود قلب في لظاه شغول

وهل يجمع الايام شملي بربه ... وترجع فينا عندذاك عقول

لربعهما الصابي سلامي ببعضه ... فيبرى لاعنيهم بجميل

بنفسي هما لا زلت رى ناهما ... بنور يهما للبر يدليل

نزلت بربع يا اصحاب بالمطر ... وقفت بحاكي الورق في سحر

وما رسم مربع عرفت بيد ... وخلت عوادت نجيبا العزر

فلي بين تلك الربع والنقا ... وبات مسهد بيد منتب

هم مسائلي عليهم معذرة ... عن سالفي عزهم وماضي الغدر

وهل خبار حيث في بهم عهدت ... بنفسي ودي لتم ساكن لدار

يا سعد لو واصلوني طاب لي زمني ... وطبت عيشا بما قد نلت من وطري

هم غاية السول ان جاروا وان عدلوا ... هم جنة القلب لو كانت بها سقري

بهم سروري بهم بسطي بهم فرحي ... بهم غنيت عن الخلان والبشر

سايل الركب عنهم كلما خطروا ... هل عندهم بالذي قاسيت من خبر

او دلوزارني بالنوم طيفهم ... لجئي عن اذا الاوصاب والضرر

بهم حياتي وهم سمعي وهم بصري ... بهات ابن غلابي من مجتهم

وهم جدي وهم فكري وهم طربي ... وهم رياضي وهم نوري وهم زهري

وهم ضيائي وهم نوري وهم سرجي ... وهم نجومي وهم شمسي وهم قمري

عاذلي قد حلا في جهم تلفي ... وقل عنهم وربّ العرش معتذري

بالعين تشهدهم والقلب يعجبهم ... في كل حين من الاحيان بالاثر

تاهم البيد في خيل مغيرة ... لا لامير بلا روع ولا خطر

بنا عن مدحنا الوصف لم ... لذكر بابن منطوم ومنثور

وقل نبكاء مستمسك بكم ... بالعقد منسك للصابر الذكر

جليلي شادن لريم لا يناظره    شادن ذو حسب قد جل عن حسب
ان قلت بدرا فعند البدر في افل    والبحر في شغل عن بحره العذب
اما الذي دولة العز الكعاب ومن    وحش الملاه قد فلا في روضة الخصب
مذ ان لاجلك لا تعرف الي طمع    وليد المنظم من نطقي بلا سبب
ثاني وجدتك اهل المدح فابتدرت    عرائس المدح تجلي فيك كالشهب
والشعر مسدرة لو تثبت خبرة    منا الة العلم لا من الة الخشب

وجدنا طعم ذا البضع حلو    [illegible] البقيع احلا
وقد حيرت بكرى في نسيب    [illegible] معناه ضلا
[illegible]    [illegible]
[illegible]    [illegible]

علاك بدر والبدور اهلة    ونهرك بحر والكواكب جدول
[illegible] ونشر [illegible]

[illegible]

ترى الارض مثلي لا ازالك وامقا    كما ليس لي يرجى سواك ظلال
وانتسمعوا فينا الهمة مبعض    يغشيه من فوق الضلال ضلال

[illegible] وبدت في الدموع تسيل    وجسمي من الجفن العليل عليل
وقد منتني الصدود كوحشة    لامير وشوق من نواه جليل
[illegible] دوت له    بكل عناء رنة وعويل
[illegible] حتى بعاده    فكيف اذا كان البعاد يطول
[illegible] الله للامير منازلا    بها من عهد المكرمات جزيل

[illegible]

الهم مجلبة من حادث النوب ... وهل تجابه إلا من العجب

من يحمل الهم تعلو فيه همته ... ويرتقي رتبة تعلو على الرتب

ومن تجانبه الحظ الخفيض له ... إياه من العجز من ذل ومن نكب

يا ليالي والأيام مطلبتي ... بالوعد ما أبغي من منتهى طلبي

كادت قوافي وعاذ الحزن آسفي ... بدت حجب فاستغاثت عن الحجب

يعقوب لم يبك حزنا بالبيت به ... وغير أيوب لم يضرب بمنتصب

يبكي ويوسف في مصر له ملك ... تعبا وقد خشنت الرحمن والأذب

لذاك غيب تامت دونه همم ... تحي إلى البر جد باقي والغيب

له هنوف فلم يعن البقاء لها ... ومعهد خليط بان من حدثي

يا صاحبي لمن أبكي دماء لمن ... جرت لدموع على الخدين كالشهب

حاجتي لم قد ظل منعقلا ... عن عقله أم لمن قد حل في الترب

صبر المأوفى إلى الكريم بنا ... عسى يفرج ما فينا من الكرب

من خاض غمرات المنايا طالبا أملا ... لم يخش من ألم كلا ومن رهب

حتى يرى الركب الخطب مغتنما ... له من الدهر بين الأمن والطرب

ليلة آنسنا بالنعيم على ... شاطي الفرات بليل سجسج رطب

والبدر في غيس الظلماء له يقق ... قد مد من فوقه جسرا من الذهب

ولم تزل كف الصفراء مدمعها ... كد مع جفن محب بالشجون رجي

وهو الذي من كف المذم نبا ... تطوف من طول من قد جاد بالمنب

يجلي قتاما إذا الله حفزته ... بنا الأمير أمير العجم والعرب

يخال في دوره والعهد يقدمنا ... وحن ندرس ما قالوه في الكتب

عاد فلك وليد يحتزنا ... ليلا فلم يسترع وما ولم يغب

جود كجود جرى لغلب مزيد ... يجود بالعبر دفاق غير منضرب

يجد ولم يقل الموعود ما جد ... منزه عن لتاة المطل والكذب

يا احمد ما الفخر الا لاهله ... وان كثرت اهل المكارم والقمر

وقد قرب الترحال هل من اجابة ... اعود لاهلي كالسحاب من البحر

لا ينعتك حجابوك عن طلاي ... ولو تحجبت في ضرب من الحجب

يا ايها الشمس ترجى وهي باطنة ... غيثا ومن دونها حجب من السحب

وحيث اتجهتم قابلتكم سلامة ... ورعاكم الرحمن من كل جانب

يا ريح خبري عن هيامي بحبكم ... اذا ما سريت في شرقها والمغارب

من لذة الدنيا مناديي بقربكم ... وسر فؤادي يا سروري بغايب

وبديل ووصل من بجايا ك في هجر ... فقلت بدهر منه كم قر من دهر

وما عملت فيه من الخير والشر ... كريم الثنا من شد من ازره ازدى

اذت لبيت يا مي المجد والذكر ... مبورك من عيث وبورك من وبر

منطقه يغني عن البين والشتم ... حبايب ترى ما لها فاظ من جزر

سيذبها العافون عن مهمل قفر ... نيلوقها قيد من حمد والشكر

ما لك بعض حملوا القضب والقنا ... عليك من مر مميل به الليها

ما ايت من قدر وما الى قدر

رِنْ ذا بَدَتْ بالوراجدى ... وانف لبسى العيش بالجدد

لبنى لاعدمتكم بدا ... حيث انتم على اللهامدى

ن ذا العيد جاء مقبلا ... وبنا بى كهيئة الزرد

ذا الجرى لى وناقتى جعبت ... ودعاها السرى بلاجلد

حلت سمرا ونلت فى نعم ... منا فى الورى من النكد

ويطلب

سلام على الاحباب منى الى الحشر ... اذا لم يكن وصلى اليهم يسرى

ولا خير فى ربع خلا من جمالهم ... اذا كان عذب الماء فى زهره يجرى

ذكرت من الايام عيشا تصرمت ... فحى مرى حزنى بقلب ذا صبرى

وحيد سلوه من لوجد وانتر ... عليه من الايام فى فجر اى فجر

لها بالخدود التيرات شقايق ... شقايق منها اسقم الصحة جدتى

بشهيد اجفان واضرام لوعة ... وتصعيد انفاس يضيق بها صدرى

وصد وهجر واعتناء وانة ... واسقام اعضاء ودمع دمايدرى

وكتم على الاحزان يطوى وضامر ... توقد فى اقصاه ضرما من الجمر

كانى من الحسناء بالامس لم افز ... برشف فم احلا من الشهد والخمر

معذبة لولا يلج نورها ... لما بزغت شمس ولا اضاء من بدر

اذا خطرت يستنشق العطف نشرها ... كما الخوط يبدو والغوث منها على خضر

دهتنى بما ناهدت من حسنها وى ... سوالفها والحلى والردف والخصر

فى كبدى ... لو سكن فراقك ... فيالیت شعرى لى درت بالذى ادرى

ولو مات اخوانا يوم بيننا ... لراعتهم ذلى واحزنهم امرى

ولم ابق منى رحلة دون ... ارى لها خوفا من الوانى فى السير

ولثر بما كام قطر الدمعا ... على الدر المنثور بادٍ على الخمر

ت انتدت الباب بالدر ... على ناير الاعصار فى مده العمر

خبرك من دهر جرون وخانه ... فرق بين المحبين بالغدر

يبكي بدمع عندم متسلسل ... من مقلة لا يستطاع نفاده

ومن العجايب ان تراه بغيره ... لم تنفه من علها حساده

والله ما جزع لسكان الحما ... كلا ولا ان هاجني خفراده

لكنني اتبعت من احببته ... نظر الوداع فشاقني ابعاده

فكانما الدنيا بعيني بعده ... ليل تكاثف في دجاه سواده

ولكذاك عادة من نأى عن الفه ... يغتال عن سمت الطريق رشاده

لا تعذلا يا صاحبي فرب با ... بان الخليط وبان من نعتاده

ان كان قد عبد الورا من قبله ... فهو الفتى وانا الذي عباده

صه يا مطنبني الملام فان لي ... من بعده جفن يطول سهاده

من كالامير فلو توفى احسانه ... لكفاك عيا في الزمان عداده

بدر هناك به تحف كواكب ... فضل عليها وسمد وعها ده

فهو الحبيب وكيف عنه تخلي ... وقد اصطفاني حبه ووداده



يا حبذا ظبي تغنج ... غر يشاب مع الدلال عناده

متدلل متعظم متأبي ... متقلد سيفا يطول بحاده

متنسك اضنا ارباب الهوى ... يحيي دلالا ثم يعطف تارة

في جفنه سيف ورمح قده ... والهدب نبل والحاجب جواده

من للغزال المستهام بدائه ... قد ملك بين الورى اقواده

يرجو المنى ولديه من ... ابدو فلل من نور السعادة

وغدا بجامع الشقام وليلكي ... زمنا يحيط على الورى اسواده

غيث

ضَرَبَتْ وبيني في الوصال وبينها ... في البعد مثل تباعد الشعراء
وغدوت منها في الزمان مكبلا ... أبدا وقلبي واثق بعناء
وجرت مدامع مقلتي مزاجها ... بدم يسح بكرة وعشاء
حتى تعجب عاشق في قصتي ... وبكرتي ومحبتي وبلائي
وتحدث الواشون في شفقي بها ... كحديثهم عن ألوم الأمراء
رب الفصاحة والبلاغة والسخا ... ء وسخاء وملبس الأدباء
غيث يفيض ندى على طلابه ... وإذا سطى نقم على الأعداء
جاد الغمام بجوده ثم انثنى ... عن دمعه فاقة العرجاء
كالبحر للدانى مخ جواهر ... كرما وريبل بحبه للثاري
غيث جل جود فقه في أياديها ... ثنا ما يفيض وثناء
حسن لديه فعل بحاسده به ... وجود عليه على الندماء
بدر سما جاه وما به ... وفي علو فوق كل سماء
وعلا على أوج المعالي عزمه ... فارتقى منابر العلياء

وبدت



وبدت له الأضداد وهي مطيعة ... مطاعة الولدان للآباء
حتى أسود الحرب سطوة بأسه ... لورودهم منه بكاس فناء
وشكت رقاب الضد حد سفكه ... وفراقها الأبدان في الهيجاء
فكأن عثيره وملمع سيوفه ... في الحرب برق ساطع بدجاء
يا واهب الأموال بل يا معتني ... لسؤالي بل يا قبلة الندماء
مولاك ما قصد الورى باب الرجا ... وتبدل الضراء بالسراء
والركب ضاء منك أضحى حيثما ... هم وجهوا في روضة خضراء

غيث

رب اليوم عيد لله حقا ... وعيد سعوله وبه صلاحي
بعثت في الأمير بكتاب ... فصبت للأمير من الصباح
صباحا خوف يعقبه دجاه ... يهنيه السلامة بالنجاح
ويوما بد منك محيا ... وبخ لثلث حتى بالفلاح

[illegible] سيد سعيد سيد [illegible] ي  [illegible] بيانه حماه الله مفيم
[illegible] بأن علم الرسول حقايق  شرفت كلها به و تحيم

[illegible] ما قمت في مدحك هذا  يا الذي نال البيت المفهيم
[illegible] هم حجج الله علينا  وبهم يقسم الشقا والنعيم
[illegible] بوأهم فوز الفضل فو  ذ علينا بهم بجود الكريم

[illegible] ويب [illegible] امواج منظم  [illegible] بأنين وابتهاء تفخم
[illegible] واصحب ابنها الفذ تشرد  [illegible] سيدنا ابنه فتنه
[illegible] نزق وتضجر ولا تدر ما بي  [illegible] وتضلها بويد القلب محتكم
[illegible] عفنا الحيوة وقرب [illegible]  وكان تحيل غم منزل الترحم
[illegible] ذ القيت من الاعياب [illegible]  يا موت زرني ولا المزر زرتني

د

قال التزمنا بين بعد ودهم  وذل مر وبغير الله يلتزم
يقول لي الناس ما تشكوا جتهم  اذا شكوت فمن يصغي ويفهم
يا صاحب الامر ادركني وخذ بيدي  تكاثر الظلم حتى احاطه الظلم
اليك من حكم الحكام يا سندي  اشكو وقد مستني منهم الم

علم بدا بعوارض للمياء  ينبيك عن ضرب من الصهباء
والدر منظرها اذا استنطقت  يحيى بذلك ميت الاحياء
واذا بسيط خمارها ليلا بدت  كومين برق في دجى الظلماء
من نظر العشاق مثل سفاتها  واها لها من غادة حسناء
فيها تنافى محسن لمن غيرها  كتنافي الاقسام في عصماء
اسرت بدل غنائها وجمالها  اهل لهوا فتنا صمرا بالدماء
فلطالما سجنوني بالورى  وتذللي ما دمت بالغبراء

وجدت في بعد من اضحى على عقب ... فظاعة عيدا غليظ القلب ذا شان

وعند ما نصبت بالكف خيمته ... فصار يأوي اليها كل شيطان

ردتها القهقرا هونا على عجل ... خفيضة بعد ما رفع بنيان

وكان افضل عيد يوم طردته ... من كل عيد مضى في كل ازمان

حتى ومن يوم رد الشمس مذ غربت ... عليك يا حاكما في الانس والجان

فبدل الحزن يا موي الوفود به ... وبدل الخوف امنا زاكيا هان

يا قائم الدوحة الدنيا التي حكمت ... من بعد ما اشتت ظلما بارك

انت الامام الذي نص الرسول له ... بعد الرسول وانت الحاكم الثاني

رفعت بالعدل دينا كان منخفضا ... لما اتى فيه بالايضاح وتبيان

وهذه منك يا مولاي منقبة ... بالعصر بانت لنا من غير نكران

وكم على يدك الغراء قد ظهرت ... من معجزات مبينات وبرهان

لم يحصها الناس والاملاك في عدد ... ولا املائيك يا عالما في الجان

وليس تحصر الا عند عالمها ... باري النفوس الاباء ورأق وديان

واعذرني قالها من حيث يعجز عن ... اداء حق له في الشرع واوزان

وحيث طاف في نفسي فوق طاقتها ... فاين منها واحصار على البنان

واشفع لمن كان في انشادها سببا ... ومنك لي وله فاذن بغفران

اعني سمي الذي بالطف مسكنه ... من زار عيدا من اضرام بنيران

ذاك ابن كونه السامي المغيب في ... عاداه اضحى من الدنيا بخسران

ومن يعيرها سمعا ويشهدها ... ما بين صحب وارتاب وخلان

آل الرسول فمالي غيركم سند ... اذا احاطت بيوم المحشر الداني

فيكم وباهل الحلم معترف ... وعن جهول الورى وقر باذاني

ويجوز لي نكم رق بلا ثمن ... ان تقبلوه نجى من لظى النار

صلى الاله عليكم كلما صدحت ... قمرية بحر امن فوق اغصان

تاجا بحيدر كيف مني ... نار الجحيم وحر النار حتى

معنى الحبيب الذى فى الحب ضنانى ... فاق الحسان بحسن منه فتان

وجهه من بدر منير ... وشعره عن سواد الليل اغنانى

دارنى بجمل الآرام مقلته ... غريب حسن بنا فيه باحسانى

سلّ سرّى ومعجب بالدهر ماثلها ... فى اعين الحور او عينين غزلان

وسلّ من فاه يوما ان قامته ... تحكى ميلتها عن ميلة البان

ومن يبيت به مرتاحا بوجنته ... ومن يقابل خديه بنعمان

ومن يقول لمن رنّق حكى ضربا ... اضحى يحدث عن زور وبهتان

سلطان حسن تعالى حكمه وسما ... حتى جرا مره فى كل سلطان

احدث من سفك حد امر هفات له ... لحظ اذا شاء ان يسطو بانسان

وانقلب ضحى طيبا يوم بارزنى ... دون الامام بقد منه طعان

هو الحبيب الذى تاه الانام به ... حتى وكل فؤاد فيه ولهان

كلّ اللسان وحار الفكر فى قمر ... قد قصرت عنه فى الاوصاف اذهان

ليس يضرب فى سيف اللحاظ كما ... ضرب الامام على الهادم الباغى

مولى تجسّد من نور النبى كما ... قال النبى لنا قولا باعلان

انى وجيد من نور تلالا من ... نور الاله القديم المحيى الفانى

مولاى يا سيدى انت الشفيع فمن ... يرضى الاله بجنات وولدان

خذ عبيدك لاذوا فى حماك وقد ... جلاهم الظلم عن ربع واوطان

اليك يا سندى بالاهل قد رحلوا ... وشردوا بعد شمل جامع دانى

حاشا يضام مجير للامان اتى ... وانت حافظه من كل نقصان

فافرج عن الخلق يا مولى الانام فما ... كل البلاد خلت من كل قطان

اضحت نازلهم بالدهر موحشة ... من الانيس ومن خل وجيران

فامنع وزل عنهم الكرب المؤبسم ... من كل مستظهر بالظلم مبطان

كما منعت الذى رام الوصول اليك ... باب السلام بلا وعد لأزمان

ثنيته بعد توجيه اليك وقد ... بلغ منّاه فكنت الناهر الثانى

وبعد اصدار مرات ثلاث له ... رددته صاغرا من غير عنوان

من كان بكر كرم الله وجده ... كعب بن كعب ومن شم الملا عدن
بكم نوصلت عند الله بابكم ... فلم من ذا الملا سلم يشفني
وقلت قول امرئ المضمر حاجة ... وبت بامير الفضل يكفيني

مالي سوا احمد المختار ينقذني ... ذا احاطت يوم محشر اوزاري
وعبده حيدر الكرار يعضدني ... الى الجنان بلطف منك يا باري
وما يكون هو القسام في غدنا ... يقول ذا لي وهذا الحرب للنار

هيا بنا يا اخي ذي العرف سابقة ... هو الذي يا اخي العشاق سابقني
ملجم كم له بالروح فادية ... وارض الموصل البحران فادتني
سمي حسنة عن كل مماثل ... ورب الزندام المزندها حسني
ودر الثغر منكل مماثل ... يزين وجنة القلب غاشي

عليها

وآتي الضحى والليل قارن ... عليا جاء نصر الله قارن
وذوق الغمض للشهد جافن ... رشيق القد للعشاق جاف
وذي حلم به قد صار ماجن ... ولم للطبي من لحظيه ماج
له نطق الحصى والكف حافن ... كصارم خير منتعل وحاف
على طوعه ذيب وشادن ... تعالى شانه عن كل شاد
ويوم وطيسه في الحرب ساخن ... على العافين بالاموال ساخ
وليس له نظير ولا موازن ... امام لا يعد له موازي
له الرحمن في القرآن لا عن ... وكم من بائس في الحرب لاع
لاهل البيت احسانا معادن ... وفي الدنيا الفروق الى معاد
بحب قوم بهم كانت سوافن ... سفين لا يوقيها سواف
عليهم ما اعتدت قوم فواتن ... سلام دائما لا عن فوات

وقد علني ذنب فاقم مأثم ... وانت لداء المرضين طبيب
فغيرك من للكرب مولاي كاشف ... فزج طوده عني فالفؤاد سليب

آل الرسول فمالي غيركم طلب ... اذا الحاظت بابوا خطيآت
قد حيّر العقل منكم في تفكره ... دلآءل لو رويت فيها عبارات
ولاكم بارحة الخلق اعتنت ... بسيطة لاولاها ت بكم لانت
خاب امرؤ عظمت يوم الحساب به ... جناية مالها منكم شفاعات

مدحي عن وصفكم لا شيء يقصر ... وفضلكم طول المدا ليس يحصر
تكل عبارات الورا عن علاهم ... ويعجز عنهم طيها حين ينشر

جئت بالذنب قاصدا يا مولى ... ولكم عادة بعتق العبيد

كلكم وهو لديّ حبكم ... وذراعيه بابسط بالوصيد

جوار علي ادفنوني لانه ... شفيعي وفي يوم الحساب ظهيري
امام هدى في الحشر لا شك انه ... اميري ومن حر السعير مجيري
فتى لا يذوق النار من كان جاره ... ولم يرحوفا من لظى وزفير
وليس ينال الريب من ام عفوه ... ولا يختشى من منكر ونكير
اضاءت لعدنان في كل منزل ... وانت ذلالي سيدي ومنيري
وحاشا يقيني الضيم من جور جائر ... واظلم في الدنيا وانت نصيري
وعار على حامي الحما وهو في الحما ... اذا كان لا يرعى ذمام فقير
وحتى عليه العتب من كل جانب ... اذا ضل في البيداء عقال بعير

يا آل بيت رسول الله والدين ... ولاكم لطريق الرشد يهدي

ولا اعن فناءك من تناء ... عليها دلني فكري وحدسي ... كعبة الدين حجة الخلق طرا ... حبه شافي وماحي لذنبي

حلمي يا امام واخلاقي ... على بعض النظام بكل طرس ... عادل فاضل حليم كريم ... عابد زاهد عن الحق ينبي

بان الجود لو اوى بك ... تعوده فلا ياتي بعكس ... اسد فاتك مكر شجاع ... وحمام مفرق كل حزب

وليس لفاسدي الابواب منك ... اذا فتشن ان ياتوا بنحس ... فاز من يقتدي بحبك علي ... بنعيم وخفض عيش ورحب

وان غلقتم الابواب عني ... حضرت ولم يزل جدي بنحس ... يا كثيب العزى لك افتخارا ... باذ خادون كل مغنى وكثب

ياهل الزعفران شاد بعيدا ... ليته انت والحسود بكرب

وكذا الجوهر المصون تمنى ... بدلا عن حصى لقابين ترب

ارض كوفان قد سموت بولي ... فزت مذ حل فيك منه بقرب

نسمات الغري بالله هبي ... وانف هما محل ربع قلبي ... جعل الله تربتي في ثراها ... يوم اقضي بحكمه منه نحبي

مسك طيبا شممت اذكى من ام ... مسك واوفى وعالم الغيب ربي ... اصحب منسيتي ولم اشك الا ... من شياطين انسها بعد صحب

يا نسيما كان من جنة الخلد ... اتاني كسبته اي كسب ... لا ابالي وحيد رحبتي عن ... كل رحب وكل طعن وضرب

فيه تحيى الارواح كالعاشق ... لميت اذا ما حي برشاف حبه

كيف لا وهو ريح من طيب الا ... من بنواه سيدي وهو حسبي ... يا حسن بالحضر مالي وسيلة ... سواك اذا حاطت علي ذنوب

كعبة

العياد العقارب

العياد المناهدة

وقت الموت

من نقد الطبيعة من مقرها ... وعباد بالنفس لاجل الجواد

وخبر الحق عن فضله ... وشرف نسبه والنجاد

مفرق الجمع شديد القوى ... مهذب الخلق طويل النجاد

حد اذا ما سل تجد به ... عنه كما حل بذات العماد

فرد الفداصبح حقا ولا ... ثاني له غير ابي العماد

غنية من حاد عنا غدا ... تباه بوجه لم يزل بالسواد

اعنى به من شرفت مكة ... والبيت والحجيج به والسواد

يا حجة الله على خلقه ... يا من هو البرهان كالشمس باد

يا عروة فاز بها ماسك ... من حاصر كان عليها وباد

لولاك ما بدر ونجم انما ... ولكن ارض وسبع شداد

وفيك يا مولاي قد احكم ا ... لدين للاعداء حبل الشداد

من عانق حبك صافى الحشا ... ومن ميت قلبه يشقى كعاد

طوبى لمن والاك يا سيدي ... وخاب من عاداك يوم المعاد

يا

يا قوم لم اسطع على مدح من ... قد عجزت منه جبال العباد

اذا عددنا فضله لم يكن ... يحصى له البعض ليوم العباد

والمنعم قد قصر عن وصفه ... والعبد بالتقصير يا رب زاد

فاغفر به ذنبي عسى جنة ... يكون لي زادا اذا قل زاد

مولاي عفوا منك للجوذري ... سقى ثرا مثواك صوب العهاد

اصفح عن الجاني وكن شافعا ... يا صاحب الامر ورب الجهاد

امير المومنين فدتك نفسي ... وانفس ما اسر به وعرسي

اقلني من ذنوب معظلات ... بدت في يومها والفاف امسي

وانس وحشتي عند انفرادي ... عن الاوطان في ضيق برمسي

وكن يوم الحساب غدا شفيعي ... اذا شهدت بما اجنيه خمسي

علي يا علي يا علي ... عمادي انت عند خفاء حسي

وانت القصد يا سولي بحشري ... وحبك في سويدا القلب غرسي

م ار وصلا من خلا يستفاد ... وافز العبر يا فؤاد نفاد ... يا بني المصطفى احمد ... بالعدل طرق الظلم والغي سادّ

وزب ظبي هجره ضرنا ... وبالفدا نشفى بدا ذ نفاد ... اعني عليّ امرتقى من سعى ... من عند رب العرش قد رّ افساد

يا رشا مسكنه في الحشا ... عليك اخشى لا تزيد الوقاد ... احيى لنا الاسلام ما عفى ... واهلك الكفر واهل الفساد

فتور عينيك وحق الهوا ... قد ساقني الشوق اليه وقاد ... يا بدر يا بحر ويا غيث يا ... ليث العدا كالصعق للمعفر صاد

ذكرك يا الدهر حبيبا مضى ... مخوى ايادي اللطف قد كان مادّ ... مدحك احلا من زلال صفا ... وهو جلاء القلب لو كان صاد

من كان مغرورا بحسن لها ... يفتنه قد حما الغصن ما د ... وانت من انزل في حضته ... حم والحشر وقاف وصا د

واعين حور ومن فوقها ... ذوابل سود ذوات امتداد ... ودق عينك جم المدا ... واين من عظمك عظم المصاد

وحاجب كالنون خلقته ... كانما قد قصه من مداد ... وهو اتى في شانه هل اتى ... نعم ومن ياب عن الحق صاد

يا قصرها كالطيف لما مضت ... تلك ليالينا الطوال الحداد ... بالزهد قد جاء وعاد التقى ... وجاد بالدمعة والليل هاد

مع كل قاني الخد الحاظه ... حاكية قضب نوبي الحداد ... يا صنو من خاطبه بالسما ... رب السما فاستلموا خيرها د

مولاه قال رسول الهدا ... وال فتى والاه ربي وعاد ... من جاد بالخاتم في قصته ... محكية الاقوال في كل نا د

مولى هو الساقي لنا في غد ... نأتي اليه بين ماش وعاد ... هو الامام المنعة الذي ... يجيب داعيه اليه فنا دْ

زنجا من ليشرب من حوضه ... ومن يذد بالذل والخزي عاد ... اشرف من ماش ومن راكب ... علي يجيب مناه او جوا د

خمستها لابن يرى المجتبى حسن

والقلب مشتغل بالفكر في فتن

راج له ولاجل العفو عن منن  من لاءته وهذا القصد والشو

صلى الاله على المختار ما طلعت

شمس النهار على خلق وما افلت

سميذ برتجي صفحا بما كسبت

بداه من عفوه الوافي وما اقترفت  آمين آمين عني كلهم قولوا

الا فاقزع الى حامي المعزي  اذا ما كنت في لحاك الشنيّ

الى مولى سخي الكف والي  رحيم في مكافحتي دريّ

عطوف محسن غدق رؤوف  هزبر في الوغى جار جريّ

ولي الله بين الخلق طرا  فيالك بالولاية من ولي

وصي المصطفى حقا يقينا  فيالك بالوصية من وصي

نشرت الدين يا خير البرايا  وذلك ظاهر من بعد طي

وبينت الرشاد لطالبيه  واوضحت الهداية بعد غي

بخمس سلال اهل الشرك لما  نصبت الدين بالسيف المضي

وقد حبيت من نور قديم  هناك مع الرسول لها بشي

لقول المصطفى سلما ونقلا  انا وعلي من نور مضي

فيا مولاي لي فيك اعتقاد  بانك سامع صوت الشكي

وتعلم ما اكن في ضميري  وما ارجوا من الفرج الدني

فجارك لم يخف عنفا وضيما  اذا ما ظل في كرب جلي

ولي لو قيل من في الدهر ترجوا  لقلت رجاي ليس سوا علي

لانك خير من يرجى لخير  وفضلك للفقير وللغني

فكن سندا اذا ما جئت لحدي  وكن ذخرا غدا للجوذري

وفتية من قريش قال قائلهم  بمكة لما اسلموا زولوا

زالوا ولا سيم فيهم ولا عنف  عند اللقاء ولا في اسماعهم شنف

من المنايا وفيهم بأسها الشنف  زالوا فما زال انكاس ولا كشف  عند اللقاء ولا ميل معازيل

ليل القتام اذا اشتدت خيولهم  على العدا ليل والشهب طوسهم

قوم بيوم الوغا هانت نفوسهم  ثم العرانين بطال لبوسهم  من نسج داود في الهيجا سرابيل

بيان في نظر الرائي لها يقق  كانه الاثل عند اللمع او ورق

كالبوح لاء لاء وهايد والله الق  بيض صوارم قد شكت لها حلق  كانه حلق القمقام مجدول

اجرى

اجرى من الود في المعاني سماحهم

وكالربيع بهم يزهو مراحهم

صيد بيد على الطاغي جماحهم

لا يفرحون اذا نالت رماحهم  قوما وليسوا مجازيعا اذا نيلوا

لا عيب فيهم سوى الايام تعدهم

والحور في جنة الفردوس تخدمهم

والصبر لا يبرح الرحمن يلهمهم

يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم  ضرب اذا عرد السود التنابيل

يجري الانامل فيضا من بحورهم

مستحكمين برأي من امورهم

فازوا بطعن الاعادي في نحورهم

لا يقطع الطعن الا في نحورهم  وما لهم عن حياض الموت تهليل

انبيك يا مخبري عن مشهد حسن

وعالم علمه حمّ وا عوننه
للحق والمجد ماواه ومعدنه
من خادر من بيوت الاسد مسكنه ببطن عثر غيل دونه غيل
سبطاه لم يخف في المدارين علمها
في البر والبحر جهرا سار فضلهما
لبنان كانا وهذا الليث جدهما
يغدو اليهم ضراغامين عيشهما لحم من القوم معفور خراذيل
كم كافر ضل للاسلام ذل له
وكم عميد على الرمضاء رمله
وصنوه بعد لا كدا ربد له
دب وزقزقا لا يحل له ان يترك القرن الا وهو مجدول
عداه لم تنزل للموت حائرة
وكالحداة نظر لا بالحائرة

عنه وتصبح منه البهم عاجزة
يظل منه سباع الجو ضامرة ولا تمشي بواديه اراجيل
ذو همة باتقاد الزند خارقة
يغدو على شزب للزنج سابقة
ينوب في عزمه عن كل صاعقة
ولا يزال بواديه اخو ثقة مطرح البز والدرسان مأكول
نور تجتد صاف والمناء به
سر الاله الذي يبدو واللواء به
يا سامعا لمقالي والهداء به
ان الرسول لسيف يستضاء به مهند من سيوف الله مسلول
يرجو الورى عفوه منه وسايلهم
منوب الدين فيه طال طايلهم
شمس بها يهتدي للناس عايلهم

أنبئت أن رسول الله أوعدني  والعفو عند رسول الله مأمول

يا من رأى كفه للمجد كافلة

ومن إليه نزا الوفاد قافلة

ولم تكن عند شمس الوحي آفلة

مهلا هداك الذي أعطاك نافلة  القرآن فيها مواعيظ وتفصيل

أسمع مقالي ذليلا في خماك ألم

من جار في دينكم لا يعتريه ألم

ألم يعد لك الجار الجريء ألم

لما أخذت بأقوال الوشاة ولم  أذنب وإن كثرت فيّ الأقاويل

رفقا برفق نخاشي من تعذبه

راج بفوز لدى يمن في تطلبه

أقول والقلب عان في تقلبه

لقد أقوم مقاما لو يقوم به  أرى وأسمع ما لو يسمع الفيل

من

من قاس بالخيل الحرب جد له

شمر ذيول كم دهاقنا وأشعله

بقاضب من سنون الحتف أنصله

ظل يرعد لولا أن يكون له  من الرسول بإذن الله تنويل

إني على دينه الزاكي لتابعه

وقد جعلت بسلم لا يخاذعه

عمر ولا العمر عن مثلي يدافعه

حتى وضعت يميني لا أنازعه  في كف ذي نقمات قيله القيل

كل النبي له شان يعظمه

من آله وأصحاب تكرمه

له من الوحي آيات تقسمه

لذاك هيب عند ذكر كلمه  وقيل إنك منسوب ومسئول

من عادل لم يخف من كان في أمنه

والوجد من عمل الايام عاملها
مفجوعة القلب والتكبير شاغلها
فواحة رخوة الضبعين ليس لها  لما نعى بهما الناعون معقول
كالتبر يسفع في الخدين مدمعها
وجاور الوقر عند اللطم مسمعها
والمقر من نكد الاحزان مجزعها
تفرى اللبان بكفيها ومدرعها  مشقوقة من تراقيها رعابيل
كأنوا بها القوم فاستبدا ضبيلهم
في النطق مذبان لي عنهم جميلهم
من بعد ما جاءني منهم جليلهم
يسعى الوشاة جنابيها وقيلهم  انك يابن ابي سلمى لمقتول
فازورّ عني خليط كنت آهله
وباح سرّا لا فابيه آجله

فقلت

فقلت مهلا فخير البرّ عاجله
وقال كل خليل كنت آمله  لا الهينك اني عنك مشغول
اجتنهم وجوابي لا ابالكم
الي مراء يا ارامنكم اضلكم
قالوا هو الحق والناهي ازلكم
فقلت خلوا سبيلي لا ابالكم  فكل ما قدر الرحمن مفعول
تقدير لا المحض لا تخفى علامته
كأس وكل امرئ منه مذاقته
وليس تنجيه منه دعامته
كل ابن انثى وان طالت سلامته  يوما على آلة حدباء محمول
يا صاحبي مصاب الدهر اوحدني
وصيّر النوم عن جفني واسهدني
علم اقام باحشائي فاجهدني

تَوَاءٍ فِي خُرَيْتِهَا المُبِيرِ بِهَا  عُنُقٌ مُبِينٌ وَفِي الخَدَّيْنِ تَسْهِيلُ

نَاءٍ فَجَزْوٌ وَبِلَاءٌ فَاقُ خَارِقَةٌ

بِطَوَاعَةٍ لِزِمَامِ التَّيْرِ طَالِقَةٌ

عَنْ تَرْبِهَا وَنِيَاطِ العِيْسِ فَارِقَةٌ

تَخْدِي عَلَى يَسَرَاتٍ وَهِيَ لَاحِقَةٌ  ذَوَابِلٌ وَقْعُهُنَّ الأَرْضَ تَحْلِيلُ

حَرْفٌ تَقُوتُ عَلَى الأَيَّامِ بِهَا شَيَمًا

بِأَجْلِ لَوْ خَدَتْ نَظْرًا لَهَا حِيَمًا

يَقْطَعْنَ مَا بَيْنَ هَاتِيكَ القُوَى زَيَمًا

ثُمَّ العَجَايَاتُ يَتْرُكْنَ الحَصَى زَيَمًا  لَمْ يَقْهَقِرْنَ رُؤُوسَ الأَكْمِ تَنْعِيلُ

تَمُرُّ فِي عَنِيبٍ لَطْمًا إِذَا ارْتَفَقَتْ

مِنْ مِثْلِ بَارِقَةٍ فِي حُنْدُسٍ بَرَقَتْ

وَأَعْيَنُ المُزْنِ دَمْعُ القَتْلِ قَدْ هَمَرَتْ

كَأَنَّ أَوْبَ ذَرَاعَيْهَا إِذَا عَرِقَتْ  وَقَدْ لَفَعَ بِالقُنْزُعِ العَاقِيلُ

قُودٌ تَرَى طَايَرَ الكُدْرِيِّ مُبْتَعِدًا

بِهَا وَصَوْتُهَا لَا زَالَ مُضْطَهِدًا

وَقْتَ الهَجِيرِ إِذَا مَا كَانَ مُتَّقِدًا

يَوْمًا تَظَلُّ بِهِ الحِرْبَاءُ مُصْطَخِدًا  كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالشَّمْسِ مَمْلُولُ

وَالصَّحْبُ صَافَتْ وَفِي أَخْلَافِهَا كَلَمٌ

وَالنُّوقُ مِنْ طَرَبِ الحَادِينَ قَدْ ثَمِلَتْ

وَمَا أَحَسَّتْ بِمَا سَارَتْ وَمَا زَمِلَتْ

وَقَالَ لِلْقَوْمِ حَادِيهِمْ وَقَدْ جَعَلَتْ  وُرْقُ الجَنَادِبِ يَرْكُضْنَ الحَصَى قَبَلُو

وَالعِيسُ مِنْ سَيْرِهَا بِالبِيدِ فِي كَلَفٍ

مِنْ كُلِّ وَخَّادَةٍ لَمْ تَشْكُ مِنْ دَنَفٍ

فِي خَطْوِهَا قَدْ حَكَتْ يَا بَخْلَ ذِي تَرَفٍ

شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعَا عَيْطَلٍ نَصِفٍ  قَامَتْ فَجَاوَبَهَا نُكْدٌ مَثَاكِيلُ

دَفَاقَةِ الدَّمْعِ صَرْفِ البَيْنِ عَاجِلُهَا

شئ ولا العيش في المسعى يؤنسه

مدا الزمان ولا فرح يمسه

وجلدها من اطوم لا يؤيسه  طلح بناحية المتين مهزوك

بيظانة في الدجالم تغض عن سنة

عند السرايا لها قل من مبدنة

جل الذي قد براها من محسنة

حرق ابوها اخوها من مهجنة  وعمها خالها قوداء شملیل

محكومة الضفر ليس السير يفلقه

هزلا ولا نفخ غرب الطرف تدقه

وباسها ليس جهدا لا ولا خلقا

بني الفزاد عليها نزلة  منها لبان واقراب زهالیك

مرباعها حمل الربعان في رمض

ما بين طلح ومن خمط ومن خرض



مخزومة الكوب والاحشاء في عرض

عيرانة قذفت بالنحض عن عرض  مرفقها عن بنات الزور مفتول

جميلة الخلق والرحمن رتجها

بالخلق والسعد في الاقبال صيتها

سفين بر تحال الآل مسجرها

كأنما فات عينيها ومذبحها  من خطمها ومن اللحيين بر طيل

تمضي لجوب الفلا من غير ما وجل

تغدو اعن الريح مذ جرى على عجل

من وطئها شزر العوان في عمل

مزدلج عيث النخل ذا خصل  في غارز لم تخونه الاهاليل

شربها النشء من تحليل مشربها

لو شربت ومعت في نيل مأربها

فيلاء في سهل ما تخدى واصعبها

رجوا وآملوا ان تدنوا مودتنا  وما اخال لدينا منك تنويل

بانت وليس النوى عنى بروعها
واجرت شوقى بوجد لا ينزعها
قالوا وقولهم الاحسا يلدعها
من سعاد بارض لا يبلغها  الا العتاق النجيبات المراسيل

هوج بمارس رسم البيد ظافرة
يهيم فى دوحها الكربى صافرة
من الوحوش وفيها الجن وافرة
ومن يبلغها الا عذافرة  فيها على الاين ارقال ومرقال

وخباء كوم ما لفطع البيد قد علقت
فى وخدها لمدا نقارها لحقت
كان من خلقها الاحام قد خلقت
من كل نضاخة الذفرى اذا عرقت  عرضها طامس الاعلام مجهول

تمرى فى كل مسمو ونى زهق
مر السحاب اذا ما كان عن رهق
فاتت بتبغيلها والفدن نهق
تمرى الغيوب بعينى مفرد لهق  اذا توقدت الحزان والميل

كالقصر يظهر فى الدهنا مشيدها
لم يخش من خطر لا هوال اصيدها
زفافة يبلغ الاقصى مؤيدها
فنحم مقلدها فعم مقيدها  فى خلقها عن بنات الفحل تفضيل

موارة عوهج عاج مبكرة
قنواء عبلاء محذار منكرة
جيداء نجلاء مبراز مستكرة
غلباء وجناء علكوم مذكرة  فى دفها سعة قدامها ميل

مع متلئم مداك لا يدثنه

وكم لكمي بهم اللذات قد رشقت
واللؤلؤ الرطب مطلوبا اذا نطقت

اكرم بها خلة لو انها صدقت  موعودها او لوان النصح مقبول

حلى سوان الغواني فهو معصمها
لمياء كل الشفا في برد مبسمها
لو انها سمحت في بسط عندمها
لكنها خلة قد سيط من دمها  فجع وولع واخلاف وتبديل

فحسن نفسي بوصل من تقلبها
يوما ولا بلغت منها بمطلبها
وتستحل جفا المتني بمذهبها
فما تدوم على حال تكون بها  كما تلون في اثوابها الغول

فيا لها من رجونا عدلها ظلمت
وان سالنا لديها الرشد ما رشدت

لم يرع حق ذمام الصب لو حفلت
ولا تمسك بالعهد الذي زعمت  الا كما يمسك الماء الغرابيل

لا تقعدن على عهد بدا قصدت
تلوح آل ترى في كل ما عمدت
واحذر هناك مقالات لها ورد
فلا يغرنك ما منت وما وعدت  ان الاماني والاحلام تضليل

لا اشتفي غير هاتين لظمايا بدلا
وعندها في الهوى ظلمي رأت عسلا
طال الزمان ولم ابلغ بها املا
كانت مواعيد عرقوب لها مثلا  وما مواعيدها الا الاباطيل

عن ضيمها حكمت الالباب حدثها
تدوي القلوب اذا اعدت وعدتها
بمقلة حديد المشرفي حدتها

اليه فهو النبي صلى الله عليه وسلم ذخري وذخيرتي يوم فقري وفاقتي
وذريعتي في امر آخرتي ودنياي وهذا ما قد نطق لسان الحال
بالصواب وصلى الله على سيدنا محمد خير من اوتي الحكمة وفصل الخطاب

نَقُولُ وَالْقَلْبُ بِالْأَحْزَانِ مَشْغُولُ
وَالطَّرْفُ وَاللَّيْلُ سَهْرَانٌ وَمَسْدُولُ
وَمَدْمَعِي مُرْدِمٌ بِالْخَدِّ مَطْلُولُ
بَانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولُ مُتَيَّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفْدَ مَكْبُولُ
كَانُوا شُمُوسًا وَمَا فَتَّتْ عَنَا لَهَا الطَّفَلُ
حَالُوا فَحَالَ عَلَى الْهَجْرِ وَانْتَقَلُوا
عَنْ مَنْزِلٍ وَالْمُنَى وَالسُّقْمُ فِي شَغَلٍ
وَمَا سُعَادُ غَدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا إِلَّا غَزَالٌ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ

فِي سِيفِ لَحَاظِهَا وَرْدُ الْخُدُودِ حَمَتْ
حُورِيَّةٌ وَعَلَى حُورِ الْجِنَانِ سَمَتْ
كَأَنَّهَا الشَّمْسُ فِي الْإِشْرَاقِ لَوْ هَجَمَتْ
تَجَلَّوْا عَوَارِضَ ذِي ظُلْمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ
تُغْنِيكَ نَعْمَةُ دَاوُدٍ بِتَجْلِيدٍ
وَالصَّبُّ جَادَ لَهَا طَوْعًا بِتَقْدِيدِ
فِي الْحُسْنِ جَاءَتْ لَنَا هَذِي بِدَاهِيَةٍ
نُبِّئْتُ بِذِي شَبَمٍ مِنْ مَاءِ مَجْنَبَةٍ صَافٍ بِأَبْطَحِ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ
حَبَّ الْغَمَامِ قَلِيلُ الْمَحْلِ أَفْلَطَهُ
وَالرَّمْلُ وَالْوَحْشُ وَالْمَكْنَانُ أَعْطَهُ
مِثْلَ السَّجَنْجَلِ وَالتِّمْثَالِ حِينَ أَسَحَّطَهُ
تَنْفِي الرِّيَاحُ الْقَذَى عَنْهُ وَأَفْرَطَهُ مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ بِيضٍ يَعَالِيلُ
رَعْبُوبَةٌ لِفُؤَادِي وَالْحَشَا سَرَقَتْ

مالان خدا خلق الرغائب مفردا
وواري للجود البنود لملحد

سل عليه دعاك موحدا  واجاك اجار بابك ركعا

فهذا آخر ما اوردت من توشيح هذه الوسيلة على قدر وزني
وقدرتي لا على عظم قدره وجلاله فهي هدية مهداه وبضاعة
تزجاه الى حضرته الصمدية وقدرته الازلية يا اشرف الوجود
ومن بيده الخير والجود يا من يرجى لديه كل مفقود وينال عنده
كل مقصود ويا من هو الوسيلة بين العباد وربهم ويا من
رحمته شاملة على خلقه اجمعين ويا من اختار محمدا خاتم النبيين
من جملة لطفك تطهر آثام المذنبين ومن سحاب رحمتك تمحى
ذنوب العاصين يا اكرم الاكرمين واعطف العاطفين على
واجنابك ملجاء البجى اليه وملاذ الوذ به ومعاذ اعتصم

به عند نزول الموت وحلول الفوت والارتحال من دار
الضعف الى دار الاقامة بين اطباق الثرى مع مصاحبة
الديدان والبلى فان بعيق يا رباه بك جاهى جاهك فى
الرفيع وجلالك الواسع المنيع ان تشفع لى حين خروجى من
قبرى عريانا جيرانا اسيرا ذليلا حاملا ثقل ظهرى انظر
مرة عن يمينى واخرى عن شمالى وانا الوذ بك بجاه محمد خاتم
النبيين والائمة المعصومين واعوذ بك فى ذلك اليوم والتزم
بذيل شفاعتك فى تلك المقام يوم يوخذ بالنواصى والاقدام
وارجو بجاهك الخلاص من الخزى والقصاص ثم

انى ما طلبت من حضرته حاجة من امور الدين
والدنيا الا وقد بلغت فيه المنى وحصل لى منه الغنى فى الدارين
بتوسلى اليه نبى محمد المختار وآله الابرار وما سئلت فى الدنيا شدة
او نوبة الا وقد دفعته بالاستجارة والتشفع به والتوسل

وكلهم يرجوا نوالك راجيا  لرحمتك العظمى وفي الخلد يطمع

الهي فسمني من رضاك علامة

ولا تلحقني في المعاد ندامة

وهبني لنا يا رب منك كرامة

الهي بنبي رحاءي سلامة  وفتح خطيباني على يتبع

فلا تفتني عن دار اخرى بدى

ولا تك عن طرف الهدايا تجددي

لمالك بالدين يا رب مسندي

الهي ان تعفو وعفوك منقذي  والا فبالذنب الذريع اقنع

اقد اذنب الجاني فزعنا اليه

وساح الامام في الجهالة واللهاه

تا نزع الاوفك نصدق آله

الهي عالها بنبي وآله  وحرمة اخيارهم لك خشع

يا عالما ذليل قد تردى بهيد

فزح عنه بالرضوى توارد غمه

يوم التناءي عن ابيه وامه

الهي بحق المصطفى وابن عمه  وحرمة اخيارهم لك خشع

الهي فكن لي انني بك مقتد

ولا تطردني انني بك مهتد

وصاب ومنقاد اليك ومبتد

الهي فاشرني على دين احمد  منيبا تقيا قانتا لك واخشع

انا الجوذري الفاني سمي وليدي

بنيتي وقد خمستها بثناء يد

ولي عمل في الدهر ابين بجيد

الهي الهي سيدي  شفاعة الكرى فذاك المفزع

مبارك بدمان جفاه محمد

ومن المرائي عليه قد حاما
ونبّه امرؤ صرف الخطيئة سالما
الهي لئن خطأت جهلا وظالما  رجوتك حتى قيل ما هو يجزع
الهي فامنن من جنابك روعتي
وبارازقي فاقبل بجودك دعوتي
وجد لي بعفو منك آت بنشر عد
الهي بمحي ذكر طولك لوعتي  وذكر خطايا العين مني تدمع
فواحزني ان لم تجبني وخيبتي
وتقبل بما اسرفت في العمر توبتي
وباسوحاي في غد عند اوبتي
الهي فلني عثرتي وامح حوبتي  فاني مقر خائف متضرع
اغثني الهي غبطة منك فعمة
وزدني مزالا يمان قدرا وعزمة



وزد رجائي منك فضلا ونعمة
الهي انلني منك روحا ورحمة  فلست سوا ابواب فضلك اقرع
اذا انت عن باب السؤال ردد تني
وعن ورد اصحاب النعيم صدد تني
حرمت ومن اهل الجحيم عدد تني
الهي لئن اقصيتني واهنتني  فمن ذا الذي ارجو ومن ذا اشفع
علمتك يا جبار انك قادر
واول معبود عبدت واخر
قريب مجيب باطن ثم ظاهر
الهي حليف الحب بالليل ساهر  يناجي ويدعو والمغفل يهجع
اتبكي لما عانون هناك باكيا
وهذا الى نحو التهجد ساعيا
وذا في الدجا لبيك لبيك داعيا

الٰهي وانني بلقين حجتي  اذا كان لي في القبر مثوى ومضجع

ففي اي عذر منك ابغي وحجة
وقد عمت في بحر الخطايا لجة
وسدت علي الطرق من كل فجة
الٰهي لئن عذبتني الف حجة  فحبل رجائي منك لا ينقطع

انا المذنب الجاني فجد لي من البلا
وجد لي بعفو منك يا مخصب الكلا
لكي ترتع الاوزار آل فيه مع الطلا
الٰهي ذوقي طعم عفوك يوم لا  بنون ولا مال هنالك ينفع

عصيتك سرا يا قديم وذا بعا
لذلي وعمري كنت بالجهل يا بعا
فمح ذنوبي انني جئت طايعا
الٰهي الم ترعني كنت ضايعا  فان كنت ترعاني فلست اضيع



رزيت بعصري في الغواية مفتن
وجللت في ثوب من الوزر مدكن
ومنك بعفو عن شقي ومؤمن
الٰهي ذا لم تعف عن بين محسن  فمن لمسيء بالهوا يتمتع

فويلي يوم الحشر من سوء ملتقى
اذا لم اكن من حر نارك معتقا
ولم ارتقب لي في جنانك مرتقى
الٰهي اين فررت في طلب التقى  فها انا اثر العفو اقفو واتبع

لفقري الى الاوزار ضرت وثقلت
ونفسي بافراط الذنوب قد اختلت
لعظم شقائي بالمكاره وابتلت
الٰهي ذنوبي بدت لطود واعتلت  وضحك عن ذنبي اجل وارفع

تهورت بعد للشقاوة خالما

وبؤت بأسرف الذنوب مشيني
ووهت ما تولت لي يميني
الهي ان جلت وجمت خطيئتي ... فعفوك عن ذنبي اجل واوسع
اذا النفس قد قلت من لو زر حملها
وذلك ما ان تلافيت جهلها
فيا ليتها لم يجمع الدهر شملها
الهي اين اطلب نفسي سؤلها ... فها انا في روض الندامة ارتع
غررت وما اظفر بتحصيل غايتي
وخلفت لطول السير بالبيد ناقتي
رجوتك يا مولاي فامنن بحاجتي
الهي براحاتي وفقرك وفاقتي ... وانت مناجاتي الخفية تسمع
كبت بنفي النار ان كنت لم تضع
دعاك ولم تقبل خضوعي ولم تسمع

فوا اسفي

فوا اسفي ان لم تردني ولم تبغ
الهي فلا تقطع رجاءي ولا تزغ ... فؤادي فلي في سبب جودك مطمع
عبيدك ان احييتني او امتني
جنيت ولو ماشيت عنو امدتني
وان شئت في ذنبي العظيم صفحتني
الهي اين حبتني او طردتني ... فما حيلتي يا رب ام كيف اصنع
الى اين جنان الخلد والحور هنني
ومنك الرضا يا خير رب منني
ومن صالح الاعمال زدني ودنني
الهي اجرني من عذابك انني ... اسير ذليل خائف لك اخضع
فمن لي اذا القيت في قعر حفرتي
سواك ومن لي يا عليم بوحدتي
فكن لي انيسا عند موتي ووحشتي

مروزية وأتت بمدح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب سيد الشهداء
وخامس هذا الجنس منه من أبيات ذكرها ومن النجيات أنها
وهي أبيات وجيزة لم تبلغ مقدار جزء عشر من عشر جناح بعوضة
من مدحه وإنما هي حجة احتج بها عليها وذريعة توسل بها
اليه وتلف لي باحاطة مدحه وقد قيل لأبي نواس أنت أعلم
الناس وأفهمهم في النظم البديع لم لا تمدح الامام الرضا علي
ابن موسى فقال فيه أبياتا أجبت ذكرها وهي هذه قيل له
أنت أفضل الناس طرا في المعاني وفي الكلام البديع
فلماذا تركت مدح ابن موسى والخصال التي تجمعن فيه
قلت لا أهتدي لمدح امام كان جبريل خادما لأبيه
نعمة قلن على الرضا وعلى من أبي طالب سيد السيد وعلى
ابن موسى فذاك فيما أبو نواس ما قال فيما يليق
من جميع الورى طالبيون هم وهم واصلون وحتم وينبوع

حكمتم

وها انا رافع قصة الشكوى الى طبيب يعلم السر
والنجوى وهو الله الذي لا آله الا هو عليه توكلت وهو
حسبي ونعم الوكيل

حمدتك يا عز الذي عن وصفه الملا
تعالى سلطانا قديما وموئلا
فطلت ايا بارئ السموات والفلا
انك الحمد ذا الجود والمجد والعلا تباركت تعطي من تشاء وتمنع
بنا وكن رحب الثنا يا ملجأ المتأمل
وعفوك قصد الضارع المتذلل
عليك اعتمادي سيدي وتوكلي
الهي وخلاتي ومرزي وموئلي اليك لدى الاعسار
الهي لقد سارت بحاجتي

خلد الله انوارد ولته التعليد ومواهبه
السنيد ذيظهور ضايعه التي شمل بترها وانعامها وتقلدت
بالمحاسن ازمامها انعشت رمم المكارم بعد دروسها وضحكت
ثغور الاماني بعد عبوسها فضلع عند ذلك زماني الفاسد
ونفق شعري الكاسد وهبت حظي الراقد وسار نسيم املي
الراكد فتوثبت انضي واشتد جناني وانشرح صدري وانبسط
لساني فرممت القصة العصحيحه ونظمت الالفاظ الفصيحه
وسميت والله بجمع الطاهرين الامين ولاكل حالف يصدق
باليمين واحببت ان اصدر كتابي هذا بتخميس المناجات
المشهورة لامير المومنين ويعسوب الدين علي بن ابي طالب غالب
ذل غالب واثنى بتخميس بانت سعاد وان كانت للعرب قصيدة
اثيرة اولها بانت سعاد ان الفكر يعرف البردة هذه
الازهية ابيات المدائح المحمدية والقصيدة المحكمة في القصة

خلد الله انوار دولته المعيد وموهبة
السعيد وظهور عجائبه التي تمل برّها ونعائمها وتخلدت
بالمحاسن آيامها فنعشت رسوم المكارم بعد دروسها وضحكت
غور الآمال بعد عبوسها فصلح عند ذلك زماني الفاسد
وفتق شعري الكاسد وهبّ حظي الراقد وسار نسيم املي
الى آماله فقويت نفسي واشتد جناني وانشرح صدري وانبسط
لساني فرمت الفصة الصحيحة ونطقت الالفاظ الفصيحة
وسمعت والله سجع الطاءيين الامين ولا كل حالف يصدق
باليمين واحببت ان اصدر كتابي هذا بتخميس المناجات
المشهورة لامير المومنين ويعسوب الدين علي بن ابي طالب غالب
كل غالب واثنّي بتخميس بانت سعاد وان كانت للعرب قضايا
كثيرة اولها بانت سعاد الى الفكر يتعرف الى توشيح هذه
الابيات ببديع البديعة المحمدية والقضية المحكمة في القضية

وانعمها بالمدارى وطريق يدانيها دنوا بعيدا
وعطفا فيها الكثير من صعابه ورياضها في الشعر قليله
ونبرا عنه فيه لا تعدّ من الفضائل لافلال الطالبين واعدام
الراغبين الى اذا نطقت بالفاظ اليت لله فالكون ما قيل
في مثل مكرمة اخاك لابطل وعندي ان احب الكلام الى
الله ما ذكر به الله عز وجل وتركت ما عزمت الاصحاب عليه وزت
اليه ولم اتعرض الى ان جاءني رجل من اهل السواد يقال له
الاثامر الجلي ويقسم علي باليمين الجريّ فقلت يا هذا اليس عندك
من الشعر الجيد ما اجابك حين الغلام ما قل ودل واسعدك بطلبته
واعضده برغبته وما ذاك لا يمين دولة من خصّه الله بمجامع
الاخلاق والشيم ومعالي المناقب والمكرم من تبين لك ان
من احسن الجود الاحسان الى ذي الحرمة والامتنان على صاحب المروة والمعدلة الى الحشمة والسيالة

سنكال بيعه وكنت اعتذر اليهم واوضح لهم بان ما عندي من
سقط المتاع الذي لا يشترى ولا يباع لاسباب انى لم ار
نفسي من فرسان الكلام ولا وجدتها اهلا لهذا المقام من حيث
ما انظمه اعده من الخيالة وسقط المتاع الذي يقل به وجوده
الانتفاع هذا كان مذهبي وعليه الآن مذهبي وانم ابضع
للسامع ويكف الطامع انى لم اتخذه ضيعة ليكون عند
المطامع ذريعة ولعلي اذا عنيت به احدا ان يكون من قبل التواضع
للمحسن كقول القايل تواضع للمحسن وان كان حبشيا وانتصف
من المسئ وان كان قرشيا انى خوفت ان اخذت هذا
بظنك به عرض رجل مسلم ومدحا سروت في الاطراء وفيه
اغبر تفضل ومنعم ما قاله اللبيب والبليغ الاديب من
ان زمانا ذكرنا الموتى حنت القلوب واذا ذكرنا الدنيا
لانه زمان يرافيه العاقل متاخرا والجاهل متصدرا و

ذرايته خافقة المعذبات وآيات نشرته واضحة البينات

لعاقل اخرة عقاله وجاهل صدره جهله

عالم تحتكي وتدري ما كن وما فيه في طلب ولكن
ارا من تقدمه المساوي على حرق حرم المحاسن
انه لابد ان يعترضني حاسد في قلبه مرض او
معاند لا يستقيم له غرض فيكلمان بظهر الغيب وانا غير شاهد
ويصرفان وجه كلامي الى جهة غرضهما الفاسد فاكون اذا
بذا المفندون نظمي وافند المعيبون حلمي كما قال بعض
واصيدر على حد الفرقدين من معاديا وما بالي اذا لم يهدم القدر
انى استفتيت زمانك والادب قد خاصمني فماقه وجبت
الرد ووات الامكان وعدت الملام معاليه مشرقة على الانعكاس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الحنان الكريم الديان الفرد الصمد المستعان
الذي خلق الانسان وعلمه البيان وفضله باللسان
الناطق على كل حيوان والهمه الفهم والبلاغة والتبيان
بعد ان خلقه من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب
وابدع الوقت والاين والزمان والشمس والقمر بحسبان
والنجم والشجر يسجدان فقال عز من قائل فباي آلاء ربكما
تكذبان والسماء رفعها ووضع الميزان والصلوة على خير
خلقه وصفوته النبي العدنان وآله الغر الميامين ولكن العرفان
منا قب الاوان واخذ الملوان فيقول

المفتقر

الفقير الى الله ورحمته محمد بن شهاب الجوزي نسبا الحميري
اصلا المروزي مسكنا اني كنت في عنفوان الشباب وقبل
حلول العزوبة اني لم اخل عن حظي من تحصيل الآداب والعلم
عن مجالسة ذوي الالباب ومن تحصيل معاني الالفاظ
والاوزان من كل عالم وعارف على ممر الاحيان ولم يكن يحيل
لي تمام المطلب ونهاية المارب لاني في زمان يرافيه الاديب
فكونا والاريب معكوسا والبليد محروسا ولا بلغت فيه
من الفقه فقيها ولا من النحو نحويا ولا من الصرف صرفيا ولا من المنطق
منطقيا ولا من المعاني معانيا الا اني كنت في خلال تلك الاحوال
ومصادمات صائك الاهوال يبدو مني البيت والابيات على
حسب ما اتفق بر الآتفاق وتورده الاوقات والساعات من
الاسباب الموجبات وكانت بعض الاصحاب وخلصا احباب
يطربونه في اقوالهم ويعجبهم مقالهم ويحيلون علي حسبه قبل

ARCHIVE
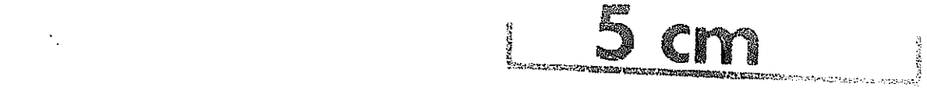
PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service
Chester Beatty
Library
MS 394